



جامعة الجليلي بونعامة خميس مليانة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية  
شعبة علوم الإعلام والاتصال



## النقد السياسي و علاقته بالهوية الافتراضية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك نموذجاً

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة مستخدمي شبكة  
الفيسبوك.

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم الإعلام  
والاتصال  
تخصص اتصال جماهيري ووسائط جديدة

إشراف:  
أنوال

إعداد:  
عبد الكريم بن قوفة  
سعدون  
أسامة بوراس

العام الجامعي  
2020/2019

# شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا  
الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من  
بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات،  
ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة سعدون نوال التي لم  
تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عوناً لنا  
في إتمام هذا البحث.

وأخيراً، نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مدوا لنا يد العون  
والمساعدة طيلة المسار الدراسي وإلى كل من أضاء بعلمه عقل  
غيره أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائله فأظهر بسماحته  
تواضع العلماء وبرحابته سماحة العارفين.

## إهداء

إلى أمي التي زودتني بالحنان والمحبة  
والدتي الغالية التي لم تأل جهداً في تربيته وتوجيهه وأقدم هذا العمل.

إلى سبب وجودي في الحياة .. والدي الحبيب  
لك كل التجلي والاحترام.

وإلى إخوتي وأسرتي جميعاً ثم إلى كل من علمني حرفاً أصبح سنا برقه  
يضيء الطريق أمامي

أقول لهم: أنتم وهبتموني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع  
والمعرفة

إلى أساتذتي و إلى زملائي وزميلاتي إلى الشموع التي تحترق لتضيئ  
للآخرين إلى كل من علمني حرفاً

أهدي هذا العمل المتواضع راجياً من المولى عز وجل أن يجد القبول  
والنجاح وأقول لإخوتي أحبكم حبا لو مر على أرض قاحلة

عبد الكريم

إهداء

الحمد لله الذي وفقني في إتمام دراستي

أهدي عملي هذا إلى أحب الناس إلى قلبي و نفسي , إلى من أدين  
لهما بعد الله عزوجل و من غمراني بحبهما و عطفهما إلى من  
علمتني كيف يكون الصمت كلام و الصبر جهاد و النجاح تاج ,  
فرحت لفرحي و حزنت لحزني أُمي.

وإلى من تعجز الكلمات أن توجز حجم فضله وكرمه علي , و من  
منحني القوة و علمني معنى الكفاح و المثابرة , قدوتي في الحياة  
, أبي أدامه الله و كساه ثوب الصحة و العافية و إلى إخوتي جميعا

.

أسامة

## ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة و المعنونة بـ **النقد السياسي و علاقته بالهوية الافتراضية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك نموذجا**، إلى التعرف على علاقة الهوية الافتراضية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على رأسها الفايسبوك بتعزيز النقد السياسي لديهم – طلبة السنة الثانية ماستر شعبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة – ومن النتائج التي توصلنا إليها : أن الهوية الافتراضية تمثل عند غالبية أفراد العينة انعكاسا لهوياتهم الحقيقية وهو ما يفسر تصريحهم ببياناتهم الحقيقية حول السن والجنس و صورهم الشخصية وطبيعة عملهم، كما يحاول البعض ربطها بالهوية الحقيقية عن طريق اسم مستعار الذي يكون له دلالات شخصية غالبا ووضع صور رمزية واتخاذ شعارات تحمل توجهها فكريا معينا، ويرى الغالبية أنهم عن طريق الهوية الافتراضية يكونون أكثر تفاعلا و نشاطا و مشاركة للمضامين السياسية و ذلك لخصائص العالم الافتراضي الذي يوفر حرية التعبير والكلام بجرأة في العلاقات التي كونوها عليه و التواصل الفكري بينهم أكثر من الواقع الذي يركز على المظهر و الانطباعات، كما أن العالم الافتراضي أكثر تلقائية لانعدام تعقيدات الاتصال المباشر الاجتماعية كالشعور بالخجل و الارتباك و الخوف، وتوصلت الدراسة أن أغلب أفراد العينة يعتقدون أن الفايسبوك ساهم في التخلص من سلطة الواقع عن طريق الهوية الافتراضية لنقد الواقع السياسي في الجزائر بدرجة متوسطة و أن هويتهم الجديدة عبر الفايسبوك ساهمت في اكتسابهم لروح النقد السياسي والتحرر أثناء الإدلاء برأيهم السياسي.

**الكلمات المفتاحية: علاقة، الهوية الافتراضية، مواقع التواصل الاجتماعي، النقد السياسي، فايسبوك.**

**Abstract :**

This study, entitled **Political Criticism and its relationship to the virtual identity of users of social networking sites - Facebook as a model**, aims to identify the relationship of the virtual identity of users of social networking sites, chiefly Facebook, by strengthening their political criticism - second-year students of the Master of Information and Communication Sciences Division At the University of Djilali Bounâama Khemis Miliana - and from our findings: that the virtual identity represents for the majority of the sample members a reflection of their true identities, which explains their statement with their real data about age, gender, personal photos and the nature of their work. Some also try to link it to the real identity by means of a pseudonym, which often has personal connotations, put symbolic images, and take slogans bearing a certain ideological orientation, and the majority see that through the virtual identity they are more interactive, active and sharing the political contents and that is for the characteristics of The virtual world that provides freedom of expression and speech boldly in the relationships that they have formed in it and intellectual communication between them more than reality Which is based on appearance and impressions, and the virtual world is more automatic due to the absence of the complexities of direct social contact, such as feelings of shame, confusion and fear, and the study found that most of the sample believed that Facebook contributed to getting rid of the power of reality through the virtual identity of criticise the political reality in Algeria in a moderate degree, and that their new identity through Facebook contributed to their acquisition of a spirit of political criticism and liberation while making their political opinion.

**Keywords : relationship, Virtual identity, Social media networks, Political Criticism, Facebook.**

خطة الدراسة:

مقدمة

الإطار المنهجي

- 1- إشكالية
- 2- التساؤلات الفرعية
- 3- أسباب اختيار الموضوع
- 4- أهداف الدراسة
- 5- أهمية الدراسة
- 6- نوع الدراسة
- 7- مفاهيم الدراسة
- 8- منهج و أدوات الدراسة
- 9- مجتمع وعينة الدراسة
- 10- دراسات سابقة

## الإطار النظري

### الفصل الأول : مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

- المبحث الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
- المطلب الأول : تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
- المطلب الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
- المبحث الثاني : أهم مواقع التواصل الاجتماعي
- المطلب الأول : أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
- المطلب الثاني : خدمات مواقع التواصل الاجتماعي

### الفصل الثاني : الهوية الافتراضية

- المبحث الأول : الهوية الافتراضية
- المطلب الأول : مفهوم الهوية والهوية الافتراضية
- المطلب الثاني : مظاهر التحول إلى الهوية الافتراضية
- المطلب الثالث : خصائص الهوية الافتراضية

المطلب الرابع : أثر الهوية الإفتراضية على الفرد

الفصل الثالث : النقد السياسي

المبحث الأول : النقد السياسي

المطلب الأول : مفاهيم النقد

المطلب الثاني : أنواع النقد ومراحله

المطلب الثالث: خصائص وشروط الناقد

الإطار التطبيقي

عرض خصائص العينة

مناقشة وتفسير النتائج

نتائج عامة

خاتمة

قائمة الجداول:

الصفحة	الجدول رقم
	الجدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس
	الجدول رقم (02) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن
	الجدول رقم (03) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الانتماء السياسي
	الجدول رقم (04) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص
	الجدول رقم (05) يمثل درجة استخدام أفراد العينة منصة الفيسبوك
	الجدول رقم (06) يمثل درجة متابعة أفراد العينة للقضايا السياسية على منصة فيسبوك
	الجدول رقم (07) يمثل نوع المضامين السياسية التي يتابعها أفراد العينة بكثرة
	الجدول رقم (08) يمثل المضامين السياسية التي كان أفراد العينة



	يتابعونها مؤخراً
	الجدول رقم (09) يمثل ما إذا شكلت شبكات التواصل الاجتماعي منبراً للنقاش في المواضيع السياسية للمبحوثين
	الجدول رقم (10) يمثل إجابة المبحوثين بـ لا في السؤال الرابع
	الجدول رقم (11) يمثل مدى توافق المضامين السياسية التي يتابعها أفراد العينة مع آرائهم السياسية حسب متغير الانتماء السياسي
	الجدول رقم (12) يمثل اكتساب أفراد العينة ثقافة سياسية من خلال المضامين السياسية حسب متغير الجنس
	الجدول رقم (13) يمثل تفضيل أفراد العينة حسب متغير الجنس
	الجدول رقم (14) يمثل إقامة علاقات على منصة الفيسبوك حسب متغير الجنس
	الجدول رقم (15) يمثل جدية العلاقات التي تقام على الفيسبوك حسب متغير السن
	الجدول رقم (16) يمثل المعلومات الشخصية الحقيقية على رصيد المبحوثين في الفيسبوك حسب متغير الجنس
	الجدول رقم (17) يمثل المعلومات التي تتعلق بطبيعة و مكان العمل على بروفایل المبحوثين حسب متغير الجنس
	الجدول رقم (18) يمثل معرفة المبحوثين للأصدقاء على شبكة الفيسبوك المنظمين إليها
	الجدول رقم (19) يمثل استعمال و تقمص المبحوثين لشخصية أخرى في تفاعلهم على الفيسبوك حسب متغير الجنس
	الجدول رقم (20) يمثل حميمية العلاقات المكونة على الفيسبوك مع العلاقات في الواقع
	الجدول رقم (21) يمثل مساهمة العلاقات الافتراضية على الكلام بجرأة أكثر من الاتصال الشخصي حسب متغير الجنس
	الجدول رقم (22) يمثل الإحساس بالانتماء الاجتماعي مع الأصدقاء الافتراضيين أكثر من الواقع حسب متغير الجنس
	الجدول رقم (23) يمثل توزيع أفراد العينة حسب رغبتهم في العيش في مجتمعات أخرى لما تراه في الفيسبوك من تطور حسب متغير الجنس
	الجدول رقم (24) يمثل مساهمة الهوية الافتراضية في التحرر أثناء الإدلاء بالرأي السياسي حسب متغير الجنس
	الجدول رقم (25) يمثل كيفية التفاعل مع القضايا السياسية حسب متغير الجنس
	الجدول رقم (26) يمثل درجة المشاركة للمضامين السياسية حسب متغير الجنس
	الجدول رقم (27) يمثل إمكانية استعمال معلومات شخصية عند مشاركة

	المضامين السياسية حسب متغير الجنس
	الجدول رقم (28) يمثل مساهمة الهوية الجديدة الافتراضية في اكتساب الروح النقدية حسب متغير الجنس
	الجدول رقم (29) يمثل تقييم أفراد العينة للتفاعلات مع المضامين السياسية أثناء الحجر الصحي حسب متغير الجنس
	الجدول رقم (30) يمثل مساهمة الفيسبوك في التخلص من سلطة الواقع عن طريق الهوية الرقمية حسب متغير الجنس
	الجدول رقم (31) يمثل الهوية الافتراضية المعروفة كوسيلة للنقد السياسي على الفيسبوك

# مقدمة

تعتبر الانترنت تقنية من التقنيات الحديثة ووسيلة من وسائل الاتصال التكنولوجية، التي تفرض نفسها في الواقع المعاش، نظرا لما توفره لمستخدميها من خدمات متنوعة ومتعددة تشمل كل مناحي الحياة اليومية للأفراد. لاسيما بعد التطورات التي عرفت فيها الانترنت في الوقت الراهن، حيث أدى اكتشاف الجيل إلى ظهور مجموعة من التطبيقات الحديثة التي تندرج تحت ما يسمى بالإعلام web الثاني للويب 2.0 الاجتماعي، والتي أضفت خصائص جديدة على الشبكة وأدت إلى تعميق الجوانب الاجتماعية والاتصالية وكذا تفعيل دور المستخدم وتوسيع صلاحياته.

تمثل شبكات التواصل الاجتماعي في هذا الإطار أحد أهم هذه التطبيقات، خاصة وأنها تتميز بالطابع التفاعلي من خلال فضاء افتراضي سهل عملية التواصل بين الأفراد إلكترونيا وتقوية الروابط فيما بينهم، وزواج بين الثقافات وألغى الحدود والمسافات...، لتستقطب بذلك شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من ثلثي مستخدمي الانترنت حول العالم. وقد تعاقب تأسيس هاته الشبكات، إلا أن صعود نجم شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" بشعبيته الواسعة، سواء بعدد مستخدميه أو بمدى انتشاره على مستوى العالم جعله يتفوق على الكثير من شبكات التواصل الاجتماعي، ليصبح بذلك منبرا اجتماعيا للتعرف والتعبير عن الآراء والأفكار والمشاعر، والتواصل مع الأصدقاء والزملاء وتكوين الصداقات وبناء العلاقات الاجتماعية في فضاء إلكتروني افتراضي.

مما أدى إلى تغيير شكل السلوك الاتصالي لأفراد المجتمع، كما أدى تشكيل مفهوم الواقع الافتراضي إلى تعميق البعد الاجتماعي للشبكة وظهور نمط جديد من التواصل الاجتماعي يختلف عن ذلك الذي كان سائدا منذ زمن. فشبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة، والفيسبوك بصفة خاصة أدت إلى جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها والتي أسهمت وتسهم بشكل مباشر في التأثير على الفرد والأسرة والمجتمع نتيجة الكم الهائل من المعلومات التي توفره، وذلك بحكم كونها مظهرا من مظاهر التغيير الذي حدث في كثير من المجتمعات المعاصرة بما فيها المجتمع الجزائري. فبالنظر لشبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك التي عرفت إقبالا متزايدا عليها من مختلف شرائح المجتمع الجزائري بما فيها الطلبة.

في ظل الانغلاق التي تشهده الساحة السياسية و مركزية القرار و تغييب وسائل الإعلام التقليدية في الجزائر، وحرمان الطلبة والمواطنين من مشاركة آرائهم في السياسة و طرح أفكارهم و التحاور مع صناع القرار في البلاد خاصة بعد أكثر من ثلاثين سنة سادها الفساد والفوضى في الجزائر، في سبيل الحد من هذه الأخيرة لجأ العديد من الجزائريين إلى شبكات التواصل الاجتماعي والفيسبوك بالأخص، إلى نقد ما يتصدر منشورات الفيسبوك في المجال السياسي من أجل تقديم بديل أفضل ليخلقوا بذلك بديلا

للساحة السياسية السابقة داخل العالم الافتراضي، تتوفر فيها سبل الحوار والنقاش و منبرا لا مركزيا للتعبير بكل حرية دون قيود سلطوية، مستخدمين بما يعرف بالهويات الافتراضية التي تعبر غالبا عن هوياتهم الحقيقية في الواقع و توظيفها في سبيل المشاركة السياسية خاصة بعدما غيرت المؤسسات الوطنية و الهيئات العليا في صيغة التواصل مع المواطنين من التقليدية إلى الطرق الحديثة من أجل مواكبة العصر بإنشاء صفحات وحسابات على منصات التواصل الاجتماعي، اجتماع الطرفين في مجال افتراضي لا محدود ساعد على توفير بيئة ملائمة للطلبة ليفرغوا مكنونات صدورهم حول المضامين السياسية التي تتناول قرارات الحكومات و السلطة بالعموم.

من هذا المنطلق و بناء على ما سبق جاء اختيارنا لموضوع هذه الدراسة التي تصب في حقل العلوم الإعلام والاتصال والتي نحاول من خلالها التعرف على النقد السياسي و علاقته بالهوية الافتراضية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا و قد اختارنا شريحة الطلبة التي لها وزن لا يستهان به في المجتمع الجزائري و باعتبارها الفئة الفاعلة و الباحثة عن تحقيق ذاتها و المسيرة لتطورات العصر و قادة محتملين في الغد .

و أمام هذه المعطيات قادنا الفضول العلمي إلى هاته الدراسة و التي تهدف إلى الكشف عن علاقة النقد السياسي و الهوية الافتراضية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" لدى عينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية شعبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة و بناءا على المعلومات التي توفرت لدينا قمنا بتقسيم البحث إلى ثلاثة فصول :

حيث تناولنا في الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة: تحديد الإشكالية ، والتساؤلات التي تعمل الدراسة على إيجاد إجابات لها ، أسباب اختيار الموضوع ، أهداف الدراسة ، أهمية الدراسة ، نوع الدراسة، مفاهيم الدراسة، منهج وأدوات الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، الدراسات السابقة.

أما في الفصل الثاني خصص للإطار النظري تناولنا فيه في المبحث الأول مواقع التواصل الاجتماعي. تعريفها، خصائصها، أهم مواقع التواصل الاجتماعي وخدماتها.

أما في المبحث الثاني تناولنا الهوية الافتراضية وتطرقنا إلى الهوية والهوية الافتراضية، مظاهر التحول إلى الهوية الافتراضية، وخصائص الهوية الافتراضية.

و في الفصل الثالث الأخير تعلق بالجانب التطبيقي ويشمل ثلاث مباحث لتساؤلات الدراسة :

- مساهمة المضامين السياسية في الفايسبوك على تعزيز النقد السياسي لدى الطلبة.
- الاختلاف بين الهوية الحقيقية والهوية الافتراضية لدى الطلبة من خلال التفاعل على منصة فايسبوك.
- مساهمة الهوية الافتراضية في دعم حرية النقد السياسي لدى الطلبة عبر منصة فايسبوك

بالإضافة لما ذكر تناول أيضا هذا الجانب بالتفسير والمناقشة لنتائج الدراسة وعرض الاستنتاجات وفي الأخير خاتمة.

# الإطار المنهجي

## 1- الإشكالية:

أدى التقدم في تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني في نهاية القرن العشرين و بداية الألفية الجديدة إلى إنتاج وسائل إلكترونية حديثة في التواصل الاجتماعي عملت على إحداث تغيير في أشكال تفاعل الأفراد مع بعضهم وفي أساليب تواصلهم .

نتاج الثورة التكنولوجية أصبح بمقدور المواطن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بسهولة خاصة منصة الفايسبوك الشهيرة كما تؤكد إحصائيات التقرير الأول لسنة 2020 إعداد GS STATCOUNTER حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي على رأسها الفايسبوك، على أنه أكثر وسيلة تواصل اجتماعي تفضيلاً، حيث كان مستوى تفضيل الفايسبوك في الجزائر بنسبة 67% في حين الذين يستخدمونه على أساس يومي في الجزائر بنسبة 90% ، و الذين يستخدمونه عبر الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر اللوحية الخاصة بهم بنسبة 192%، كما ساهم بشكل كبير في تزواج العديد من الأطراف ببعضها البعض متخطياً في ذلك الحدود الجغرافية والزمنية، و لا ننسى أن كل تقنية تكنولوجية جديدة لها دور ايجابي ولها دور سلبي وهذا لا يكمن في التقنية في حد ذاتها بل في المستخدم هذه التقنية، فموقع الفايسبوك كما يعمل على ربط العلاقات، يساهم في عزلها اجتماعياً في المجتمع.

يتم إنشاء حساب في منصات التواصل الاجتماعي بتسجيل بيانات شخصية (الإسم و اللقب – السن- الجنس-صورة شخصية)، حيث يسمح هذا الفضاء الافتراضي بالتواصل و مشاركة المنشورات فيما بينهم و التفاعل بالتعليق و إبداء الآراء بكل حرية حول المواضيع و القضايا العامة بالاعتماد على الهوية الافتراضية النشطة، مما سمحت هذه الخصائص بتشكيل مجتمعات افتراضية تعكس أبعاد الواقع المعاش إلى حد ما.

من بين المواضيع التي يتداولها رواد مستخدمي شبكة الفايسبوك بكثرة في الجزائر، هي المواضيع وقضايا السياسية الهامة خاصة فيما يتعلق بمستقبل البلاد واستقرارها، تزامناً مع ظهور الإدارات و المؤسسات الوطنية الكبرى بصيغة إلكترونية على الفايسبوك و التفاعل الذي ينجم بين الطرفين حول القرارات و المراسيم الإدارية العامة الصادرة عن هذه الهيئات .

لاحظنا أن التفاعل و النقد السياسي الذي يصنعه الطلبة الجزائريين على شبكات التواصل الاجتماعي قوي مقارنة مع التفاعل على الواقع الذي يكون عادة شبه منعدم ، لذا و في دراستنا سنتطرق إلى علاقة النقد السياسي مع الهوية الافتراضية للطلبة مستخدمي منصة الفايسبوك .

و عليه نطرح التساؤل الرئيسي:

**ما علاقة النقد السياسي بالهوية الافتراضية للطلبة مستخدمي منصة الفايسبوك ؟**

## 2- التساؤلات الفرعية:

1- هل تساعد المضامين السياسية في الفايسبوك على تعزيز النقد السياسي لدى الطلبة؟



2- هل يوجد إختلاف ما بين الهوية الحقيقية و الهوية الإفتراضية لدى الطلبة من خلال التفاعل على منصة الفايسبوك؟

3- هل تساهم الهوية الإفتراضية في دعم حرية النقد السياسي لدى الطلبة عبر منصة فاييبيوك ؟

### 3-أسباب اختيار الموضوع:

يختار الباحث موضوع دراسته لأسباب و اعتبارات كثيرة قد تكون ذاتية و المتمثلة في الرغبة في تجسيد الفكرة أو تحقيق أغراض معينة يهدف إليها ، وقد تكون لأسباب موضوعية يقدمها و يفرضها الواقع و السياق الاتصالي الذي يعتبر المحفز الأساسي للبحث حول المشكلات و العلاقات الاتصالية ، ذلك لأن أي دراسة علمية لا تنطلق من الفراغ ، ولها خلفيات ما يشكل جملة من الأسباب التي من شأنها أن تدفع الباحث وتحفزه إلى اختيار الموضوع الذي يقوم بدراسته و المضي في بحثه و محاولة الكشف عن الحقائق العالقة في ذهنه أو ذات الصلة بالواقع ، وقد كانت من أهم الأسباب الموضوعية و الذاتية التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع كما يلي:

### الأسباب الموضوعية :

1- النقص الذي تعرفه المكتبة الجزائرية يمثل هذه المواضيع و الدراسات التي تتناول علاقة تكنولوجيا الاتصال و شبكات التواصل الاجتماعي .

2- يعد موضوع النقد السياسي لدى فئة الطلبة مستخدمى شبكات التواصل الإجتماعي – الفاييبيوك- من مواضيع الساعة و منه جاء البحث لتسليط الضوء على العلاقة التي تربط الهوية الافتراضية بالنقد السياسي.

3- المكانة التي احتلتها تكنولوجيا الاتصال في الجزائر على الصعيد السياسي، الاقتصادي والاجتماعي، وسرعة انتشارها خاصة خلال بداية الألفية الجديدة، فبعد انشاز الفضاءات العامة و العمومية و الخاصة للأنترنت و سرعة استيعاب المجتمع الجزائري لهذه التقنية و مع تزايد خدمات شبكات التواصل الاجتماعي و توفيرها منبرا حرا للأصوات و الآراء .

4- تعد مواقع التواصل الاجتماعي و على رأسها الفايسبوك و الثورة التي أحدثتها في العالم عموما و في الجزائر خصوصا، و مارافقها من تغيرات وتحولات بمختلف أشكالها و في جميع الميادين الإنسانية من أهم الظواهر التي أصبحت موضع اهتمام الباحثين والدارسين، و الجزائر اليوم تشهد انتشار سريع لخدمة الفايسبوك مما يلفت الانتباه إلى ضرورة تفحص الظاهرة و كذلك أهمية موضوع الهوية الافتراضية التي تعد موضوعا بالغ الأهمية والتي تمثل تحديا مطروحا في عصر العولمة.

5- من جهة أخرى يعتبر موضوع الدراسة دعما لبناء صرح العلوم المعاصرة، أي المجال الذي تتزاج فيه التكنولوجيا مع العلوم الاجتماعية والإنسانية.

#### **الأسباب الذاتية:**

1- الاهتمام الشخصي بموضوع تقنيات الميديا الجديدة على وجه العموم وشبكات التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص.

2- محاولة إثبات أن هناك علاقة بين النقد السياسي و الهوية الافتراضية لمستخدمي شبكة الفايسبوك من فئة الطلبة ، إضافة إلى الرغبة في تعميق الدراسة المستقبلية في هذا المجال.

3- تمثل هذه الدراسة فرصة لنا للتطبيق في الميدان و التعرف عن قرب للتقنيات و البحث فيها.

#### **4-أهداف الدراسة :**

إن لكل عمل منظم أهدافا و أبعاد يسعى الباحث إلى تحقيقها و بلوغها بشتى الأنواع و الطرق و الوسائل و تهدف هذه الدراسة أساسا إلى :

- تحديد مدى دعم المضامين السياسية على فايسبوك لمشاركة الطلبة لأرائهم ونقاشاتهم السياسية .
- التعرف على الفروقات بين الهوية الحقيقية و الهوية الافتراضية من خلال تفاعل الطلبة عبر الفايسبوك.
- كشف تبلورات الهوية الافتراضية في تعزيز النقد السياسي لمستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك من فئة الطلبة.

#### **5-أهمية الدراسة:**

وتكمن أهمية الدراسة في أنها من البحوث التي تتعلق بموضوعات العصر الحديث لارتباطها بشبكات التواصل الاجتماعي و من بينها منصة الفايسبوك ، حيث أصبح جل الطلبة الجزائريين يعتمدون على الفضاء الافتراضي للتعبير و التفاعل مع مختلف القضايا السياسية البارزة و الاستعانة بهوياتهم الافتراضية لتحقيق ذلك.

كما تبرز أهمية الدراسة في إثرائها حقل تكنولوجيا الإعلام والاتصال من خلال بها في جميع المجالات و على جميع الأصعدة، حيث أصبح امتلاكها و مدى التحكم فيها معيارا أساسيا يقاس من خلاله تطور و انفتاح المجتمعات و الأفراد أو تخلفها.

#### **6- نوع الدراسة :**

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستهدف بحث الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة و بهدف الحصول على معلومات كافية و دقيقة عنها ، وذلك من خلال رصد دور و علاقة

الهوية الافتراضية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز النقد السياسي لدى الطلبة في الجزائر، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات.

## 7- تحديد مفاهيم الدراسة

تنطوي هذه الدراسة على جملة من المفاهيم والمصطلحات والتي رأينا ضرورة الوقوف عليها بالتحديد والشرح والتحليل لا سيما وأنها كلمات مفتاحية هامة للتحكم في البحث وتحقيق الأهداف العلمية المسطرة، ولعل أهمها ما يلي:

### ● النقد السياسي : critique politique

اشتقت كلمة النقد من الفعل الثلاثي " نقد " ويقابله النقص والانتقاد من أجل النقد، ويعرف بذلك النقد بكونه ذلك الانتقاد الذي لا يتم من أجل الانتقاد فحسب بل أكثر من ذلك، يقدم أطروحات جديدة مبنية على أسس علمية، ومصاغة على الإقتراضات الخاصة بالنظرية المنتقدة، على سلاسل متناسقة من الحقائق مستخدما المصطلحات ذاتها التي يستخدمها موضوع الانتقاد، وهو بذلك ممارسة علمية ذهنية ذات طبيعة محايدة، ويشير إلى تحدي الدعاوي المزعومة التي يطلقها المجتمع، عن نفسه بحقيقة ما يجري في الواقع المعاش.<sup>1</sup>

أما فيما هو مرتبط بالنقد السياسي، فهو الانتقاد الخاص للمعطيات السياسية والتي تقوم على معطيات هذا الواقع، وتقديم حجج ووقائع خاصة بهذا الأخير، مثل انتقاد الحكم، الحكومة.

### ● مواقع التواصل الاجتماعي: المفهوم الاصطلاحي

مواقع التواصل الاجتماعي SCIOAL MEDIA وتسمى كذلك الشبكات الاجتماعية ومواقع التشبيك الاجتماعي SOCIAL NETWORKING SITES وهي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد من أجل التواصل وإقامة علاقات والتعارف و بناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة ويمكن للمستعمل التعبير عبرها أن ينشئ صفحة خاصة وينشر فيها سيرته وصوره.<sup>2</sup>

### المفهوم الإجرائي :

مواقع التواصل الاجتماعي هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في اي وقت و من اي مكان وقد ظهرت على شبكات الانترنت منذ سنوات قليلة و مع هذا تمكنت من احداث تغيير في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب بشكل عام والافراد بشكل خاص ومن ابرز تلك المواقع نجد الفيسبوك

### ● فائسبوك:

### المفهوم الاصطلاحي :

<sup>1</sup> جابر عصفور، النظرية النقدية، دار العين للنشر، المركز القومي للترجمة، ط 1، القاهرة، 2010، ص 266 .  
<sup>2</sup> بعزیز ابراهيم، دور وسائل الاعلام الجديد في تحويل الملتقى إلى مرسل وظهور صحافة المواطن، مجلة الإذاعة العربية العدد 3، 2011، ص 45.56.

موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية لخدمت طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل جميع الناس

لقد بدا فايسبوك كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفرد "مارك زوكربيرغ" الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم وقد كانت فكرته تقضي بإنشاء موقع أنترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفرد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة جسد فكرته في 2004 و مع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا.<sup>1</sup>

الفايسبوك أو كتاب الوجوه باللغة العربية هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، حيث يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه، وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى<sup>(2)</sup>.

يرى الباحث أن الفايسبوك هو من أكثر المواقع التواصل الاجتماعي استخداما لكونه يعمل على تكوين وتقريب الأصدقاء سواء في الواقع أو عبر المواقع من ما يسمح لهم بتبادل المعلومات والآراء والاتجاهات والصورة الشخصية ومقاطع الفيديو والمحادثات أو الدردشة بطريقة فورية وسريعة جدا، في فترة زمنية قصيرة.

### المفهوم الاجرائي:

هو احد منصات التواصل الاجتماعي والذي أصبح يصطلح عليه بالفضاء الأزرق والذي أصبح من أشهر التطبيقات الأكثر استخداما على مستوى العالم وأصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء و يكون صورة رمزية عن نفسه.

### الهوية الافتراضية

### مفهوم الاصطلاحي:

تعتبر الهوية من بين القضايا التي يثيرها استخدام الشبكات الاجتماعية كونها تلعب دورا رئيسيا على مواقع الشبكات الاجتماعية فهي الخطوة التي تمكن المستخدمين من معرفة الأشخاص الذين يتواصلون معهم وتتجسد في مجموع المحددات التي يحددها المستخدم عند إنشاء صفحته أو صفحاته الشخصية على هذه الشبكات.<sup>2</sup>

هي فهم الفرد لذاته من خلال علاقاته بالآخرين وتوافقه بين الجانب الشخصي والنفسي وتتعدى كذلك إلى الجانب الاجتماعي.

### المفهوم الإجرائي :

<sup>1</sup> نومان نريمان مريم، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة مستخدمى الفايسبوك، "مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، شعبة علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الحاج لخضر- باتنة ص 56  
<sup>2</sup> خالد غسان يوسف المقفادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر وتوزيع، الأردن، 2013، ص 34.

تعرف الهوية الافتراضية على أنها مجموع الصفات و الدلالات والرموز والصور التي يوظفها الفرد المستخدم للتعريف بنفسه في الفضاء الافتراضي فيتفاعل ويتواصل مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فايسبوك على أساسها مع الآخرين وقد لا يتوافق مضمونها مع هويته الحقيقية في الواقع.

وبتالي فالهوية الافتراضية هي ليست بالهوية الحقيقية للفرد وإنما هي نتاج من وضع الشخص من خلال اختياره لمجموعة من الصفات والرموز والخصائص التي تميزه عن غيره في العالم الافتراضي.

## 8- منهج و أدوات الدراسة:

يعد منهج الدراسة الطريق الذي ينتهجه أو يتبعه الباحث في دراسته لمشكلة ما، وذلك بإتباع أساليب

و مناهج علمية و أدوات تساعده في تحقيق الأهداف المراد الوصول إليها لذا يعتبر:

المنهج: أصل المصطلح يوناني وتعني البحث أو النظر أو المعرفة أو الطريق وبمعنى آخر كلمة "نهج" تدل على الطريقة أو النهج الذي يؤدي إلى الغرض المطلوب، ومنه فإن المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة للمشكلة من أجل اكتفاء الحقيقة<sup>(2)</sup>.

وفي تعريف ثاني: المنهج عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك<sup>(3)</sup>، ونظرا لكون المناهج تختلف باختلاف المواضيع و انطلاقا من الهدف العام الذي حدد للبحث والذي يتمثل في معرفة علاقة النقد السياسي بالهوية الافتراضية على الفيسبوك، وإذ بنا نلتزم أن المنهج المناسب لهذه الدراسة المسحية والمنهج المسحي

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي الذي يقوم على وصف ما هو كائن، وذلك عن طريق جمع المعلومات حول الظاهرة و جدولتها و تبويبها.

و استخدم الباحثان كلا من الأدوات:

### ● أداة الدراسة :

إن البحث العلمي يتطلب أدوات التي تعتبر من أهم وأدق الطرق البحث التي يتم من خلالها جمع البيانات في البحوث والدراسات على اختلاف طبيعتها ونوع المنهج المستخدم فيها، ومن أهم هذه الأدوات الاستمارة التي تعد أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث حيث تتضمن أسئلة يطرحها على المبحوثين وفق توقعاته للموضوع والإجابة تكون حسب توقعاته التي صاغها في استفسارات محددة.

### تعريف الاستمارة:

تعرف على أنه وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحثي معين عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بملء الاستمارة بالمستجيب، ويتم توزيع الاستمارات إما عن طريق البريد أو عبر الهاتف أو بالمقابلة الشخصية، أو تسلّم باليد على أن يتم

2 علي غربي ، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، دار الفائز، قسنطينة ، 2009، ص71.

3 محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، عمان الأردن، 1999، ص 35.

أخذها بعد تعبئتها، وعادة ما يتم توزيع الاستمارات على عينة من المجتمع تكون ممثلة لمجتمع الدراسة لعدم إمكانية القيام بمسح شامل لكافة أفراد المجتمع<sup>(1)</sup>.

## أنواع الاستمارة :

- 1 – الاستمارة المغلقة: تكون الإجابة عن الأسئلة ب " نعم " أو " لا " أو "موافق" أو " غير موافق "
- 2 – الاستمارة المفتوحة: الاستمارة المفتوحة تتيح الفرصة للمستجيبين التعبير عن رأيه بكل حرية .
- 3 – الاستمارة المغلقة المفتوحة: هنا الأسئلة المغلقة تتطلب من المفحوصين اختيار الإجابة المناسبة لها، والأسئلة المفتوحة هنا له الحرية في الإجابة<sup>(2)</sup>.

## صدق وثبات الاستمارة:

تشير هذه العملية إلى التحليل المنطقي لمحتوى الاستمارة أو التثبيت من تمثيله للمحتوى المراد قياسه<sup>3</sup>، إذا يفحص الأداة للكشف عن مدى تمثيل أسئلته جوانب السمة التي يفترض أن يقيسها، يعبر صدق الأداة عن مدى صلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه، تم التأكد من صدق فقرات الاستمارة بعرضها على عدد من المحكمين ذوي خبرة من جامعة الجبالي بونعامه خميس مليانة قدر عددهم بسبعة أساتذة ، و قد استجينا لأراء المحكمين و قمنا بإجراء ما يلزم من حذف و تعديل في ضوء مقترحاتهم و التشاور مع الأساتذة المشرفة و الوصول إلى صيغتها النهائية، تم توزيع الاستمارة إلكترونياً<sup>4</sup> على المبحوثين ضمن مجموعات دراسية على الفايسبوك واحترام نوعية وخصائص أفراد عينة الدراسة بكونهم طلبة سنة ثانية ماستر علوم الإعلام و الاتصال تخصصي (إتصال جماهيري ووسائل جديدة – اتصال و علاقات عامة) بجامعة جبالي بونعامه خميس مليانة.

## 9- مجتمع وعينة الدراسة :

بعد أن ينتهي الباحث من اختيار مشكلة البحث وتحديد أبعادها وأهدافها وأهميتها وأسباب اختيارها ومنهجها، ثم ينبغي عليه تحديد المجتمع الأصلي وعينة دراسته حيث يعرف:

1 أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، ط4، دار وائل للنشر، 2005، ص 181 .

1 صلاح مراد، فوزية هادي ، طرائق البحث العلمي، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002، ص 152 .

3 محمد أبو الحسن الهاشم السيد، الخصائص السكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية و التربوية باستخدام spss،

مركز البحوث التربوية كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2002، ص 32.

4 أنظر الملحق رقم 1.

هو المجتمع الأصلي الذي ينبغ على الباحث أن يحدده تحديدا دقيقا وأن تقتصر دلالة نتائج البحث على المجتمع الذي اختيرت منه عينة البحث وتحديده يقتضي معرفة العناصر الداخلة فيه<sup>1</sup>.

"مجتمع البحث" هو مجموعة محدودة أو غير محدودة من المفردات أو العناصر أو الوحدات حيث تنصب الدراسة، أي أن مجتمع البحث هو مجتمع الأصلي والكلي للظاهرة المدروسة التي نخضعها للدراسة.

أما "العينة" هي مجموعة صغيرة من مجتمع البحث والتي يمكن من خلال دراستها إلقاء الضوء على المجتمع البحثي الذي تم اختيارها منه<sup>2</sup>

وعرفها محمد عبد الحميد على أنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع<sup>3</sup>.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية أو العمدية وهي من العينات غير احتمالية التي يتم اختيارها وفقا لمعايير تحكمية يضعها الباحث طبقا لما يراه مؤديا إلى تمثيل العينة للمجتمع ولهذا فلا يمكن تقدير حجم الأخطاء العشوائية التي تتعرض لها نتائج هذه العينات ولذلك تسمى بالعينات القصدية أو العمدية بمعنى انه هناك تحيز في الاختيار<sup>4</sup>.

وتتشارك العينة القصدية أو العمدية مع العينة الطبقية و الحصصية في أن كلاهما يتشابه في تمثيل المجتمع بحسب المجتمع وفي أن كلا منهم يختلف بكونه ينطوي على تحيز الباحث<sup>5</sup>.

وتعرف العينة القصدية بأنها العينة التي يتم اختيارها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكون تلك الخصائص تمثل مجتمع الدراسة تمثيلا كاملا بما يخدم أهداف الدراسة<sup>6</sup>.

يرى الباحث أن العينة القصدية هي مجموعة من الأفراد مختارة من مجتمع البحث على أسس علمية واضحة، وتأخذ أشكالاً مختلفة بناء على نوعية وظروف البحث، وقد استخدمت لتسهيل عملية البحث العلمي.

1 فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي ط1 مكتبة ومطبعة الشعاع الفنية جامعة الإسكندرية، 2002 ص

عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 209.

3 محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة 1993، ص 183.

محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 1421هـ-2000م، ص 32.

مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1 مؤسسة الوراق، عمان 2000م، ص 163.

مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1 مؤسسة الوراق، عمان 2000م، ص 163.

- يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة كلية علوم الإعلام و الإتصال بجامعة جيلالي بونعامة بخميس مليانة .
- عينة الدراسة متمثلة في عينة قصدية من طلبة السنة ثانية ماستر علوم الإعلام و الاتصال تخصص إتصال جماهيري و وسائط جديدة وتخصص علاقات عامة.

### 10- دراسات سابقة :

- **الدراسة الأولى - " السياقات الثقافية الموجهة للهوية الرقمية في ضوء تحديات المجتمع الشبكي من التداول الافتراضي إلى الممارسة الواقعية"**  
تمحورت إشكالية هذه الدراسة في :

- ما الذي يؤسس الهوية الرقمية في ظل تنوع السياقات الثقافية المتداولة في المجتمع الشبكي؟  
تتفرع عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- كيف يتحدد الوجود الافتراضي في ضوء مواصفات البيئة الرقمية؟
  - ما هي التحديات التي تواجهها الهوية الرقمية في ظل رهانات رقمنة العلوم الاجتماعية؟
- أبرز النتائج المتوصل إليها هي:

- أن حدود الهوية الرقمية في العالم الافتراضي غامضة المعالم، إذ لا تحدها حدود جغرافية أو تضبطها منظومة قيمية فهي فضاء مفتوح لا محدود لمواطنين كونهم من مختلف الأعراق والأجناس والخلفيات الثقافية.
- أن المضمون المتداول رقميا هو مضمون حامل لقيم في حد ذاته.
- أن حيز العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين وحدودها تغيرت، وأضحى حدود الحيز الشخصي والمهني والاجتماعي متداخل إلى درجة الحديث عن تمظهرات الهوية الافتراضية في ضوء سياقات مفتوحة، قد تسقط الكثير من الحواجز الشخصية التي قد تهدر خصوصية العلاقات الإنسانية.<sup>(1)</sup>

- **الدراسة الثانية – بايوسف مسعودة : الهوية الافتراضية – الخصائص و الأبعاد ( دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية.**

بجامعة قاصدي مرباح بورقلة في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية على خلفية الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري".

1 كلثوم بيبيمون، السياقات الثقافية الموجهة للهوية الرقمية في ضوء تحديات المجتمع الشبكي من التداول الافتراضي إلى الممارسة الواقعية، مجلة الشفاء العددان 33-34 قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة الحاج خيضر باتنة الجزائر ربيع 2016.



## الإطار المنهجي

تمحورت الدراسة حول الهوية من خلال التواجد في الفضاء الافتراضي، فمنذ ظهور المجتمعات الافتراضية وانتشارها، طرح العديد من الباحثين تساؤلات حول الفرد الافتراضي وطبيعة هويته وهل لها مدلولات وانعكاسات على الحياة الواقعية .

و أن المجتمعات الافتراضية تفسح المجال للفرد بأن يضع هويته محل اكتشاف وتجريب، أي بإمكانه أن يقدم نفسه كما يشاء وعلى النحو الذي يريده وهو السلوك الذي قد يتعذر عليه في المجتمع الواقعي.

وفي مقابل هذا الطرح ذو المنحى الإيجابي نجد طرحا آخر يتخوف من أبعاد الهوية الافتراضية على الهوية الشخصية للأفراد ويرى أن العلاقات الاجتماعية الافتراضية في معظمها تجمعات خفية مجهولة الهوية وهو ما قد يؤدي إلى نوع من أنواع الاغتراب .

ومن خلال ذلك طرحت الباحثة الإشكالية التالية :

### ما هي علاقة الهوية الافتراضية بالهوية الحقيقية وكيف يتفاعل الأفراد داخل المجتمع؟

وبما أن الدراسة حملت طابع الاستكشاف فقد خلت من ذكر للدراسات السابقة، حاولت الباحثة من خلالها التوصل إلى التعرف على المجتمع الافتراضي والكشف عن بعض ملامح الهوية الافتراضية وأبعاد التفاعل الرقمي، قدمت فيها الباحثة تعريفات لكل من: المجتمع والهوية الافتراضيين ، أما منهج الدراسة فقد اختارت المنهج الوصفي بغرض وصف الظاهرة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات الخاصة بها للتمكن من رسم صورة واقعية لها . ونظرا لكون الدراسة تتم في إطار معين فقد كان المجتمع المختار عينة من المستخدمين بغية استطلاع الظاهرة الرقمية من خلال تصميم استبيان رقمي ونشره عبر عدد من مواقع الويب.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- يفضل الأفراد المبحوثين الانضمام إلى أكثر من مجتمع افتراضي كما أنهم يفضلون المجتمعات الافتراضية ذات البعدين ،العربي والعالمي وذات الطابعين الثقافي والعام، وهو ما يعكس سعي أفراد العينة للانفتاح على المجتمعات الإنسانية الأخرى خارج الإطار المحلي أو الوطني مع تمسكهم بالهوية العربية، كما يسعون للانخراط في مجتمعات افتراضية ذات هوية محددة تنعكس على الشعارات المشتركة بين الأعضاء.
- إن الانضمام إلى المجتمعات الافتراضية كان بدافع الحوار وتبادل الآراء بالدرجة الأولى، مما يؤكد سعي الأفراد إلى إثبات الذات ونشر الأفكار، كما انه تحكمه الرغبة ووجود الراحة والتقبل والانسجام مع قيم الفرد وأفكاره.
- تمثل الهوية الافتراضية عند غالبية الأفراد انعكاسا لهوياتهم الحقيقية وهو ما يفسر تصريحهم ببياناتهم الحقيقية حول السن والجنس والمواصفات ووضع صورهم الحقيقية، كما يحاول البعض ربطها بالهوية الحقيقية عن طريق الاسم المستعار الذي يكون له دلالات شخصية غالبا وكذا وضع صور رمزية واتخاذ شعارات تحمل التوجه الفكري أو توجه آخر.
- هناك عوامل تزيد في فعالية الأفراد داخل المجتمعات الافتراضية وتزيد من تمسكهم بها، كما تعمل على إثبات هويتهم.

- إظهار قدراتهم منها تقلدهم منصب في هذه المجتمعات وحصولهم على تقدير أو ووسام اعترافا بجهودهم يرى الغالبية أنهم عن طريق الهوية الافتراضية يكونون أكثر تفاعلا ونشاطا ومشاركة أحسن تصرفا في المجتمع الافتراضي عنه في المجتمع الحقيقي، وذلك لخصائص المجتمع الافتراضي الذي يركز على التواصل الفكري وليس على المظهر والانطباعات الأولى مثلما هو موجود في المجتمع الواقعي، كما انه أكثر تلقائية وصراحة لانعدام تعقيدات الاتصال المباشر الاجتماعية كالقيام ببعض الترتيبات أو العادات والمراسيم أو النفسية كالشعور بالخجل أو الارتباك وغيرها، إلا أن القدرة على إخفاء الهوية يعتبره الأفراد أمرا سلبيا ينقص من مصداقية الهويات الافتراضية ويشجع على اختراق الحدود الدينية والأخلاقي<sup>(1)</sup>.

### • الدراسة الثالثة :

عبارة عن مقال باللغة الفرنسية بعنوان:

## IDENTITE NUMERIQUE ETRE OU NE PAS ETRE SUR LE (2)WEB

توصل الباحث من خلال هذا المقال ومن خلال كذلك التطبيقات الويب 2.0 و التي أتاحت المتعددة لتكنولوجيا وسائل الاتصال الحديثة، أين أصبح الأفراد بمثابة فاعلين حقيقيين في الويب يمكنهم ترك أثارهم من خلال الهوية التي يتواصلون بها سواء كانت حقيقية أم مجرد علامة مسجلة في الفضاء السايبري، وقد تطرق الباحث إلى مجموعة من النقاط أهمها:

الهوية بصفة عامة وبمفهومها البسيط تعطي الفرد استقلالية عن غيره و تشكيل جزء من هويتنا.

الهوية الرقمية لها عدة ألوان و تموجات عبر الويب وهي تحيل المستخدم إلى تحديد الأنا على هذا الفضاء، وقد قال " فرنسيس بيسانى " بان الانترنت كوسيلة اتصال هي التي تحدث التأثير الحالي الموجود في المجتمع.

تعرف الهوية الرقمية للشخص من خلال مشاركته وتفاعلاته ومدخلاته من الآخرين وبتالي هو الذي يصنع بطاقة هويته بنفسه.

الحرية في التعبير التي أتاحتها الانترنت جعلت الهوية المستعارة أمرا واردا ورغبة المستخدم في البقاء مجهولا، وتعددت بذلك الأسماء المستعارة في الفضاء الجماهيري.

تبقى مسألة الكشف على الهوية الحقيقية للفرد على الشبكات الاجتماعية مرهونة بموافقة الفرد في بعض المواقف الحاسمة كلقاء صديق...الخ، ويبقى هذا حسب ما يتيح المشترك لهم عن طريق خاصية ضبط الخصوصية وفي هذا الصدد تحدث " جوليان بيار " عن الهوية بقوله: "على الانترنت لا احد يعرف انك كلب "

1- با يوسف مسعودة الهوية الافتراضية الخصائص والأبعاد دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية " بجامعة قاصدي مبراح بورقلة في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية على خلفية الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري.

2- ANDREE BEUDIN-LECOURS. IDENTITE NUMERIQUE ETRE OU NE PAS ETRE SUR LE WEB.Ja Vitrine technologie education.p16.

## الإطار المنهجي

تم تقديم بعض الإجراءات والأنظمة التي تسمح بتحديد الهوية في محاولة الوصول إلى تامين المواقع خاصة مع كثرة القرصنة. كما تم التصريح بضرورة فتح حسابات معروفة بهويات حقيقية مع الاحتفاظ بسرية كلمة المرور التي تضمن للمستخدم حقه في حال تعرض للاختراق كما تم تطوير مشروع بطاقات الهوية الرقمية وهذا يتماشى بالموازاة مع تطبيق الإدارة الالكترونية التي تسمح للفرد بالتسجيل الكترونيا وامتلاك بطاقة هوية الكترونية.

خلاصة المقال جاءت تؤكد على ضرورة حفاظ الفرد على هويته الرقمية سواء كانت ذات بعد حقيقي أم أنها وهمية لأنها هي التي تكفل له التفاعل وتضمن له التواصل في ظل فضاء يعرف التجديد كل يوم.

# الإطار النظري

الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني : نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني : أهم مواقع التواصل الاجتماعي وخدماتها

المطلب الأول: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني: خدمات مواقع التواصل الاجتماعي

# الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

## تمهيد :

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعا من التطور في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي غيرت أنماط كثيرة في الحياة الأفراد، وقربة المسافات بينهم وألغت الحدود الجغرافية وزواج بين الثقافات فتكنولوجيا الانترنت التي أفرزت وسائل عديدة في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد نوعا من التواصل التفاعلي بين البشر في فضاء الكتروني افتراضي.

كما تشهد مواقع التواصل الاجتماعي حركة ديناميكية من التطور والانتشار، حيث كانت أول بدايتها في نطاق جد ضيق و محدود ثم عرفت توسعا كبيرا في جميع أنحاء العالم، حيث حظيت بإقبال كبير من مستخدميها خاصة فئة الطلبة نظرا لم تتيحه من خدمات متنوعة وتختلف من موقع إلى آخر مثل موقع فايسبوك هذا ما سنوضحه من خلال هذا الفصل .

## المبحث الأول : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

### المطلب الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات، الهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية(1) .

## الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي « **Social Media Webs** » هي مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة (2)

وعرفت كذلك بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء ( بلد، مدرسة، جامعة، شركة...) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الإطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي أتاحوها للعرض وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء تعرفهم في الواقع أو أصدقاء نعرفهم من خلال سياقات الافتراضية(4).

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن مواقع تواصل اجتماعي هي عبارة عن مواقع تسمح لمستخدميها بالتفاعل وتبادل الآراء والأفكار و المعلومات بكل سهولة .

### المطلب الثاني : نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

كان أول ظهور للمواقع الاجتماعية في أواخر القرن العشرين حيث ظهر موقع Classmates.com عام 1995 ثم تلاه موقع Sia Degrees.com اعتمدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء لكنه تم إغلاقها لأنها لم تأت بأرباح لمالكها(1).

ومرت الشبكات التواصل الاجتماعي في نشأتها وتطورها بمرحلتين هما:

- المرحلة الأولى هي مرحلة الجيل الأول من الويب (Web1.0) .

- المرحلة الثاني هي مرحلة الجيل الثاني من الويب (Web2.0) ولكن ازدادت شبكات التواصل الاجتماعي عددا وشهرة في هذه المرحلة الثانية.

#### 1- المرحلة الأولى:

و مرحلة الجيل الأولى من الويب (Web1.0) كانت الشبكات التي ظهرت في هذا الجيل ذات صفحات ثابتة ونتاج مجال صغير وضيق للتفاعل بين الأفراد، وتعتبر هذه المرحلة بأنها البداية لشبكات التواصل الاجتماعي ومن ابرز الشبكات التي تكون في هذه المرحلة هي موقع " **كلاس ميتس Class**

2 خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 24.

4 بحوش مرزوقي، الويب 2 الشبكات الاجتماعية وإعلام الجديد، جامعة باجي، الجزائر، 2009، ص 47.

1 وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 7.

## الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

**mates** " وظهر عام 1995م، وموقع " سكس وجرس **Sixde grees.com** " وظهرت عام 1997م وسمح للمشاركين فيه بعمل قوائم أصدقاء ولم تكن مرئية للآخرين وجذب الملايين من المستخدمين لكن أغلقت الخدمة بهذه الشبكة عام 2000م، ومن عام 1997م حتى عام 2001م ظهرت شبكات أخرى: " **موقع لايف جونال Livejournal** " و " **موقع بلاك بلانت black planet** " وموقع **Asian avenue** " وفي عام 2003م ابتكر موقع فيس ماتش، وعلى رغم من أهمية هذه الشبكات في وقت إنشائها لكنها لم تدر أرباحا على مؤسسيها وبتالي أغلقت أغلبها(2).

### المرحلة الثانية:

وهي المرحلة التي ظهرت بها الويب 2 (Web2.0) وهي تحتوي على مجموعة من التطبيقات التي أثرت بدرجة كبيرة وبشكل واضح وملحوظ بشبكات التواصل الاجتماعي (SNS) وأضاف الويب 2 شعبية كبيرة على الانترنت وذلك بسبب التطبيقات المعاصرة لها مثل: المدونات ومشاركة الفيديو والصور والملفات والمعلومات وحولت هذه التطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من الجمود إلى الحياة والتفاعلية<sup>1</sup>

وبالتدرج استطاع مطورو الانترنت أن يستخدموا متصفحات الانترنت لإرسال، واستقبال البيانات في نفس الوقت بدلا عن دورها الأصلي كمتقبل أعمى للبيانات، بداية بتطبيقات البريد الإلكتروني الدردشة، ومنتديات الحوار وانتهاء بالتطبيقات الإلكترونية الأكثر حداثة وثورية مثل: موسوعة الويكيبيديا وقد كانت هذه الفترة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الانترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب.

### المطلب الثالث: خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي

حظيت مواقع التواصل الاجتماعي بقبول من طرف المستخدمين خاصة الشباب وذلك راجع إلى ما تنتجه لهم من خصائص ومميزات تختلف من موقع إلى آخر و تتمثل في :

#### أ/ الخصائص:

#### - المشاركة Participatiin:

وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

2 حليلة لكل، ربيعة زايدي، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية، دراسة ميدانية لمجموعة من المعلمات المتزوجات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ، تخصص اجتماع وديموغرافيا، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016 / 2017، ص35.

1 خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ميدانية، جامعة صعيد مصر، 2014، ص ص 428،429.



# الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

## الانفتاح Openness:

معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجه حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

## - المحادثة ConVersation:

حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي و وسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

## - المجتمع Community:

وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة، مثل حب التصوير الفوتوغرافي أو قضية سياسية أو للتعلم أو برنامج تلفزيوني مفضل ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.

## - الترابط Connectedness:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارضك على الفايسبوك وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات<sup>1</sup>

## ب/ مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدة مميزات نذكر منها:

## - العالمية:

حيث تلغي الحدود الجغرافية و المكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية فيستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب ببساطة وسهولة.

## - التفاعلية:

فالفردي فيها مستقبل وقارئ، هو مرسل وكاتب ومشارك، لذا فهي تلغي السلبية، وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهدين والقراء.

## - التنوع وتعدد الاستعمالات:

1 خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 26، 27.

## الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

فيستخدمها الطالب لتعلم والعالم لبث علمه وتعليم الناس والكاتب لتواصل مع القراء وهكذا.

- سهولة الاستخدام:

فشبكات الاجتماعية تستخدم الحروف والرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

- التوفير والاقتصادية:

في الجهد و الوقت و المال في ظل المجانية الاشتراكية والتسجيل فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة للتواصل الاجتماعي، فهي ليست حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى.

- التجمع :

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة و التواصل بشكل فعال ويربط تلك التجمعات اهتمامات مشتركة مثل حسب التصوير الفوتوغرافي، القضايا، السياسية وغيرها.

- تخريج البيانات:

تسمح غالبية شبكات التواصل الاجتماعي لأعضائها باستعراض شبكات لأصدقائهم.

- العاطفة من خلال المحتوى:

المشاركة العاطفية إحدى الدوافع الرئيسية لاستخدام التدوين المصغر، وترتبط قوة وخصائص الشبكات الاجتماعية مع ما يعرف بالمشاركة أو التبدل العاطفي ويظهر ذلك بشكل واضح في تيارات الوعي الاجتماعي التي تسمح خصائصها للمستخدم بالتفكير في كيفية المشاركة العاطفية والناس مجبرون على المشاركة العواطف في فترة زمنية قصيرة وبشكل خفيف في شبكات التواصل الاجتماعي<sup>1</sup>

**المبحث الثاني : أهم مواقع التواصل الاجتماعي وخدماتها.**

**المطلب الأول: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي**

منذ أول ظهور مواقع التواصل الاجتماعي تعددت وتنوعت منها شخصية وعامة التي تسعى من خلالها الفرد تحقيق التفاعل وتبادل أفكار مع الأفراد الآخرين، ومع تطورها أصبح لها العديد من التصنيفات نظرا لنوعها حيث تنصدر القائمة عدد من المواقع وهي: "فايسبوك"، "تويتر"، "تويتوب"، وهي المواقع التي سنتحدث عنها باعتبارها من أهم المواقع الاجتماعية في الوقت الحالي.

**1- فايسبوك Face Book**

1 سعديّة خانة، عزيزة بوقفة، مريم بن عطاء الله، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاستماع للإذاعة المحلية بورقلة، دراسة وصفية تحليلية من مستخدمي الفيسبوك من طلبة علوم الإعلام والاتصال، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس أكاديمي تخصص اتصال وعلاقات عامة علوم الإعلام والاتصال، 2013-2014، ص 31-30.

## الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

يعتبر " الفاييس بوك " واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء<sup>1</sup>

مصطلح الفاييس بوك كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد جامعة معينة أو مجموعة، و من جاءت تسمية المواقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة للأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية بعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس كلية<sup>2</sup>.

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال **Dictionary of media and communications** فاييس بوك **Face book** على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة **Profiles** و قد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص<sup>3</sup>

و الفاييس بوك أو كتاب الوجوه باللغة العربية: هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، أي انه يتيح عبره للأشخاص العاديين و الاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه، وأن يعزز مكانته عبر أدوات المواقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى إنشاء روابط تواصل مع الآخرين<sup>4</sup>.

بدأ فاييس بوك كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفارد أسس على يد " مارك زوكربيرج **MARK** " **ZUCKERBERG** " الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم، فكرة زوكربيرج كانت تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد في تشكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة ولإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج وبالفعل جسد فكرته هذه التي رأت النور في 4 فيفري 2004 و مع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا ليصبح اليوم من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وأكثرها استخداما على الإطلاق<sup>5</sup>.

وبعدما قرر زوكربيرج أن يخطو خطوة أخرى للأمام وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2006م إلى أكثر من 40 مليون مستخدم في بداية عام 2007م<sup>6</sup>.

1 عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الشروق للنشر وتوزيع، 2008، ص218.

2 حليلة لكل، ربيعة زاندي، مرجع سبق ذكره، ص38

<sup>3</sup> Marce IDanes Dictionary of media and communications.ME.Sharpe NewYork.p117

<sup>4</sup> السعيد حنان، وضيف عائشة، مرجع سبق ذكره ص31

<sup>5</sup> مريم نريمان نومرمار، مرجع سبق ذكره، ص 55-56.

<sup>6</sup> حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام الشبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية " الفاييس بوك وتويتر أنموذجا " ، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع ، المملكة العربية السعودية، 1433/ -1434 هـ، ص31

## الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

وبلغ عدد مستخدمي الفيسبوك الناشطين في العالم إلى غاية جويلية 2011 حوالي 800 مليون مستخدم وتشير الإحصائيات أن 11% من سكان العالم يملكون حساب في الفيسبوك، يدخل 50% إلى الفيسبوك يوميا، ومتوسط عدد الأصدقاء للمستخدم الواحد 130 و 80 صفحة ومجموعة مشترك بها.

وتشير الإحصائيات أنه 20 مليون تطبيق يسجل يوميا في الفيسبوك وخلال 60 ثانية فقط:

- 510 آلاف مستخدم يضع تعليقات Posted comments.

- يتم تحديث 293 ألف حالة Status updates .

- يتم تحميل 163 ألف صورة Uploaded photos.

- 30 بليون قطعة محتوى يتم مشاركتها في الشهر.

- 50% من المشتركين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 34 سنة يفتحون صفحة الفيسبوك بمجرد استيقاظهم من النوم في حين أن 28% يتصفحون صفحاتهم قبل النوم.<sup>1</sup>

ويرجع هذا الارتفاع إلى الخدمات التي يتيحها الفيسبوك حيث يساعد على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات كل هذا يتم في عالم افتراضي، قاطعا للزمان و المكان وأصبح من أشهر المواقع في العالم.<sup>2</sup>

و يتميز الفيسبوك من ناحية تقنية بمميزات أهمها:

- الملف الشخصي "Profile" : فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك ، الأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعا بالتحديد.

- إضافة صديق "Add Friend" وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.

- إنشاء مجموعة "Groups" : تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الأنترنت أن تنشئ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية... الخ، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.<sup>3</sup>

- لوحة الحائط "wall" : وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

<sup>1</sup> نريمان مريم نومرمار ، مرجع سبق ذكره، ص 56

<sup>2</sup> حليلة لكحل، وربيحة زابدي، مرجع سبق ذكره، ص 39.

<sup>3</sup> أحمد مدثر نور، شرح كيفية التسجيل في موقع الفيس بوك face book ، كلية دراسات الحاسب الآلي تقنية معلومات جامعة جوبا ، الناشر شمال دارفور، السودان .

## الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

- النكزة " Pokes " : منها يتاح للمستخدمين إرسال " نكزة " افتراضية لإثارة إنتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يحظر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

- الصور " Photos " : وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.

- الحالة " Status " : التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به ن أعمال في الوقت الحالي.

- التغذية الإخبارية " News Feed " : التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل: التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة و أعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.<sup>1</sup>

- الهدايا " Gifts " : ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية، تتكلف الهدايا 100 دولار لكل هدية، ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها.

- السوق " Marketplace " : وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات ميوبة مجانية إنشاء صفحة خاصة على الموقع الفايسبوك تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا بفايسبوك، ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك.<sup>2</sup>

## 2- تويتر Twitter

مع تطور مواقع التواصل الاجتماعي وازدياد الإقبال عليها، ظهرت مواقع هدفها تسهيل وتبسيط ذلك التواصل ليصبح عادة يومية في حياة الفرد وجزءاً من نشاطه الاجتماعي اليومي، ومن ابسط وأوسع انتشار لهذه المواقع هو التويتر Twitter الذي لخص بحوالي 140 حرفاً في الرسالة ما تفعله الآن(2)

ويمثل تويتر شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف ماذا يحدث الآن، وهو السؤال الذي يطرح في واجهته **What s Rappening now** ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور(3).

فهو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات **Twitter** عن حالتهم بحد أقصى 140 حرفاً للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو على طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفايسبوك و **Twit Bird** تظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء

1 خالد مقدادي غسان يوسف ، مرجع سبق ذكره، ص 37.

2 المرجع نفسه، ص38

of present sense impressions university of pennsylvania Review law the uncertain future and 3-Jeffrey Bellin- Face book Twitter

vol160-2012-p331

## الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيادة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك استقبال الردود و التحديثات عن طريق البريد الإلكتروني و خلاصة الأحداث RSS.<sup>1</sup>

وقد أنشأ هذا الموقع من طرف " جاك دورسي " " JACK DIRSEY " في 13 جويلية 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة adeo الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، و كانت أول بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام 2006، عندما أقدمت شركة (obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة العامة الناس في أكتوبر من نفس العام ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفضل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم واستحدثت لها أسماً خاصاً يطلق عليه (تويتر) وذلك في أبريل عام 2007.<sup>2</sup>

وتقول الكاتبة " CIAIRE.DIAZ-OUTIZ " في كتابها

### "Twitter for Good :change the world one Tweet at a Time"

أو تويتر للأبد إن هذا دليل عن كيفية تغيير العالم مع تويتر خطوة، خطوة، تغريدة، تغريدة في آن واحد.

وترى الباحثان أن تويتر هو موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفايسبوك ويعتبر المنافس الأكبر له، ويقدم خدمة مصغرة لمستخدميه من المغردين، تمكنهم من إرسال تحديثاتهم برسالة لا تزيد على (140) حرفاً للرسالة الواحدة إلى صفحاتهم الخاصة، ويمكن للزوار قراءتها وكتابة الردود عليها ويتميز تويتر بسرعة إيصال المعلومات خصوصاً الإخبارية.<sup>3</sup>

### كيف يعمل تويتر؟

يورد موقع " أكبر مجمع للأخبار التقنية " في مقال له عن كيفية عمل ( موقع تويتر ) بالقول إنه يمكن

للمستخدمين الاشتراك في موقع تويتر بشكل مباشر عن طريق التسجيل من خلال الصفحة الرئيسية للموقع، وبذلك يتكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب، حيث تظهر آخر التحديثات بترتيب زمني، تدور وبعد أن يقوم المستخدم بتحديث حالته ترسل تلك التحديثات إلى الأصدقاء.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> موقع الموسوعة المفتوحة ويكيبيديا [http:// en.Wikipedia.org/wiki/Twitter](http://en.Wikipedia.org/wiki/Twitter) تاريخ الإطلاع 2020 /02/03 ساعة الإطلاع 12:58.

<sup>2</sup> سعيدي حنان وضيف عائشة، مرجع سبق ذكره ، ص39.

<sup>3</sup> محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الإلكترونية العربية نموذجاً، رسالة ماجستير منشورة الكترونياً، الأكاديمية العربية في الدانمارك، 2012، ص91.

<sup>4</sup> أكبر مجمع للأخبار التقنية . تويتر . [http:// www.viphsoft.com/news/](http://www.viphsoft.com/news/) ، تاريخ الإطلاع 2020/03/03 ساعة الإطلاع 13:30.

## الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

واليوم يعتبر توتير مصدرا معتمدا للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أم ممثلين أم صحفيين أم وجهاء المجتمع الغربي والعربي على حد سواء، ويتوقع مستقبلا مصدرا للتصريحات الحكومية و الإخبارية وقناة تواصل مع الشعب كما يحث اليوم في البلدان العربية عقب الربيع العربي وتأثير توتير القوي فيه.<sup>1</sup>

### مميزات توتير وفوائده

للتدوين عبر موقع توتير مميزات مفيدة وعديدة أهمها:

- سهل وسريع: بمجرد إدخالك لبريدك الإلكتروني وتسجيل اسمك واسم الاستخدام وكلمة السر الخاصة بك تصبح مشتركا بالموقع، وتستطيع عندئذ أن تبدأ بتدوين وإرسال الرسائل القصيرة عبر الموقع أو من هاتفك المحمول إن كان يدعم تقنية الإرسال عن بعد، و إن أردت أن تعطي صفحة معلوماتك الشخصية طابعا مميزا فإن الموقع يتيح لك إرفاق صورة شخصية لك أو شعار مع كل تدوينة قصيرة مما يضيق طابعا شخصيا مميزا لك عبر الانترنت.<sup>2</sup>

- معرفة ما يقوم به الأصدقاء في أي وقت.

- أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية.

- إرسال الأخبار الهامة والسريعة والمحيطة بالمستخدم كالاستغاثة أو الإخبار عن حادث مهم.

- متابعة كل الأحداث الهامة في شتى العالم فور وقوعها.

- معرفة ما يفعله الأصدقاء والمعارف الذين يهمننا أمرهم ومتابعة أخبارهم وشؤونهم العامة، " حيث يعرف موقع توتير نفسه بأنه خدمة تساعد الأصدقاء و أفراد العائلة وزملاء العمل على التواصل وإدامة الاتصال بعضا ببعض، عبر تبادل أجوبة سريعة ومعتادة لسؤال واحد هو ماذا تفعل الآن؟.

أصبحت أكبر المؤسسات الإعلامية العالمية تعتمد عليه في تغطية الأحداث وتطور الأخبار الآنية والعناوين الرئيسية يستعين به العديد من الصحفيين في الحصول على مادتهم الإعلامية و ما يهم القراء واهتماماتهم من خلال توجيه الأسئلة لهم وتلقي الإجابات عنها.<sup>3</sup>

- محمول ومتحرك فموقع توتير يعتبر من مواقع الشبكات الاجتماعية المحمولة Mobile Social network Sites، أي تدعم وتتيح أدوات للتدوين أو للإرسال الرسائل و الصور القصيرة عبر الهاتف المحمول ومن أي مكان في العالم .

- مجاني فإرسال التدوينات القصيرة عبر توتير هو مجاني يعكس الرسائل القصيرة العادية عبر الهاتف المحمول وهي خاصية مكنت الملايين من تدوين وإرسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم و هذا ما ساهم في نشر توتير حقا.<sup>4</sup>

### 3 اليوتيوب Youtube

<sup>1</sup> خالد مقدادي غسان يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 39.

<sup>2</sup> خالد مقدادي غسان يوسف، نفس المرجع السابق، ص40.

<sup>3</sup> محمد المنصوري ، مرجع سبق ذكره، ص93.

<sup>4</sup> خالد مقدادي غسان يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 39.

## الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

من أوائل الاستخدامات لمواقع التواصل الاجتماعي كان لغرض عرض الصور ومشاهدة الأفلام، وقد كان الفرد يتكلف كثيرا لمشاهدة أو تحميل الفيلم عبر الانترنت ولكن مع تطور وسائل الاتصال وتقنيات الحاسوب وبرامج التحميل ظهرت وسائل مبتكرة ورخيصة، لتحميل ومشاهدة الأفلام عبر الموقع الإلكتروني، والرائد في هذا المجال كان موقع اليوتيوب.<sup>1</sup>

فاليوتيوب موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.

وتتحدث الكاتبة REBEUA ROWELL في كتابها " You Tube : thecompang and its Founders " عن ظاهرة اليوتيوب والعقول اللامعة وراء تلك الظاهرة وكيف بدأ اليوتيوب من فكرة بسيطة إلى أن أصبح شركة كبرى ومن أهم شبكات التواصل الاجتماعي.

وقد تأسس موقع اليوتيوب في فبراير سنة 2005 بواسطة ثلاثة موظفين سابقون في شركة "Paypal" هم " تشاد هالي " " وستيف تشن " " وجاود كريم " قبل ذلك درس "هرلي" التصميم في جامعي إنديان بولاية بنسلفينيا، بينما درس "تشن" وكريم علوم الحاسوب في جامعة ( ايلينوي ) ، أصبح النطاق

(You Tube.com) نشطا في 15 فبراير 2005 ومن ثم تم العمل على تصميم الموقع لبضع أشهر أفتتح الموقع كتجربة في مايو 2008 وافتتح رسميا بعد سنة أشهر.<sup>2</sup>

وقد أصبح اليوتيوب اليوم موقعا رئيسا للفنانين والسياسين والهواة على حد سواء ليست مقاطع الأفلام الخاصة بترويج أفلامهم أو أغانيهم أو منتجاتهم للعامة ومجانا، بل تطور اليوتيوب لتستخدمه الجامعات والحكومات لبث برامج التوعية أو الحصص الإلكترونية عبره.

### مميزات اليوتيوب:

يعتبر موقع يوتيوب من أروع ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بسبب مزاياه المتعددة أهمها:

#### - عام ومجاني:

فأنت من خلال هذا الموقع تستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء وتحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أم ترويجية، وكل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط وعلى أن تلتزم بشروط التحميل كأن لا تحمل أفلاما لها حقوق نشر خاصة بدون إذن أو أفلام إباحية.

- **داعم لتحميل الأفلام:** فالموقع يوفر مجانا خادما ذا مساحة غير محدودة تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع (MP4/ WMI / FLV/ AVI....الخ) أو الأغاني (MP3) وتحويلها إلى أفلام من

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص43.

<sup>2</sup> موسوعة ويكيبيديا العالمية، يوتيوب أخر تعديل هذه الصفحة في 8 ديسمبر 2011 متاح، (One line) http:// ar.wikipedia.org/ wiki/ ،تاريخ الإطلاع 2020/03/03، ساعة الإطلاع 21:58.



## الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

نوع فلاش صغيرة الحجم، مما يترك درجة حرية كثيرة لتحميل العدد من الأحداث المباشرة والمسجلة سواء عبر كاميرا الرقمية أو كمرّة الهاتف المحمول.

- سهل الاستعمال من قبل العامة: فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل وتنزيل الأفلام مقارنة بغيره من المواقع و يوفر أدوات داعمة لذلك.

- سهل المشاهدة: فمجرد ضغطك على وصلة الفيلم فإنك تستطيع مشاهدة بثه حيا ومباشرة من الموقع هل تستطيع أن تحتفظ به إن أردت من خلال برنامج موسيقى مثل Real Playen

- سهل البحث: فالموقع يوفر محرك بحث خاص به يمكنك من أن تبحث عن عنوان الفيلم أو الحدث ومن ثم مشاهدته.

- الرقابة: فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفيلم فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصرا على مجموعة خاصة من المشتركين أو للعامة وكل ذلك يظهر بمحركات البحث كجوجل.

- أداة رائعة للترويج: فأفلام يوتيوب المجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة وشرحها للمهتمين من العامة فهو لا يكلفك شيئا مثل: الحملات الترويجية التقليدية وبالوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجانا من خلال الموقع، وهو مناسب للجميع أفرادا كانوا أم شركات.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: خدمات مواقع التواصل الاجتماعي

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الخدمات التي تختلف من موقع إلى آخر لمتصفحها فهي تتيح لهم حرية الاختيار لمن يريدون المشاركة معهم اهتماماتهم ومنحت إمكانيات واسعة في مجال التعليم والثقافة وغيرها حيث تتمثل هذه الخدمات في ما يلي:

#### - الملفات الشخصية أو الصفحات الويب:

هي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية مثل: الاسم، السن، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات، والصور الشخصية، ويعد الملف الشخصي هو بوابة الوصول إلى عالم الشخص.

- الأصدقاء أو العلاقات: وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم في الواقع، أو الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي، وتعتمد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه ولكن تتيح الشبكات الاجتماعية فرصة للتعرف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين.

- إرسال الرسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل، سواء إلى الأصدقاء الذين في قائمة الشخص أو غير الموجودين في القائمة.

- ألبومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركة لهذه الصور للإطلاع عليها وتحويلها أيضا.

<sup>1</sup> خالد مقدادي غسان يوسف، مرجع سبق ذكره، ص45

## الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

- **المجموعات:** تتيح مواقع الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات لأهداف محددة، ويوفر موقع الشبكات لمؤسس المجموعة أو منتسبين والمهتمين مساحة من الحرية أشبه بمنتدى حوار مصغر كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء وكذا دعوة الأعضاء لتلك المجموعات، ومعرفة عدد الحاضرين وإعداد غير الحاضرين.

- **الصفحات:** تم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحددها<sup>1</sup>.

وهناك خدمات أخرى توفرها شبكات التواصل الاجتماعي نذكر منها:

- إعطاء المعلومات المختلفة والحصول عليها من خلال خدمات الملفات التي يتم تواجدها داخل مواقع التواصل المختلفة و المتنوعة في شتى المجالات.

- التعاون والتشارك في حل المشكلات و اتخاذ القرارات.

- التعليم والتعلم والتدريب وتبادل الخبرات.

التعبير عن المشاعر والأفكار والآراء وإسداء وتلقي النصح والإرشاد و التوجيه حول مختلف المواضيع مثل المواضيع ذات الصبغة الطيبة.

المحادثة الفورية سواء مع قائمة الأصدقاء الذين يعرفهم أو من خلال تكوين صداقات جديدة عبر مواقع التواصل، والرسائل الخاصة و البريد الإلكتروني، والفيديو، والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها.

الممارسات السياسية حيث أصبحت مواقع تواصل اجتماعية تشكل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية عن طريق إبداء آرائه وتوجهاته، ومختلف الممارسات كعملية الاستفتاء حول العديد من القضايا عبر المواقع.

التسويق والإعلان حيث أصبحت مختلف المؤسسات الإعلامية تعتمد على مواقع تواصل اجتماعية في الترويج والدعاية لمختلف منتجاتها عن طريق الومضات الشهرية المتنوعة كما أصبحت توفر المحيط الذي تقوم من خلاله بمختلف العمليات التسويقية فساهمت بذلك في تعزيز التسويق الإلكتروني الذي كان موجودا من قبل.

التسلية وممارسة الهوايات فمواقع تواصل اجتماعي أصبحت تشكل المتنفس الذي يقوم من خلاله المستخدم بقضاء وقت فراغه من خلال مختلف مواقع الألعاب والتسلية بالإضافة إلى ذلك أصبحت هذه

<sup>1</sup> عمر عبد الله، موقع ثورة الويب، أنماط المواقع الإلكترونية ، [http:// www.thwratat.com/web/20](http://www.thwratat.com/web/20) ، نشر بتاريخ 2011 /01/21 على الساعة 18:22، تاريخ الاطلاع 2020 /03/20 ، ساعة الاطلاع 21:45.

## الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

الأخيرة تتيح للفرد إمكانية اشتراكه في اللعبة مع أفراد آخرين ومباشرة ومن جهة أخرى أصبحت تشكل البيئة التي يقوم من خلالها المستخدم بممارسة مختلف هواياته واهتماماته.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل من الناحية الاجتماعية فوائد كثيرة جداً، تمكن في استمرار التواصل بين مستخدمي هذه المواقع مع بعضهم البعض، وذلك من شأنه أن يزيد من الترابط ومن قوة العلاقات بين المجتمع، فتمتلك المواقع إيجابيات عديدة:

منها تبادل الآراء بين المستخدمين بعضهم البعض، والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى. فضلاً عن أنها وسيلة عابرة للحدود للتواصل بين الأشخاص، ففتيح للفرد تكوين صداقات من دول أخرى

كما أنها وسيلة لممارسة الأنشطة الثقافية، والاجتماعية التي تهدف إلى التقارب بين الأفراد، وتسهيل عملية التواصل مع الآخرين، وقد تم استخدامها مؤخراً في التجهيز للثورات الشعبية التي تهدف إلى إسقاط أنظمة الطاغية والمستبدة وتحظى برفض شعبي يجعل الشباب يفكرون في الإطاحة بها عن طريق الحشد من خلال إرسال دعوات للنزول إلى الميادين العامة والتظاهر بها.

ولكن لها سلبيات كثيرة أيضاً، ويمكن أن تغطي سلبياتها على إيجابياتها من الناحية التربوية والمسؤولية الاجتماعية، فمن ضمن هذه السلبيات: كثرة تداول الإشاعات والأخبار المغلوطة، نظراً لعدم اشتراك التأكد من المعلومة قبل نشرها، أو نشر مصدر الخبر على تلك المواقع، إضافة إلى غياب الرقابة على ما يكتب وما ينشر في تلك المواقع، فهناك كثير من الشباب يقومون بنشر مواد ليست لها أي أهمية، بل إنها ضارة، وهناك ضرر كبير جداً لهذه المواقع، وهو ظهور بعض الألفاظ واللغات الغربية التي هي مزيج بين العربية والإنجليزية ويطلق عليها "الفرانكو"، ومثل هذه اللغات من شأنها أن تضعف مستوى اللغة العربية لدى الأجيال القادمة وتؤدي إلى اندثار لغتنا الأصلية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> DanahBoyd- understanding socio-Technical Phenomema in web2.0 era.Mierosofir esearch new england. combridgeMA22sd of septenber2008in <http://www.danah.ony/papers/talks/msr- ne2008hym1> تاريخ الإطلاع 21:18 ساعة لإطلاع 2020/04/05

<sup>2</sup> حليلة لكحل، ربيحة زايدى، مرجع سبق ذكره، ص38

## الفصل الأول: مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

### خلاصة:

من خلال ما تم عرضه أعلاه في هذا الفصل يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها الفيسبوك، التي توفر لمستخدميها الأدوات التي تلبي حاجاتهم وتساعدهم على مشاركة و تواصل من خلال العديد من الخدمات التفاعلية السريعة والفورية، خاصة و أنه هناك حقيقة علمية تؤكد أن الإنسان اجتماعي بطبعه لذلك لا يمكن له أن يعيش بمعزل عن أقرانه أو بني جنسه.

وتبقى مواقع التواصل الاجتماعي من ناحية الايجابية و السلبية مرهونة في الاستخدام من طرف الفرد وذلك إن استخدمها في الجانب الايجابي والنفعي ، أو استخدمها في الجانب السلبي.

## الفصل الثاني: الهوية الافتراضية

### المبحث الأول: الهوية الافتراضية

- المطلب الأول: مفهوم الهوية والهوية الافتراضية
- المطلب الثاني : مظاهر التحول إلى الهوية الافتراضية
- المطلب الثالث : الخصائص الهوية الافتراضية
- المطلب الرابع: أثر الهوية الافتراضية على الفرد

## الفصل الثاني:

### تمهيد :

إن هذا الفصل من أهم الفصول في هذه الدراسة ، لكونه يتناول لب الدراسة حيث يمثل مستخدم شبكة الفايبروك في الجزائر الأغلبية من حيث الأفراد المتصلين بمواقع التواصل الاجتماعي، بحيث يتكون مجتمع افتراضي خارج الإطار المكاني وتتلاشى فيه خصائص الحضور الفيزيائي و تفنقد العناصر الظاهرية للفرد التي يعرف عن طريقها مثل المظهر، اللباس، الجنس وغيرها. ويصبح الفرد معرّفاً من خلال عنوان جهازه الإلكتروني أو عنوان بريده الإلكتروني أو الإسم المستعار أو الصورة الرمزية التي يقدمها و غيرها من الأشياء التي قد لا تعكس هويته الحقيقية أو لا تقدم القدر الكافي من المعلومات لمعرفة حقيقته.

لذا سنتطرق بالترتيب على مفهوم الهوية والهوية الافتراضية، مظاهر التحول إلى الهوية الافتراضية، وخصائص الهوية الافتراضية.

### المبحث الأول: الهوية الافتراضية

يندرج تحت هذا المبحث الذي ستكون الانطلاق فيه من مفهوم الهوية والهوية الافتراضية، ثم نتحدث عن مظاهر التحول إلى الهوية الافتراضية ، ونتطرق إلى خصائص النفسية للهوية الافتراضية، وأخيرا أثر الهوية الافتراضية على الفرد.

#### المطلب الأول: مفهوم الهوية والهوية الافتراضية

قبل الحديث عن الهوية الافتراضية التي تعتبر لب دراستنا لذا من الضروري التطرق إلى مصطلح الهوية التي تؤدي دورا رئيسا في مواقع الشبكات الاجتماعية، فهي الخطوة الأولى التي تكمن المستخدمين من معرفة الأشخاص الذين يتواصلون معهم، وتعتبر الهوية من أهم القضايا التي يطرحها استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية ذلك لأنها تعتبر غامضة نوعا ما.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> احنان المزوغي، العالم الافتراضي وأثره على تشكيل الهوية الاجتماعية للمراهقين، مجلة كلية الفنون والإعلام – العدد الأول كلية الآداب جامعة مصراته نوفمبر 2015- ص 159.

## الفصل الثاني:

والهوية في اللغة مشتقة من الفعل هوى، يهوي، هوى، ومن معانيه في اللغة:  
- السقوط من الأعلى إلى الأسفل.

- إرادة النفس أو الضمير وعشقها الشيء سواء كان خيرا أو شرا.

الهوية مأخوذة من هو، والتي تعني جوهر الشيء و حقيقته وترمز إلى ماهيته وشخصيته المتميزة والدائمة<sup>1</sup>، ويقول الفارابي حيث يرى أن هوية الشيء وعينته وتشخصه وخصوصيته ووجوده المنفرد له، كل واحد وقولنا انه هو إشارة إلى هويته وخصوصيته ووجوده المنفرد الذي لا يقع فيه اشتراك<sup>2</sup> والهوية هي صورة الذات، التصور الذي يعلمه الإنسان حول خصائصه ونقاط قوته وضعفه ومنشأته وعلاقاته الاجتماعية وقيمه وأهدافه الحياتية.

والهوية في اللغة العربية مصدر صناعي مركب من ضمير الغائب هو المعرف بأداء التعريف "أل" ومن اللاحقة المتمثلة في الياء المشددة وعلامة التأنيث وهي تأتي بمعنى ذات الشيء<sup>3</sup>، و الهوية هي مصطلح فلسفي مشتق من السؤال ما هو؟ ما هي؟ و الإجابة عن مثل هذا السؤال هي الهوية، فتكون بإيراد الصفات الأساسية الجوهرية التي تميز شيئا ما، أو موضوعا ما أو شخصا ما عن غيره من الأشياء الموضوعات، أو الأشخاص وهي عملية تميز الفرد عن غيره وتحديد حالته الشخصية ومن السمات التي تميز الأفراد عن بعضهم " الاسم، الجنسية، السن، الحالة العائلية والمهنة<sup>4</sup>.

و يفسر معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مفهوم الهوية بوصفه عملية تتميز الفرد لنفسه عن غيره، ويقول محمد عمارة أن هوية الشيء هي ثوابته التي تتجدد و لا تتغير تتجلى وتفصح عن ذاتها، دون ان تخلي مكانها لتفضيها ، طالما بقيت الذات على قيد الحياة<sup>5</sup>.

و الهوية الفردية هي تعريف الشخص بشكله واسمه وصفاته وانتمائه المرجعي، ولكن مع انتشار الانترنت وظهور المجتمعات الافتراضية برزت مشكلات تقمص الشخصيات الافتراضية من حيث السن والأنوثة والذكورة والدور الاجتماعي<sup>6</sup>.

### الهوية الافتراضية:

إن الهوية الافتراضية هي وليدة استخدام واقع التواصل الاجتماعي أو بالأحرى انضمام الفرد إلى المجتمع الافتراضي المتواجد في الفضاء السيبري والذي يفرض عليه أن يقدم بيانات هوية يتواصل بها مع الآخرين

ويتفاعل بها مع مختلف الجنسيات والأعراق والديانات<sup>7</sup>.

يقول روبي كوبر **ROBY KOOPER** أنه في العالم الافتراضي تكون الهوية على الشبكة أكثر مرونة من الهوية الحقيقية، متيحة تغييرات سهلة في العرق و المرتبة و الجنس و العمر و الخلفية الاجتماعية و الاقتصادية وحتى في الفصيلة البيولوجية الحسية وهي تمنح تعريفا أكثر حرية بالذات، بما

<sup>1</sup> هاجر بن عمار، هويات مستخدمى الوسائط الجديدة- تويتر نموذجا، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، قسم الاتصال، كلية العلوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3، 2016-2017، ص 34.

<sup>2</sup> باديس لونيس، الهوية المحلية والهوية الافتراضية في ظل الاعلام الجديد- حدود التلاقي والتلاقي، جامعة باتنة، ص 34.

<sup>3</sup> محمد إبراهيم عيد، الهوية والقلق والابداع، دار القاهرة للنشر والتوزيع، د.ط، 2002، ص 17.

<sup>4</sup> هاجر بن عمار، مرجع سبق ذكره، ص 35.

<sup>5</sup> بن عيسى محمد المهدي، مستخدمى الانترنت في المجتمع الجزائري بين الهوية المستقلة والهوية المغتربة، دراسة لعينة من مستخدمي الانترنت بمدينة ورقلة، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، عدد خاص للملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، د.ب، د.ت، ص 586.

<sup>6</sup> علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنولوجية الاجتماعية، ط، 1 سلسلة أطروحات دكتوراه مركز دراسات الوحدة العربية ص 53.

<sup>7</sup> ریحانة بلوطي، مرجع سبق ذكره، ص 90.

## الفصل الثاني:

في ذلك الحصول على هويات متعددة وهوية مشتركة ضمن عوالم تفتقر إلى توجيهات محددة في السلوك.<sup>1</sup>

ويقوم الأفراد المشكلون للمجتمع الافتراضي ببناء هوية افتراضية (الالكترونية) خاصة، تكون في بعض الأحيان مطابقة للواقع في أحيان كثيرة مزيفة ومستعارة .

فالهوية الافتراضية هي مجموعة من المعلومات الشخصية التي تكون الذات الالكترونية: كالاسم، السن، الجنس، وطريقة الإمضاء إلى غير ذلك من البيانات التي يقدمها المدرشون على أساس أنها تعكس شخصيتهم وهويتهم الحقيقية ونظرا لغياب الوجود أو الحضور الفيزيائي **Présence Physique** فإن غالبية المدرشون يقدمون أنفسهم بشخصيات مستعارة وهويات غير حقيقية.<sup>2</sup>

من خلال الإدلاء ببيانات ليست صحيحة حول أسمائهم، جنسهم، بلدهم، إلى غير ذلك ويعمل الأفراد على تغيير هوياتهم كما يحلو لهم ويقومون بلعب أدوار مختلفة وتقمص شخصيات عديدة، وتختلف دوافع القيام بهذا السلوك من شخص لأخر، فمنهم من يخشى أن تستغل معلوماته لأغراض معينة وانتهاك خصوصية ومنهم من يريد التعرف على آراء الغير وأحكامهم المختلفة **judgments**.<sup>3</sup>

في دراسة اجتماعية معاصرة أنجزتها الباحثة الفرنسية فاني جورج (FANNY GEORGES) حول الموضوع البحث خصائص الهوية الافتراضية في ضوء الشبكات الاجتماعية، جاء عنوانها أسس عرض الهوية الافتراضية على شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك وماي سباي توصلت نتائج الدراسة إلى تقسم الهوية الافتراضية إلى ثلاثة عناصر رمزية تعكس تمظهراتها في المجتمع الشبكي، تبرز ملامحها، والتغيرات الحاصلة لها هي :

### - الهوية التصريحية (Identité déclarative):

تبرز من خلال المعلومات التي يجري إدخالها من قبل صاحب الحساب مثل الاسم، تاريخ الميلاد، الصورة... الخ

### - الهوية النشطة (Identité agissante) :

تبرز من خلال التقارير الدورية للصفحة عن نشاطات المستخدم مثلا: x و y أصبحا صديقين، انضمام إلى مجموعة جديدة...

### - الهوية المحسوبة (Identité calculée):

تبرز من خلال متغيرات عديدة يعدها النظام (Le Système) وتعرض على الصفحة، توضح عدد الأصدقاء، عدد المجموعات، تواريخ مهمة... حيث تسمح هذه الأبعاد الثلاثة بالتحليل الكمي لتغيرات ملامح الهوية وسياق توجهاتها في الفضاء الرقمي.

<sup>1</sup> هاجر بن عمار، مرجع سبق ذكره، ص 25.

<sup>2</sup> إبراهيم بعزيم، مبتدئات المحادثة والردشة الالكترونية، دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2008، ص 81.

<sup>3</sup> Patrick(M.M) shannon (m.wells) interpersonal perception in internet chat rooms:journal of research in personality n.36/2002 pp 134-146



## الفصل الثاني:

إلى جانبها، تبرز دراسة أخرى للباحثة التونسية سهام النجار والتي أنجزت في إطار مشروع بحث أشرف عليه معهد البحوث المغاربية المعاصرة (IRMC) حاولت من خلالها رصد " الممارسات الاجتماعية المرتبطة بالانترنت، وعلاقتها بتغيير الهويات والروابط في المجتمعات المغاربية" التي استطاعت الدراسة أن تكشف عن وجود ثلاثة نماذج من الهويات الافتراضية وهي:

- هوية متجذرة (Enracinés expatriés): تضم الأقلية المهاجرة التي تعزز بأصولها وعرض ذلك عبر الصفح.

- هوية ثنائية القطب (Diasporiens Bipolaires): تضم أقلية تعبر عن ارتباطها العميق

في الوقت ذاته، بالوطن الأم، والبلد المستقيل.

- هوية عالمية (Les Cosmopolites): تعرض انفتاحها على مختلف الثقافات العالمية، وتشير الباحثة في هذا الصدد إلى حدوث انتقال نوعي من هوية مغلقة إلى هوية متحولة، ثم هوية هجينة.<sup>1</sup>

تضيف أن الروابط الاجتماعية التي جرى تعزيزها عبر الشبكة لا تخفي حقيقة التغيرات التي تعرفها الممارسات الهوياتية بفعل سهولة التواصل والتفاعل عبر الفضاء الافتراضي .

على ضوء ما سبق، يبدو أن تصنيف الباحثين لنماذج الهوية الافتراضية في المجتمع الشبكي، وعبر الشبكات الاجتماعية تحديداً، تفترض الأخذ بعين الاعتبار للبيانات الشخصية التي يصرح بها للمستخدم على الصفحة من الاسم، السن، ... الآثار التي يخلفها على الصفحة والتي تعكس اهتماماته وانتماءاته المهنية، العلمية ... علاقاته، أنشطته المعتادة...، وكذا منشوراته على الصفحة والتي تعكس مواقفه وحدود هويته الافتراضية، وما يميزها من الآخرين.

كما أن للهوية الإلكترونية ثلاث خلفيات:

- الإطار الذاتي للشخصية (الهوية الوطنية الواقعية).

- الإطار الافتراضي للشخصية (الهوية الافتراضية العالمية).

- الإطار الثقافي الطبيعي.

إلا أن الهوية الافتراضية تتعدد ضمن ثلاثة مستويات :

- الهوية المعلنة؛ وهي المعلومات التي يقدمها المستخدم قد تكون حقيقية أو مزيفة.

- الهوية النشطة؛ هي النشاط الذي يقوم به المستخدم في العالم الافتراضي.

- الهوية المحسوبة؛ وهي حالة المستخدم في أثناء اتصاله بالإنترنت ( أون - لاين ) أو ( أوف - لاين ).

وهناك من يرى أن الهوية الافتراضية هي انعكاس للهوية الحقيقية ( عندما تكون المعلومات المعطاة

صحيح.

كذلك تسمح الهوية الافتراضية أن يكون الفرد أكثر نشاطا عن الهوية الحقيقية، وذلك لأنها تتجاوز الحدود من دون القيود الموجودة في الواقع. وتخرج هذه البيئة الذات الداخلية للفرد.

إلا أن هذه المجتمعات تسمح لمجهولي الهوية بالنشاط والتفاعل. للهوية الافتراضية فوائد وسلبات متعددة، فهي تمنح الحرية للمستخدم وكذلك توسع الواقع لديه من الناحية الإيجابية إلا أن سلبياتها أكثر: فالمستخدم لا يبالي في الكشف عن خصوصياته وما يترتب عليه من عواقب، ازدواجية الشخصية أو

<sup>1</sup> كلثوم بيبيمون، مرجع سبق ذكره، ص 6

## الفصل الثاني:

انفصامها للفرد بين الواقع والافتراض، احتمال تعرض الهوية الافتراضية للقرصنة، فيضان من المعلومات التي تؤثر في تفكير المستخدم.

الهوية الإلكترونية ليست مجالاً للمناقشة الفكرية، بل هي أسلوب حياة ضرورية لكثير من الناس، فهل ستعيش الهوية الافتراضية الصراعات و التناحرات الموجودة للهويات الواقعية<sup>1</sup>.  
"الفايسبوك" على سبيل المثال يوفر نظام يسمح للمستخدمين بإنشاء معلومات مفصلة جدا عنهم وفي نفس الوقت يتيح للمستخدم اختيار ما إذا كانت هذه المعلومات ستكون عامة أو خاصة. وعادة ما يشتمل هذا التقديم تفاصيل أكثر إلى جانب بعض التفاصيل المعني ومباشرة بعد إنشاء الملف الخاص مثل: " على صورة فوتوغرافية للمستخدم وتتألف من معلومات مثل العمر، مكان الإقامة، الاهتمامات الشخصية".

### المطلب الثاني : مظاهر التحول إلى الهوية الافتراضية

إن من أبرز مظاهر التحول الهوياتي هو التجرد من الخصوصية. ثم أن الهوية تتجرد من مركزيتها في إحكام سلوك و أفعال الأفراد و الجماعات، و إلى جانب هذا هناك مؤشرات أخرى تدل على تغير أو تحول في الهوية ن ذكر منها ما يلي:

- فك الارتباط بالوطن.

- فك الارتباط بالرموز القومية (الذاكرة المشتركة).

- فك الارتباط بالرموز الدينية و التاريخية.

- تغير اللغة المستعملة في التواصل و الإشارة و التحية و الرموز.

إضافة إلى كل ما سبق فهناك تحول آخر مرتبط بإقبال الكثيف على المواقع الاجتماعية على شبكة الانترنت، و هو العلاقات الاجتماعية الافتراضية وانعكاساتها السلبية على العلاقات الاجتماعية التقليدية، و الملاحظ أن هذه العلاقات الاجتماعية تنسج إراديا عكس العلاقات التقليدية التي يفرضها الواقع بحكم القرابة العائلية أو علاقات العمل أو الدراسة، فالشبكات الافتراضية تمكن الأفراد من الدخول في علاقات مع من يريدون متى يريدون وكيف يريدون. ويعتبر هذا التحول تحولا سوسولوجيا جوهريا أدخله الانترنت على العلاقات الاجتماعية التي أصبحت اختيارية وليست تراتبية، وعن انعكاسات هذا التحول على هوية الأفراد يرى بعض علماء النفس أن ظاهرة تمضية أعداد متزايدة من الناس أوقات مطولة أمام شاشة الكمبيوتر لقضاء " حياة أخرى " تحت هوية غير هويتهم المعتادة و ذلك سواء عند المشاركة في فضاءات الدردشة كما هو الحال في " آزار " أو " السكايب "، أو في فضاءات افتراضية مفتوحة كـ " الفيسبوك " " تويتر "، فيقوم بنقص شخصية مغايرة لشخصياتهم المعتادة، أو أثناء التواصل عبر هذه الوسائط الاتصالية الحديثة فيتحقق التأثير والتأثر في أحاسيس وعلاقات و هوية الشخص عندما يقضي ساعات طوال في الإبحار على الانترنت في عوالم افتراضية يلتقي فيها بطريقة تفاعلية مع أشخاص آخرين تحت هوية غير هويته.

<sup>1</sup> عبد الحكيم أحمين، مراجعة محمد شمدين، الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية "أي دور لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية؟"، دار الأمان الرباط /المغرب، 2017، ص 12.

### المطلب الثالث : الخصائص الهوية الافتراضية

من الصعب تحديد الخصائص التي تتمتع بها الشخصيات التي تختار الهوية الافتراضية للتواصل فيما بينها، وتكمن الصعوبة في أن الأمر يبقى وهمياً افتراضياً وخاضعاً للحالة النفسية التي يعيشها الفرد في المجتمع الافتراضي، وبالتالي يمكن وضع مجموعة من الخصائص النفسية وهي كالتالي:

الشخص الافتراضي يولد بهوية يختارها ويسمى بمحض إرادته بخلاف الشخص الطبيعي الذي لا خيار له في متى وأين\_ يولد ولا في انتقاء جنسه أو اسمه الذي سيلزمه مدى الحياة الهوية الافتراضية تجعل الشخص فيختار بيئته بل يمكنه صنع الوسط الذي يناسب مزاجه واهتماماته، حيث لا وجود للضغوط الأسرية المعهودة، ولا للأوامر والنواهي ولا الإكراه الذي بصورة ما على تكوين الشخصية حسب ما يراه علماء التحليل النفسي؛ فيقولون مثلاً "إن الكذب يتولد من الخوف" وليس هناك ما يخافه الشخص الافتراضي غير انقطاع الكهرباء أو عطل الحاسوب. وليس هناك دافعاً للكذب. يكذب لم الشخص الافتراضي إذن؟ الجواب ليس بعيداً، فهناك عوامل تجعل الكذب يتسرب إلى المجتمع الافتراضي، منها أن الفرد يطمع في تحقيق أربٍ ما في واقعه عن طريق اتصاله بسكان لعالم الجديد، محاولاً استغلال جَوّ الثقة المتبادلة بين أفراد المجموعة الافتراضية التي ينتمي إليها<sup>1</sup>.

الهوية الافتراضية توجب على الشخصية الافتراضية التعامل مع برامج المحادثة الحاسوبية وتطبيقات الشبكة العنكبوتية\_ ومواكبة تطوراتها أولاً بأول هذا ما يفرض على الفرد إتقان مهارة تقديم نفسه للأفراد الذين يتفاعلون معه ، لأنه لا يمكنهم إدراكه إلا من خلال البيانات التي يقوم بتقديمها لهم على أنها تمثل هويته، وفي الواقع قد تعكس صورته الحقيقية وغالباً ما تكون مغايرة لها. ففي تجربة بها باحثون في كندا، أجاب 5682 شاباً على استبيان لدراسة عنوانها "الشبان الكنديون في عالم متصل": لم يذكر 50% عمرهم الحقيقي من بينهم 25% ادّعوا أن لهم مظهرًا أو شخصية مختلفة. وادّعى 20% أنهم من جنس مختلف.

الهوية الافتراضية تمنح الشخص الإرادة القوية في التعبير عن ذاته . فكل من يتصفح موقعاً يبحث فيه عن شيء يشبع رغبة لديه سواء كانت هذه الرغبة في الاستطلاع أو اقتناء شيء ما، أو كسب صداقة، أو نشر خاطرة كتبها، أو الحصول على معرفة، وهو في عملية البحث هذه يحمل صورة عن نفسه يظهرها للآخر المفترض وجوده على الطرف الثاني للخط الواصل بين الباحث والموضوع المبحوث عنه.

### المطلب الرابع: أثر الهوية الافتراضية على الفرد

إن الشخص الافتراضي الذي يقرأ نصاً كتبه "مخاطبه" المتصل به يمدحه أو يذمه، فيتفاعل مع ما قرأ؛ يغضب أو يطرب لما ورد فيه من مضمون وقد يرد على مخاطبه بما يراه يناسب المقام أو يشعر بأنه يتلقى إهانة فيكيل لمخاطبه الشتائم أو يببالغ في مجاملة، كل هذه احتمالات يهمنها منها أن نفهم كيف يتكون لدى الشخص- المتلقي - ما نسميه ردة الفعل.

بل وأصبحت ردة الفعل واضحة وجليّة فكل واحد منا وهو يجلس أمام شاشة الحاسوب يتلقى رسائل عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ، هذه الرسائل تكون مختلفة في مضامينها وفي مصدرها إلا أن

<sup>1</sup> تقنيّة المعلومات وعلم النفس الافتراضي [alwaha.net/moltaqa/showthread.php?t=43571](http://alwaha.net/moltaqa/showthread.php?t=43571) تاريخ الاطلاع

## الفصل الثاني:

المشترك بينها أنها تحدث من الأثر في نفسية المتلقي ما يظهر على ملامح وجهه، فتجده أحيانا يضحك وفي أخرى يتبسم وتارة يقطب حاجبيه وأحيانا يعبس وجهه... الخ

كل هذه التعابير الإيحائية تدل على الأثر الذي أحدثته فيه الرسالة التي بنيت على هوية وعلاقات افتراضية تقول الدكتورة " سلوى العمد " أساتذة علم الاجتماع و الانثروبولوجيا بجامعة فيلادفيا بالأردن "أرى هذا النوع من العلاقات بالإجمال بالنسبة لي أنا ... أراه غريبا قليلا لأننا لا نستطيع أن نتأكد من هو المتحدث الآخر إلينا فكيف يمكن للمرء أن يلتقي بأناس لا يعرفهم ولا تلتقي العيون ويتبادلون النظرات في حين لديك أصدقاء وإخوة في نفس المنزل قد لا تتعاطى معهم هذه الطريقة". وتضيف: "هناك نوع جديد<sup>1</sup> من علاقات لا أرى أنه علاقة في الواقع وإنما هو نوع من التسلية وعلاقات وهمية لا أساس لها في الواقع إلا إذا كانت هناك استثناءات لا أدري عنها". وما تشير إليه الدكتورة هو ملمح آخر لما يعتبره البعض مأخذ تكتنف مسعى الباحثين عن علاقات افتراضية عبر الانترنت فالساعات الطويلة التي يمضيها هؤلاء تعمق لديهم شعور العزلة والانطواء عن محيطهم الاجتماعي الطبيعي، وتفصلهم عن صداقات واقعية قد تكون قريبة ومتاحة.<sup>2</sup>

## خلاصة:

يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي التي غيرت حياة الأفراد ، وسمحت بإعطاء فرصة لميلاد نوع جديد مغاير تماما للمجتمعات التي يوجد فيها الإنسان و يترعرع فيها و يكتب فيها مجموعة من العادات والتقاليد و القيم تراكمت عبر الزمن فشكلت شخصيته وهويته، فظهرت المجتمعات الافتراضية التي تختلف في سماتها وخصائصها عن المجتمعات الحقيقية، يتعامل فيها الفرد مع غيره من الأفراد سواء كان يعرفهم في واقع أو لا يعرفهم إلا عن طريق هذه المواقع، الذين يقومون بوضع مجموعة من الخصائص والمقومات للتعريف بأنفسهم وتكون هذه الأخيرة مغايرة ولا تتطابق مع معلوماته الشخصية ، من اجل أن يعرف بنفسه عن طريق الهوية الافتراضية التي يستخدمها للتواصل مع الآخرين.

إن استخدام الهوية الافتراضية على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي يبدو واضحا وضوح الشمس، من خلال البيانات التي توجد على صفحات الأفراد الخاصة، وقد كان لها انعكاساتها على حياة الأفراد من خلال التقمص في الشخصية، الانطواء، العزلة، الحرية المطلقة في التعامل دون وجود قيود تفرض عليه، لكن بمقابل من إيجابياتها منحت للفرد القدرة على التعبير عن مكبوتاته .

شبكة النبا المعلوماتية، الانترنت يطمس الخط الفاصل بين الأخلاق والعالم الافتراضي الرابط  
http://www.annabaa.org/nbanews ، تاريخ الاطلاع 2020/08/12 ساعة الاطلاع 22:10  
<sup>2</sup> شبكة النبا المعلوماتية ،نفس مرجع سابق ، http://www.annabaa.org/nbanews

**الفصل الثالث : النقد السياسي**

**المبحث الأول : النقد السياسي**

**المطلب الأول : مفاهيم النقد**

**المطلب الثاني: أنواع النقد و مراحلہ**

**المطلب الثالث : خصائص وشروط الناقد**

## الفصل الثالث:

### تمهيد

لا يختلف عاقلان على أهمية النقد البناء في بناء الأمم ومكانته بين مقومات الحضارة، فالنقد يعتبر من أهم الوسائل التي نستطيع بها التفريق بين الصواب والخطأ ونميز بها بين النافع والضار، ولم تتقدم أمة من الأمم وتنال الريادة في مضمار التنافس الحضاري إلا عندما رفعت من مكانة نقّادها وأصغت لهم إصغاء المسترشد المستفيد.

لذا سنتطرق في مبحثنا إلى مفاهيم النقد، النقد السياسي ، النقد على المستوى البيداغوجي، مراحل العملية النقّدية، مفهوم التفكير الناقد، خصائص التفكير الناقد، خصائص المفكر الناقد، شروط الناقد.

### المطلب الأول : مفاهيم النقد

#### 1- النقد

تعريفه اللغوي هو تفحص الشيء والحكم عليه و تمييز الجيد من الرديء و يعرف بأنه التعبير المكتوب أو المنطوق من متخصص يسمى ( الناقد ) عن سلبيات وإيجابيات أفعال أو إبداعات أو قرارات يتخذها الإنسان أو مجموعة من البشر في مختلف المجالات من وجهة نظر الناقد . كما يذكر مكان القوة ومكان الضعف فيها، وقد يقترح أحيانا الحلول المناسبة لها، وقد يكون النقد في مجال الأدب، والسياسة، والسينما، والمسرح وفي مختلف المجالات الأخرى ، قد يكون النقد مكتوبا في وثائق داخلية أو منشورا . في الصحف أو ضمن خطب سياسية أو لقاءات تلفزيونية وإذاعية و النقد هو النظر في إمكانية أيضا ، النظر في قيمة الشيء، والتقييم، فالنقد المعرفي مثلا وشروط المعرفة وحدودها، وهو عموما عدم قبول القول أو

## الفصل الثالث:

الرأي قبل التمحيص، وينقسم إلى نوعين عامين: نقد خارجي وهو النظر في أصل الرأي، ونقد داخلي وهو النظر في الرأي ذاته من حيث التركيب والمحتوى<sup>1</sup>.

وإذا رجعنا إلى الكلمة الإنجليزية **Critical**، نجد أنها مشتقة من الأصل اللاتيني **Criti - cus** أو اليوناني **Kritikos**، والذي يعني ببساطة القدرة على التمييز أو إصدار الأحكام، ويعرف أيضاً بأنه تمييز الدراهم وإخراج الزائف منها، ويأتي بمعنى فحص الشيء وكشف عيوبه. أما في الاصطلاح، فالنقد هو تمحيص العمل الأدبي بشكل متكامل حال الانتهاء من كتابته؛ إذ يتم تقدير النص الأدبي تقديراً صحيحاً يكشف مواطن الجودة والرداءة فيه، ويبين درجته وقيمه، ومن ثم الحكم عليه بمعايير معينة، وتصنيفه مع من يشابهه منزلة، فالنقد يختلف بمعاييره وأحكامه باختلاف الفن الذي يُمارَس فيه النقد؛ فالنقد الذي يُوجّه للأدباء والنقاد يختلف عن النقد الموجه للفقهاء، كما أن نقد الأصوليين يختلف عن نقد المُحدِّثين؛ فلكلٍّ منهم أسلوبه وأحكامه، إلا أن المشترك بينهم هو النظر في الأثر الأدبي وتحليله مضموناً وشكلاً، ثم الحكم عليه وتقويمه، والنقد قد يكون في مجال الأدب، والسياسة، والفلسفة، وفي مختلف المجالات الأخرى، ومن الجدير بالذكر أن هناك مفردات مقاربة للنقد، كالتقييم، والردود، والمناظرات، والمحاورات، والجدل، والمباحثة، إلا أن لكلٍ مصطلح ما يميّزه عن غيره من حيث الأساليب، والأحكام، والغايات.<sup>2</sup>

### 2- الفرق بين النقد البناء والنقد الهدّام

قسّم أهل العلم النقد إلى نقد بناء، وهو الذي يسعى الناقد فيه إلى تقويم الخطأ ويحاول إصلاحه بناءً على أسس علمية، مبتعداً عن التعصّب، وإصدار الأحكام المُسبّقة. ونقد هدام، وهو الذي يكون فيه النقد من أجل النيل من الآخرين، وتشويه سمعتهم، والترصد لهم، بإظهار أخطائهم من غير حُجّة ولا برهان. فيظهر من ذلك أن الناقد في النقد البناء يُقدّم نقداً مُتخصّصاً قائماً على أساليب علمية في مجال تخصّصه، بينما الناقد في النقد الهدّام ينتقد من غير إنصاف، وقد يقوم على تجريح الناس؛ بسبب تعصّبه لفكرة ما، وقد تكون في غير مجال دراسته. كما أن النقد البناء يكون هدفه الأساسي تصويب الأوضاع؛ لذلك يسعى الناقد إلى تقديم النصح للناس، أو التلميح لهم دون تجريح، بينما يكون هدف الناقد في النقد الهدّام هو الانتصار، بغض النظر إن كان على صواب أم لا؛ حيث يعمد الناقد هنا إلى الثأر من الآخرين وفضحهم.

من جانب آخر، يرى الناقد في النقد البناء أن رأيه قد يُؤخّذ به أو قد يُرفض، لكنّ الناقد في النقد الهدّام يرى أن رأيه هو الحقيقة المطلقة غير القابلة للنقض، بينما يتّضح الفرق الثالث في ترحيب الناقد بجميع الآراء المطروحة في النقد البناء؛ إذ لا يهمله صاحب الرأي بقدر ما يهمله الرأي ذاته، لكن الناقد في النقد الهدّام لا يهمله تقديم حلول ومناقشتها، بقدر ما يهمله الانتقاد بحسب مكانة الأشخاص، ويتجلى الفرق الأخير في أن الناقد في النقد البناء يفصل بين كل فكرة وأخرى، ويتقبل الأفكار الإيجابية الأخرى التي تصدر من الشخص ذاته الذي انتقده، بينما في النقد الهدّام يرفض الناقد جميع الأفكار التي تصدر من الشخص الذي انتقده، حتى لو كانت ذات أهمية.<sup>1</sup>

### 3- النقد السياسي :

تاريخ الإطلاع 2020/09/29، 14:40 . www.mawdo3.com شيرين أحمد، تعريف النقد،<sup>1</sup>  
تاريخ الإطلاع 2020/09/29 على الساعة 15:12 . [www.alukah.net](http://www.alukah.net)<sup>2</sup> بليل عبد الكريم، تعريف النقد،  
<sup>1</sup> وائل العدى، "بين النقد البناء والهدّام، الابتعاد عن الهوى والتعصّب والأحكام المسبّقة والتجرد والإنصاف"، [alwatan.sy](http://alwatan.sy)،  
تاريخ الإطلاع 2020/10/02، 11:15.

## الفصل الثالث:

( يشار إليه أيضا باسم التعقيب السياسي أو النقاش السياسي) هو نقد يختص أو يتعلق بالسياسة، ويشمل السياسات، والساسة، والأحزاب السياسية، وأنواع الحكومات.<sup>2</sup>

ويرى الدكتور نبيل راغب أن مصطلح "النقد السياسي" أو "الناقد السياسي" غير متداول في المنطقة العربية رغم أن مجالاتها الفكرية والعلمية والثقافية حافلة بالنقاد الأدبيين والفنيين والرياضيين والحضاريين والاقتصاديين والاجتماعيين، لذلك يمكن القول بأن التفكير السياسي لم يصل إلى درجة الفكر أو النقد السياسي المنهجي، حيث كان النقد السياسي ممثدا عبر العصور وخاصة في عصور الازدهار الفكري والثقافي والحضاري.<sup>1</sup>

فهو يؤكد أن النقد السياسي ليس مجرد تعليق أو تعقيب أو تنويه أو تفسير أو حتى تحليل، وإنما هو علم له منهج يستشرف آفاق المستقبل للفكر السياسي واحتمالاته المباشرة وغير المباشرة، فليس هناك آليات أفضل من تلك التي يمتلكها علم النقد السياسي في إضاءة وتعرية الجوانب المعتمدة والشبهات المريبة التي تجتاح العالم على وجه العموم والمنطقة العربية خصوصا سواء من الداخل أو من الخارج تحت شعارات تمسح بالتقدم والديمقراطية والقومية والإيديولوجيا والتكنولوجيا والتنمية الليبرالية.<sup>2</sup>

ويضيف بأن علم النقد السياسي يملك مرونة فائقة تضعه في مصاف العلوم الإنسانية التي تفرض مناهجها على كل العلوم بما فيها العلوم الطبيعية لارتباطها بالعقل النقدي السياسي الذي يتحكم في الحياة المعاشة بصفة عامة، وبالتالي يمكن أن يتحول علم النقد السياسي إلى بوتقة تنصهر فيها كل معطيات الحياة الفكرية والثقافية، بحيث تتولد منها أفكار إيجابية يمكن أن تتحول بالحياة إلى آفاق جديدة.<sup>3</sup>

وهناك من يقر بالأهمية الكبيرة للنقد السياسي حيث يؤكدون أن النقاش السياسي يحدث تنوعا في الآراء ويعززه، الأمر الذي يلعب دورا مهما في الديمقراطية الحقيقية، أما منتقدو هذه الفلسفة، فيؤكدون أن عامة الناس) أو بعبارة أخرى المواطن العادي( يفتقرون للمصادر والقدرة على استيعاب الآراء التي تتسم بقدر من الثقافة يكفي لأخذها على محمل الجد. ومن ثم، فإن كثرة هذه الآراء والترويج الحماسي لها لا يسفر سوى عن ارتباك وتعقد في الشؤون السياسية، ويوجد العديد من الأساليب التي استخدمت على مدار تاريخ تعزيز الآراء السياسية من أهمها الكتب، التلفزيون والأفلام، الصحف، الكاريكاتير السياسي، ومع ظهور الأساليب التكنولوجية الجديدة، وعلى رأسها الانترنت اتسع مجال النقد السياسي اتساعا كبيرا ليشمل أي شخص لديه اتصال بالشبكة العنكبوتية العالمية. وفي غضون عقود قليلة، أحدثت الإنترنت بالفعل ثورة في السياسة حتى صار في متناول الجماهير الآن ثقافة افتراضية غير محدودة، الأمر الذي يسمح لهم باختيار جوانب السياسة الحالية التي يرغبون في البحث عنها بأقل مجهود ممكن، وقد ساعدت الوسائل الكثيرة لتبادل الأفكار، مثل المدونات ومنتديات الإنترنت، في توسيع نطاق الجدل السياسي ليشمل أي شخص يهتم بالمساهمة فيه، هذه القدرة والسرعة في تدفق الأفكار غيرت بالفعل من اتصال الأحزاب السياسية الدائم بالناخبين.<sup>1</sup>

## المطلب الثاني: أنواع النقد ومراحله :

<sup>2</sup> موسوعة ويكيبيديا الحرة، wikipedia.ar، تاريخ الإطلاع 2020/09/29، 15:40.

<sup>1</sup> نبيل راغب، علم النقد السياسي، ط 1، دار الأكاديمية، القاهرة، 2014، ص 7.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص8.

<sup>3</sup> نبيل راغب، مرجع سبق ذكره، ص8.

<sup>1</sup> سعدون نوال، تمثيلات النقد السياسي في الخطاب الإلكتروني للشباب الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص سيميولوجيا الإتصال، جامعة الجزائر 3، مذكرة منشورة، 2017، ص176.



## الفصل الثالث:

### 1- النقد على المستوى البيداغوجي

له وظائف عديدة نذكر منها على سبيل الذكر:

- **الوظيفة التصحيحية:** يسعى الناقد من خلالها إلى التنبيه لمواطن الخلل والقصور في موضوع أو فكرة ما من أجل تصحيحها و تقويم اعوجاجها .
- **الوظيفة التكميلية الاستدراكية:** سد الثغرات أو تفصيل المجملات، أو تقييد المطلقات، أو توضيح المبهمات، أو تخصيص العموميات و الأفكار الفضفاضة أو كشف المتناقضات .
- **الوظيفة البنائية:** حيث يعيد الناقد صياغة الفكرة السابقة صياغة جديدة من أجل تطويرها و تحيينها و التأسيس عليها، و إعطائها نفسا آخر وربما من زاوية نظر أخرى استنادا إلى منهج علمي واضح لا يحابي موقفا و لا حزبا و لا طائفة، و لا يتحرج في ذكر فضائل الموقف الآخر و محاسنه . إن النقد بهذا المعنى عملية صحية سليمة، بل جراحة ضرورية لكل عمل إصلاحى جاد يبتغي الرشد و التجدد المستمر، و السالك درب التغيير يلزمه في كل لحظة عرض نفسه على مصفاة النقد للتطهر من نوازع النفس و من زلات اللسان<sup>2</sup>.

### 3- مراحل العملية النقدية:

- يخضع النقد لمجموعة من الإجراءات و الخطوات الضرورية، فيمرّ بثلاث مراحل. هي:<sup>1</sup>
- مرحلة التفسير: ويتم في هذه المرحلة توضيح مضمون النص و المعنى العام الذي أراد الكاتب إيصاله إلى القراء.
- مرحلة التحليل: ويتم فيها شرح أسلوب الأديب في التعبير عن أفكاره و عواطفه.
- مرحلة التقويم: وهي المرحلة الأخيرة في العملية النقدية، و تعني الحكم على العمل الأدبي إما بنجاحه، وإما بفشله.

### المطلب الثالث : خصائص وشروط التفكير الناقد

#### 1- مفهوم التفكير الناقد:

ذكر التربويون معاني متعددة للتفكير الناقد فيرون أنه طريقة تفكير في إطلاق أحكاما لقبول الأشياء ورفضها بالفحص الدقيق للتفكير الذاتي وقد يكون بمساعدة تفكير الآخرين، ليتناسب مع ما يحيط بالشخص والعمل على تنميته وتطويره، وهو طريقة لتصنيف المعلومات لمحاولة فهمها والتفريق بين المسلمات والنتائج وإبعاد المعلومات غير المنتمية وتقريب المعلومات ذات الصلة، أي ما أشبه بعمل تصفية للمعلومات للوصول لحكم ما.<sup>2</sup>

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص175.

<sup>1</sup> صبيحة شبر، "حول النقد الأدبي"، [www.diwanalarab.com](http://www.diwanalarab.com)، تاريخ الإطلاع 2020/10/07 10:40.

تاريخ الإطلاع 2020/10/07 15:40: <http://rs.ksu.edu.sa/issue-1216/4>.

## الفصل الثالث:

### 2- خصائص التفكير الناقد:

- ذكر مجموعة من المتخصصين في علم التربية والتعليم خصائصاً للتفكير الناقد وهي كما يأتي:<sup>3</sup>
- جمع عدد من المعلومات باستمرار للبناء عليها في معرفة جوانب المشكلة والإلمام بها واستخدامها بطريقة مناسبة للوصول إلى حلول مناسبة للمشكلة.
- الاستمرارية في عملية البحث عن المعلومات وأسبابها للوصول إلى بدائل كافية.
- إعطاء الأهمية لجميع جوانب الموقف أو المشكلة بقدر من الأهمية من دون الاهتمام من جانب على حساب آخر، لتسهيل فهمها بشكل أوضح.
- الاعتماد على الحقائق والمعرفة الكافية في النقاش الذي يدور حوله الموضوع. اتصافه بالتفكير المنطقي للوصول للحقائق والمعرفة المراد الوصول إليها.

### 3- خصائص المفكر الناقد :

- يتسم من يقوم بعملية التفكير الناقد بأنه مطلع ومنفتح على الأفكار الجديدة وعدم مناقشته أمراً لا يمتلك عنه معلومات كافية، ومعرفته متى يحتاج إلى المعلومات التي يريد، ويفرق بين النتائج الصحيحة والخاطئة، ومحاولته البعد عن الأخطاء الشائعة في الاستدلال على بعض المعلومات، ودائماً يكثر من التساؤل، ولديه القدرة على بناء مفردات لغوية خاصة به لفهم الآخرين، وينقل أفكاره إلى غيره بوضوح، ولديه التفكير بصورة شمولية لكافة جوانب القضية، ودائم البحث عن الأسباب والبدائل، ويتخذ موقفاً معيناً عند الوصول إلى أدلة وأسباب مناسبة لموقفه، ويتعامل مع المواقف المعقدة بطريقة أكثر تنظيماً.<sup>1</sup>

### 4- شروط الناقد:

- هناك بعض الشروط الواجب توافرها في الناقد. منها:<sup>2</sup>
- الموهبة النقدية: والتي يستطيع الناقد من خلالها أن يقدر الأشياء تقديراً صحيحاً؛ فيميز العمل الجيد من العمل الرديء.
- الأهلية العلمية والكفاءة: وذلك بأن يتخصص الناقد بنقد الأعمال في مجال تخصصه، وأن يمتلك الثقافة الواسعة في مختلف الميادين؛ والتي تؤهله لإعطاء رأيه بكل ثقة.
- العدالة والإنصاف: بأن يصدر أحكامه بكل شفافية ونزاهة بعيداً عن الهوى والتعصب؛ وذلك بأن يعزل أحكامه ويفسر رأيه بناءً على أسس علمية غير خاضعة لعاطفته أو ميوله الشخصية؛ فلا يصدر حكمه لكي يحابي أحداً، أو من أجل أن يقلل من قيمة أحد.
- التزام الأدب: حيث يجب أن يكون النقد بعيداً عن الإساءة للآخرين بالألفاظ الخارجة عن الأدب؛ فيوجه النقد للفكرة دون إيذاء المخالفين في الرأي حتى وإن كانوا مخطئين.

<sup>3</sup> عماد عادل، أساليب التفكير الناقد وأهم خصائصه، [www.6y0f.com](http://www.6y0f.com). تاريخ الإطلاع عليه 2020/10/07 ، 16:20 .

<sup>1</sup> / تاريخ الإطلاع 2020/10/08 20:15 <https://www.alukah.net/culture/0/60740>

مرجع إلكتروني نفسه.<sup>2</sup>

## الفصل الثالث:

### خلاصة:

تتميز الساحة السياسية في السنوات الأخيرة بشحنة إضافية من التتبع للشأن السياسي والنقد للمواقف السياسية من قبل الصحفيين ومن قبل رواد الشبكة العنكبوتية والمواقع الاجتماعية، وهو تتبع محمود ومؤشر على بؤادر ميلاد رأي عام افتراضي له اعتباره وتأثيره لدى المشتغلين بتدبير الشأن العام، وهناك خيط رفيع بين حرية التعبير التي ينبغي أن تكون حقا محفوزا للصحفيين والمدونين وبين التجريح الشخصي أو الاعتداء على الحياة الخاصة.

فالحرية مرتبطة بالمسؤولية، والمسؤولية لا تقف فقط عند التحري في المعطيات والأخبار ولكن لها بعد أخلاقي خاصة لدى الفاعلين السياسيين، مهما كان حجم الاختلاف في التقدير السياسي فينبغي أن يبقى النقد في حدود الاجتهادات والمواقف السياسية، وفي حدود اللياقة اللازمة، لا أن يصل ليتجاوز ذلك ليصل الى حدود التجريح الشخصي .

# الإطار التطبيقي

## الإطار التطبيقي

### الجدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
العدد	20	46	66
النسبة المئوية %	30.3%	69.7%	100%

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن أغلبية أفراد العينة البالغ عددهم 66 مفردة هم من فئة الإناث بنسبة 69.7 % أي 46 أنثى في المقابل نسبة الذكور 30.3% بالمائة أي 20 ذكر.

### الجدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن :

السن	من 25-20	من 31-26	من 37-32	المجموع
العدد	48	16	2	66
النسبة المئوية %	72.7%	24.2%	3%	100%

من خلال الجدول يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم من 25-20 سنة وذلك بنسبة 72.7% تليها نسبة 24.2% الذين تتراوح أعمارهم من 31-26 سنة وفي الأخير نسبة 3% الذين تتراوح أعمارهم من 37-32 سنة.

### الجدول رقم 03 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الانتماء السياسي

الانتماء السياسي	منخرط في حزب	منخرط في تنظيمات طلابية	غير منخرط	المجموع
العدد	3	1	62	66
النسبة المئوية %	4.5%	1.5%	93.9%	100%

من خلال الجدول يتبين لنا أن أغلبية الأفراد العينة غير منخرطين في العمل السياسي بنسبة 93.9% في حين أن نسبة 4.5% من أفراد العينة منخرطين في حزب سياسي تليها نسبة ضعيفة جدا من أفراد العين من هم منخرطين في تنظيمات الطلابية بنسبة 1.5%.

## الإطار التطبيقي

### الجدول رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب التخصص :

المجموع	إتصال و علاقات عامة	الإتصال الجماهيري والوسائط الجديدة	الجنس
66	45	21	العدد
%100	%68.2	%31.8	النسبة المئوية %

من خلال الجدول يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة من التخصص إتصال وعلاقات عامة بنسبة 68.2% تليها نسبة 31.8% من التخصص الإتصال الجماهيري والوسائط الجديدة.

### الجدول رقم (05) يمثل استخدام أفراد العينة لمنصة الفيسبوك

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس	هل تستخدم الفيسبوك
ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %		
56	%84	40	%87	16	%80		دائما
10	%16	6	%13	4	%20		أحيانا
0	%0	0	%0	0	%0		نادرا
66	%100	46	%100	20	%100		المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه أن أفراد العينة يستخدمون منصة الفيسبوك دائما حسب متغير الجنس وذلك بنسبة نسبة 87%، تليها نسبة 13% أحيانا بالنسبة للفئة الإناث، أما بالنسبة لفئة الذكور قدرت أعلى نسبة بـ 80% دائما ما يستخدمون هذه المنصة تليها نسبة 20% أحيانا.

نستنتج مما سبق أن الشباب يترددون بصفة دائمة على الشبكة الاجتماعية و ذلك بنسبة 84% و هذه النسبة تدل على أن غالبية مستخدمي الفيسبوك من كلتا الجنسين يعتمدون في تفاعلهم في هذا المجال على الخدمات التي توفرها هذه التقنية، و نسبة 16% من مجموع المبحوثين يترددون على الفيسبوك من حين لآخر لانشغالهم بالدراسة ، في حين أن نسبة من يترددون نادرا على الشبكة الاجتماعية – الفيسبوك – منعدمة .

### الجدول رقم (06) يمثل درجة متابعة أفراد العينة للقضايا السياسية على منصة فيسبوك

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس	هل تتابع القضايا السياسية على الفاسيبوك ؟
ت	ن	ت	ن	ت	ن		
12	%18	6	%13	6	%30		دائما
43	%65	35	%76	8	%40		أحيانا
11	%17	5	%11	6	%30		نادرا

## الإطار التطبيقي

المجموع	20	%100	46	%100	66	%100
---------	----	------	----	------	----	------

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة التي تتابع القضايا السياسية على الفيسبوك حسب متغير الجنس، حيث قدرت أعلى نسبة 76% أحيانا ، تليها نسبة 13% دائما تليها نسبة 11% نادراً بالنسبة لفئة الإناث، أما بالنسبة لفئة الذكور قدرت أعلى نسبة 40% أحيانا، تليها نسبة 30% منهم أحيانا ونادرا ما يتابعون القضايا السياسية على فيسبوك.

نستنتج مما سبق أن نسبة متابعة القضايا السياسية على فيسبوك و الاهتمام بها بدرجة متوسطة وهذا راجع إلى تنوع مواقع التواصل الاجتماعي و طرحها لمواضيع أخرى تهتم بالجانب الاجتماعي و الثقافي و حتى الديني حسب اهتمامات المستخدمين لكن المواضيع السياسية لا تقل شأنًا عن نظيرتها الأخرى من المضامين، وترى الكاتبة الصحفية "شهرزاد لمجد" أن الإدراك الخاطئ للشباب الجزائري بأن أرائهم لن تغير الواقع السياسي في شيء، جعلهم يبتعدون أكثر عن السياسة ويتجهون إلى الرياضة والقضايا الإنسانية، لأن مثل هذه الصفحات تحقق لهم الذات، وتجعلهم يتقنون في قدراتهم لتغيير الواقع بأفكارهم.<sup>1</sup>

### الجدول رقم (07) يمثل نوع المضامين السياسية التي يتابعها أفراد العينة بكثرة

أي نوع من المضامين السياسية تتابعها بكثرة	الجنس		أنثى		المجموع	
	ذكر		أنثى		المجموع	
	ن	ت	ن	ت	ن	ت
الوطنية	8	40%	23	50%	31	47%
العربية	2	10%	15	33%	17	26%
الدولية	10	50%	8	17%	18	27%
المجموع	20	100%	46	100%	66	100%

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة التي تبين نوع المضامين السياسية التي تتابع بكثرة حسب متغير الجنس، حيث قدرت أعلى نسبة بـ 50% من الإناث اللاتي يتابعن المضامين السياسية الوطنية ، تليها نسبة 33% العربية ، ونسبة 17% الدولية ، أما بالنسبة لفئة الذكور قدرت أعلى نسبة 50% الدولية ، تليها نسبة 40% الوطنية، تليها نسبة 10% العربية .

نستنتج مما سبق أن متغير الجنس يؤثر في نوع المضامين التي تتابع بكثرة على الفيسبوك والتي تتمثل أغلبها في المضمون الوطني وهذا راجع إلى توفرها بكثرة على المواقع التواصل الاجتماعي و نظرا للحالة التي تعيشها بالبلاد من تطورات في الساحة الوطنية و الإصلاحات التي تستلزم الكثير من المتابعة، و تليها المضامين الدولية ثم العربية لتبين مدى انفتاح و اهتمام الجزائريين بما يحيط بهم من أحداث و فعاليات، لذا فإن الفيسبوك يعد مصدر للتعريف بالأحداث السياسية العالمية والإقليمية والمحلية،

<sup>1</sup> تاريخ التصفح 2020/09/12 ، <https://www.dw.com/ar/15657151-a-الفيسبوك-في-الجزائر-متمتص-إعلامي-في-ظل-الانغلاق> ، ساعة التصفح 17:20

## الإطار التطبيقي

ويمكن تفسير ذلك بأن موقع الفيسبوك يجعل الطالب يهتم بمتابعة الأحداث السياسية، وهو مؤشر على زيادة الوعي السياسي لدى المستخدمين.

### الجدول رقم (08) يمثل المضامين السياسية التي كان أفراد العينة يتابعونها مؤخراً

النسبة	التكرار	أي من المضامين السياسية كنت تتابعها مؤخراً؟
50%	33	الحراك الشعبي بالجزائر
24.2%	16	الانتخابات الرئاسية 2019
9.1%	6	قضية النزاع في جمهورية ليبيا
16.7%	11	تطبيع العلاقات بين الإمارات العربية و إسرائيل
100%	66	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة التي تبين نوع المضامين السياسية المتبعة مؤخراً حيث قدرت أعلى نسبة 50% تمثلت في الحراك الشعبي بالجزائر ، تليها نسبة 24.2% الإنتخابات الرئاسية 2019، تليها نسبة 16.7% تطبيع العلاقات بين الإمارات العربية وإسرائيل، تليها نسبة 9.1 قضية النزاع في جمهورية ليبيا.

نستنتج مما سبق أن أغلب القضايا المتبعة مؤخراً كانت تدور حول الحراك الشعبي بالجزائر وأهميته لدى المبحوثين بدرجة كبيرة حيث أنه يمثل مستقبل الوطن، الأمر سيان بالنسبة للإنتخابات الرئاسية 2019 كونها حجرة أساس في اختيار رئيس البلاد و ما يترتب عليه من إصلاحات و رقابة خاصة بعدما عرفته الجزائر في العشرية السابقة من تهاون في التسيير، أما قضية تطبيع العلاقات بين الإمارات العربية و إسرائيل و نسبة متابعتها متعلق بكون القضية الفلسطينية مبدأً عربياً لا يتهاون فيه لدى الجزائريين، و في الأخير قضية النزاع في جمهورية ليبيا الشقيقة فترجع نسبة متابعتها لدى المبحوثين إلى ما تمثله ليبيا بالنسبة إلى الجزائر بكونهم أشقاء يربط بينهم الإسلام و العروبة و الحدود الجغرافية و ما قد يترتب عنه في حالة عدم فض النزاع داخليا بسلام دون تدخل دولي .

### الجدول رقم (09) يمثل تشكيل شبكات التواصل الاجتماعي منبراً للنقاش في المواضيع

#### السياسية للمبحوثين:

النسبة	التكرار	هل شكلت لك شبكات التواصل الاجتماعي منبراً للنقاش في المواضيع السياسية؟
71.2%	47	نعم
28.8%	19	لا
100%	66	المجموع



## الإطار التطبيقي

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة التي تبين ما إذا كانت شبكات التواصل الاجتماعي شكلت منبرا للنقاش في المواضيع السياسية حيث كانت أغلب إجابات العينة بنعم بنسبة 71.2% تليها نسبة 28.8% أجابت ب لا.

نستنتج مما سبق أن المواضيع السياسية أصبحت محل شغل مواقع التواصل الاجتماعي في ظل التطورات التي يشهدها العالم من أحداث في الساحة السياسية، و حرية النقاش التي توفرها منصة فيسبوك و المستخدمين ذوي الاهتمامات المشتركة الذين ينتسبون إليها، يمكن تفسير هذه النتائج أن موقع الفيسبوك أتاح فرصة كبيرة لكسر حاجز الصمت والخوف، لاسيما أن هذه المواقع لا تخضع للرقابة، ويصعب السيطرة عليها، لذا أصبحت وسيلة للتعبير بحرية عن وجهات النظر وتعليق عن الآراء الشخصية حول الأمور السياسية<sup>1</sup>.

### الجدول رقم (10) يمثل إجابة المبحوثين ب لا في السؤال الرابع

الإجابة	التكرار	النسبة
التردد في إبداء رأي سياسي معين عبر خاصية التعليقات	3	15.8%
النقاش في المواضيع السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي حديثة العهد نسبيا في الجزائر	4	21.1%
غياب الفاعلية الحقيقية للتفاعل الافتراضي مع المضامين السياسية عبر الفاييسبوك	12	63.2%
المجموع	19	100%

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة التي تبين أسباب عدم استعمال مواقع التواصل الاجتماعي لمناقشة القضايا السياسية فأغلب أفراد العينة أجابوا بنسبة 63.2% أن السبب راجع إلى غياب الفاعلية الحقيقية للتفاعل الافتراضي مع المضامين السياسية عبر الفاييسبوك تليها نسبة 21.2% ترجع السبب إلى أن النقاش في المواضيع السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي حديثة العهد نسبيا في الجزائر تليها نسبة ضعيفة 15.8% أجابت أن السبب يعود إلى التردد في إبداء رأي سياسي معين عبر خاصية التعليقات.

ومن هنا نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر أصبحت غير فاعلة في النطاق السياسي نظراً لحساسية المواضيع السياسية وغياب الحلول الفعالة و آليات نقلها من المجتمعات الافتراضية إلى الساحة السياسية الحقيقية و عدم اهتمام البعض بالنقاش حول المضمون السياسي عليها.

<sup>1</sup> سمير كيم، دور الفيسبوك في نشر الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية لعينة من المشاركين في الحراك الشعبي،مجلة الدراسات الإعلامية -المركز الديمقراطي العربي- برلين- ألمانيا- العدد الثاني عشر، 2020،ص212.

**الجدول رقم (11) يمثل مدى توافق المضامين السياسية التي يتابعها أفراد العينة مع آرائهم السياسية حسب متغير الانتماء السياسي**

الانتماء السياسي								هل تتوافق المضامين السياسية التي تتابعها عبر الفايسبوك مع آرائك السياسية؟
المجموع		غير منخرط		منخرط في تنظيمات طلابية		منخرط في حزب		
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
5%	3	5%	3	0%	0	0%	0	بدرجة كبيرة
83%	55	82%	51	100%	1	100%	3	بدرجة متوسطة
12%	8	13%	8	0%	0	0%	0	منعدمة
100%	66	100%	62%	100%	1	100%	3	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الانتماء السياسي التي تبين توافق المضامين السياسية التي تتابعها عبر الفايسبوك مع آرائك السياسية، حيث قدرت أعلى نسبة 100 % بدرجة متوسطة لكل من فئة المنخرطين في الحزب والتنظيمات الطلابية ، أما بالنسبة لغير المنخرطين قطرت أعلى نسبة 82 % بدرجة متوسطة تليها نسبة 13 % منعدمة ثم نسبة 5% بدرجة كبيرة.

نستنتج مما سبق أن الانتماء السياسي لأفراد العينة لا يؤثر بشكل كبير في طرح آراء السياسية ودرجة توافقها مع المضامين السياسية حيث تظهر النتائج أن معظم الآراء السياسية للمبحوثين حسب انتمائهم السياسي تتوافق بدرجة متوسطة مع المضامين السياسية التي يتابعونها على الفايسبوك و هذا راجع إلى أن المضامين السياسية لا تعكس انشغالات المستخدمين الفعلية .

**الجدول رقم (12) يمثل اكتساب أفراد العينة ثقافة سياسية من خلال المضامين السياسية حسب متغير الجنس**

الجنس	هل المضامين
-------	-------------

## الإطار التطبيقي

المجموع		أنثى		ذكر		السياسية عبر فايسبوك تكسبك ثقافة سياسية
ن	ت	ن	ت	ن	ت	
9%	6	9%	4	10%	2	دائماً
79%	52	82%	38	70%	14	أحياناً
12%	8	9%	4	20%	4	نادراً
100%	66	100%	46	100%	20	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس الذي يبين ما إذا كانت المضامين السياسية تكسب الثقافة السياسية حيث قدرت أعلى نسبة 82% أحياناً، تليها نسبة 9% دائماً، تليها نسبة 9% نادراً بالنسبة للفئة الإناث، أما بالنسبة لفئة الذكور قدرت أعلى نسبة 70% أحياناً تليها نسبة 20% نادراً، تليها نسبة 10% دائماً

نستخلص مما سبق أن معظم المبحوثين يكتسبون بدرجة متوسطة و نسب معتبرة ثقافة سياسية عبر التفاعل مع المضامين السياسية على الفاييسبوك و يعود هذا إلى غياب التنشئة السياسية من قبل و إفتقار البعض إلى ثقافة سياسية، و الدور الذي يلعبه الفاييسبوك كونه محطة تبادل الثقافة السياسية بين البلدان و الأمم مؤخرًا ونقل التجارب.

## المحور الثاني : الإختلاف بين الهوية الحقيقية والهوية الافتراضية لدى الطلبة

### من خلال التفاعل منصة فايسبوك

### الجدول رقم (13) يمثل تفضيل أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس						أيهما تفضل
المجموع		أنثى		ذكر		
%	ت	%	ت	%	ت	
0%	0	0%	0	0%	0	العلاقات الاجتماعية الطبيعية المباشرة
18%	5	22%	4	10%	1	العلاقات الافتراضية
82%	23	78%	14	90%	9	الاثنتين معاً
100%	28	100%	18	100%	10	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس الذي يبين أي نوع من العلاقات يفضلون حيث قدرت أعلى نسبة 90% تفضل العلاقات الاجتماعية المباشرة والعلاقات الافتراضية تليها نسبة 10% تفضل العلاقات الافتراضية بالنسبة

## الإطار التطبيقي

للفئة الإناث، أما بالنسبة لفئة الذكور قدرت أعلى نسبة 78% تفضل الإثنيين معاً وتليها نسبة 22% تفضل العلاقات الافتراضية، اختار 82% من مفردات العينة (ذكور، إناث) الخيار الإثنيين معاً، وهذا يعني أنهم لا يفضلون نوعاً على آخر فكل النوعين العلاقات الطبيعية و الافتراضية و هي علاقات إنسانية يمكن التعاطي معها على حد سواء، و هذا يدل على أن العلاقات الافتراضية لدى هؤلاء لا تختلف عن العلاقات الطبيعية، 18% بالمائة يفضلون العلاقات الافتراضية وحدها على حساب تلك الطبيعية، وهذا يدل على إيمان هؤلاء المستخدمين على هذه الشبكات - الفاييسبوك- و كذا هربهم من المجتمعات الطبيعية و انعزالهم عن محيطهم الأسري و الودي الطبيعي و ذلك للهروب إلى مناخ افتراضي يمكنهم التعبير فيه و إقامة العلاقات دون أية ضغوط أو تكلف، لكن في دراسة أجرتها شركتي " ميدكوم " و " أيبدياتيك " على عدد من الشباب الجزائريون من رواد الشبكة الاجتماعية أن 40% من مستخدمي الانترنت في الجزائر تأسرهم شبكات التواصل الاجتماعي<sup>1</sup>، و على رأسها الفاييسبوك و هذا ما جعل الدراسة تنتج أن الشباب الجزائري يفضل الصداقات الافتراضية على العلاقات الواقعية.

### الجدول رقم (14) يمثل إقامة علاقات على منصة الفيسبوك حسب متغير الجنس

الجنس						لماذا تقيم علاقات على منصة فايسبوك
المجموع		أنثى		ذكر		
%	ت	%	ت	%	ت	
17%	11	22%	10	5%	1	هروبا من الواقع
66%	44	59%	27	85%	17	التعارف مع أناس آخرين
17%	11	19%	9	10%	2	التخلص من الشعور بالعزلة
100%	66	100%	46	100%	20	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس الذي يبين سبب إقامة العلاقات على منصة الفيسبوك أن 85% من الذكور أجابوا بأنهم يقيمون علاقات للتعرف على أناس جدد و هذه الحاجة قديمة في الطبيعة البشرية لكن ظهور الشبكة زاد من حدتها، فأصبح المستخدمون يسعون للتعرف على أشخاص بعيدين عنهم آلاف الأميال و لا يعرفون عنهم إلا القليل من المعلومات فيطلعون على معلوماتهم و صورهم الرمزية AVATAR، و يتقاسمون معهم الأفكار والأسرار و المشاعر أما 59% من الإناث يعتبرون أنهم يقيمون العلاقات على الشبكة لنفس السبب و هو معرفة أناس آخرين من جنسيات أخرى، فانتساع شبكة الأنترنت زاد من لهفة المستخدمين بالتعرف على أناس جدد و بثقافات جديدة و عادات ولغات متفرقة، أما 10% من الذكور فيعتبرون التخلص من العزلة هو السبب الرئيسي لخلق هذا النوع من العلاقات، فالمجتمعات التي ظهرت فيها الشبكة المعلوماتية و تطبيقاتها الاجتماعية مجتمعات تعاني من حالة إغتراب خطيرة بعد العصر

<sup>1</sup> ب. مريم، جريدة النصر، شباب يفضل الصداقات الافتراضية عن العلاقات الواقعية، 2011، www.annasronline.com، زيارة الموقع 2020/09/18 على الساعة 18:38.

## الإطار التطبيقي

الصناعي و بواذر عصر المعلومات ، و كذا أصبح للمجتمعات الافتراضية نوع من الواقعية و الانسجام و الترابط شبيه بما هو سائد في المجتمعات الواقعية .

وكذلك 19% من الإناث أجبن بالنفس السبب ألا هو التخلص من الشعور العزلة ، أما خيار الهروب من الواقع فجاء في آخر الخيارات فأختاره 5% من الذكور و 22% من الإناث و هذا الخيار مشابه لما يصطلح عليه بالهجرة الالكترونية ، و من خلال هذا نستخلص أنه لا يوجد فرق كبير في سبب إقامة العلاقات على الفايسبوك لكلا الجنسين.

### الجدول رقم (15) يمثل جدية العلاقات التي تقام على الفيسبوك حسب متغير السن

المجموع		السن						هل تعتبر العلاقات التي تقام على الفايسبوك جدية
		من 37-32		من 31-26		من 25-20		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
1	1	0	0	6	1	0	0	دائما
77	51	50	1	81	13	77	37	أحيانا
21	14	50	1	13	2	23	11	نادرا
100	66	100	2	100	16	100	48	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن الذي يبين مدى جدية العلاقات المقامة على الفيسبوك، حيث قدرت أعلى نسبة 81 % أحيانا، تليها نسبة 13 % نادرا ، تليها نسبة 6 % أحيانا بالنسبة لفئة التي تتراوح أعمارهم بين 26 و 31 سنة، و قدرت أعلى نسبة 77% أحيانا، تليها نسبة 23% نادرا للفئات التي تتراوح أعمارهم من 20- 25 سنة، و سجلت نسبة 50% أحيانا و نادراً بالنسبة للفئات التي تتراوح أعمارهم من 32-37 سنة.

نستنتج مما سبق أن متغير السن يؤثر في جدية العلاقات التي تقام على منصة الفيسبوك خصوصا فئة الشباب الذين يأخذون الحيطة و الحذر في علاقاتهم الاجتماعية الافتراضية التي تتسم بالسطحية و قصر حياتها، و مع ذلك فمواقع التواصل الاجتماعي و التلاقي الاجتماعي و التعارف و البحث عن أصدقاء و الشركاء يلغون رواج كبير و تطور غير مسبوق ، حيث تحول بعض العلاقات التي نشأت عبر هذا الموقع إلى قصص عاطفية أو صداقة تدوم لفترات طويلة وربما للأبد ، يكون هذا دون إغفال ما أشار إليه بوازفير " Boizivert " إلى أن الفردانية التي تخلقها الحياة الافتراضية يرافقها نمط أي أن الفرد يلتزم أمام ما أسماه ب *éphémère contractualisme* التعاقدية العابرة حياة قائم على الآخرين بالتزامات عابرة سرعان ما يقوم بخرقها حينما تصبح العلاقة تتنافى مع مصالحه اليومية و هو ما يجعل هذه التعاقدية سطحية للغاية<sup>1</sup>

### الجدول رقم (16) يمثل المعلومات الشخصية الحقيقية على رصيد المبحوثين في

#### الفيسبوك حسب متغير الجنس:

<sup>1</sup> Boisvert (Yves) , le postmodernisme, les éditions du boréal , Québec ,1995.

## الإطار التطبيقي

الجنس						هل تضع معلوماتك الشخصية الحقيقية على رصيدك (بروفايك) على منصة فايسبوك
المجموع		أنثى		ذكر		
%	ت	%	ت	%	ت	
45	30	35	16	70	14	إسم و لقب حقيقيين
26	17	37	17	0	0	اسم وهمي
29	19	28	13	30	6	مختلط
100	66	100	46	100	20	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس الذي يبين ما إذا كانت المعلومات الشخصية الحقيقية توضع فعلاً على منصة الفيسبوك حيث قدرت أعلى نسبة 70% على شكل إسم و لقب حقيقيين تليها نسبة 30% مختلط بالنسبة لفئة الذكور، أما بالنسبة لفئة الإناث قدرت أعلى نسبة 37% إسم وهمي تليها نسبة 35% إسم و لقب حقيقيين، تليها نسبة 28% مختلط.

نستخلص من البيانات أن جل المبحوثين من كلا الجنسين يدرجون إسم و لقب حقيقيين و ذلك قصد إتاحة فرصة للأشخاص المهتمين للوصول إليهم بسرعة و بسهولة، أما بقية المبحوثين الذين أدرجوا أسماء وهمية و مختلطة خاصة فئة الإناث، وذلك خشية منهم على حياتهم الخاصة و ما يمكن لهذه الشبكات أن تخلق لهم من مشاكل على جميع الأصعدة، و خاصة الخوف من التعرض للقرصنة.

### الجدول رقم (17) يمثل المعلومات التي تتعلق بطبيعة و مكان العمل على بروفایل

#### المبحوثين حسب متغير الجنس:

الجنس						هل تضع معلومات تتعلق بطبيعة و مكان عملك على بروفايك على منصة فايسبوك؟
المجموع		أنثى		ذكر		
%	ت	%	ت	%	ت	
41%	27	24%	11	80%	16	نعم
59%	39	76%	35	20%	4	لا
100%	66	100%	46	100%	20	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس الذي يبين ما إذا كانت المعلومات التي تضعها تتعلق بطبيعة و مكان عملك على منصة الفيسبوك حيث قدرت أعلى نسبة 80% أجابوا ب نعم تليها نسبة 20% أجابوا ب لا بالنسبة لفئة الذكور، أما بالنسبة لفئة الإناث قدرت أعلى نسبة 76% أجابوا ب لا تليها نسبة 24% أجابوا ب نعم.

## الإطار التطبيقي

نستنتج مما سبق أن متغير الجنس يؤثر بشكل متفاوت في مدى تعلق المعلومات التي يضعها الفرد على موقعه في الفايسبوك بمكان وطبيعة عمله أو دراستهم حيث أن الذكور في المجتمعات الإفراسية يدرجون معلومات أساسية كالمؤسسة المهنية أو الدراسية المنتمين إليها و ذلك قصد تحديد هويتهم الحقيقية على الشبكات الاجتماعية من أجل تسهيل عملية الوصول إليهم وكسب علاقات من محيطهم المهني و الدراسي في حين أن الإناث يتكتمن حول هذه المعلومات حفاظا على الخصوصية .

### الجدول رقم (18) يمثل معرفة المبحوثين للأصدقاء على شبكة الفيسبوك المنظمين إليها

النسبة	التكرار	هل تعرف أصدقاؤك على الشبكة المنظم إليها (فايسبوك) في الواقع
43.9%	29	اعرفهم كلهم
56.1%	37	اعرف بعضهم
0%	0	لا اعرفهم
100.0%	66	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة الذي يبين ما إذا كان أصدقاء يُعرفون على الشبكة المنظم إليها في الواقع حيث قدرت أعلى نسبة 56.1% أعرف بعضهم و تليها نسبة 43.9% أعرفهم كلهم.

نستنتج مما سبق أن أغلبية أفراد العينة على تواصل مع أصدقاء على فايسبوك وفي الواقع و يفضلون التناقش و التحاور و التواصل مع أناس آخرين يعرفونهم في الحياة الطبيعية ، وذلك لعدم ثقتهم في أشخاص غير معروف في الهوية ، و هذا ما يجعل المجال و المناخ مناسبين لتطوير العلاقات الاجتماعية الطبيعية و عدم معرفة أفراد من الاصدقاء الافتراضيين يجعل معلوماتهم الشخصية محل خطر و معرض للتلاعب و المشاكل.

## الإطار التطبيقي

**الجدول رقم (19) يمثل استعمال و تقمص المبحوثين لشخصية أخرى في تفاعلهم على الفيسبوك حسب متغير الجنس:**

الجنس						هل تستعمل / تتقمص ملامح شخصية أخرى غير شخصيتك في تفاعلك مع الآخرين عبر الفيسبوك
المجموع		أنثى		ذكر		
%	ت	%	ت	%	ت	
12%	8	15%	7	5%	1	نعم
88%	58	85%	39	95%	19	لا
100%	66	100%	46	100%	20	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس الذي يبين ما إذا كان هناك تقمص لشخصية أخرى غير شخصيتك في تفاعلهم مع الآخرين عبر الفيسبوك حيث قدرت أعلى نسبة 95% أجابوا ب لا تليها نسبة 5% أجابوا ب نعم بالنسبة لفئة الذكور، أما بالنسبة لفئة الإناث قدرت أعلى نسبة 85% أجابوا ب لا تليها نسبة 15% أجابوا ب نعم

و خلاصة ذلك أن بعض مستخدمي الفيسبوك في تفاعلهم عبر هذا المجال يستعملون ملامح غير شخصيتهم و هويات غير هوياتهم الحقيقية من خلال الملامح و الرموز التي يتعاملون بها مع غيرهم مما يجعل المستخدم للفيسبوك في غالب الأحيان يظهر بهويات متعددة، ويظهر ذلك عند الإناث أكثر من عند الذكور.

**الجدول رقم (20) يمثل حميمية العلاقات المكونة على الفيسبوك مع العلاقات في**

**الواقع**

النسبة	التكرار	هل العلاقات التي كونتها عبر الفيسبوك تعادل في حميميتها العلاقات التي كونتها في الواقع
6.1%	4	كلها
75.8%	50	بعضها
18.2%	12	لا
100.0%	66	المجموع



## الإطار التطبيقي

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة الذي يبين ما إذا كانت العلاقات مكونة عبر الفيسبوك تعادل العلاقات المكونة في الواقع حيث قدرت أعلى نسبة 75.8% بعضها تليها نسبة 18.2% أجابوا ب لا تليها نسبة 6.1% أجابوا ب كلها .

نستنتج مما سبق أن أغلبية أفراد العينة يكونون علاقات عبر مواقع التواصل الإجتماعي تعادل نوعا ما علاقات في الواقع والمجتمع و ذلك راجع إلى شعورهم بالطمأنينة و الأمن مع أصدقائهم في المجتمع الافتراضي أكثر من أصدقائهم في الواقع و نستخلص أن المستخدمين لا يثقون ثقة تامة في العلاقات الافتراضية حيث يعتبرونها مؤقتة وعابرة.

### الجدول رقم (21) يمثل مساهمة العلاقات الافتراضية على الكلام بجرأة أكثر من

#### الاتصال الشخصي حسب متغير الجنس:

المجموع		الجنس		هل العلاقات التي كونتها عن طريق الفيسبوك تسمح لك بالكلام بجرأة وبصراحة في كل المواضيع أكثر من اتصالك بهم وجها لوجه		
		أنثى	ذكر			
%	ت	%	ت	%	ت	
26%	17	26%	12	25%	5	دائماً
59%	39	63%	29	50%	10	أحيانا
15%	10	11%	5	25%	5	نادراً
100%	66	100%	46	100%	20	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس الذي يبين ما إذا كانت العلاقات التي كونتها عن طريق الفيسبوك تسمح لك بالكلام بجرأة وبصراحة في كل المواضيع أكثر من اتصالك بهم وجها لوجه حيث قدرت أعلى نسبة 63% أحيانا، تليها نسبة 26% دائماً، تليها نسبة 11% نادراً بالنسبة لفئة الإناث، أما بالنسبة لفئة الذكور قدرت أعلى نسبة 50% أحيانا ، تليها نسبة 25% دائماً، تليها نسبة 25% أحيانا.

نستنتج مما سبق أن متغير الجنس يؤثر بشكل واضح في العلاقات التي كونتها عن طريق الفيسبوك، فهم يقرون بأنهم من خلال تفاعلهم و تواصلهم على شبكة الفيسبوك يستطيعون التكلم بكل صراحة و جرأة و دون خجل أو خوف من شيء في جميع المواضيع.

**الجدول رقم (22) يمثل الإحساس بالانتماء الاجتماعي مع الأصدقاء الافتراضيين أكثر من الواقع حسب متغير الجنس:**

الجنس						هل تحس بالألفة و الانتماء الاجتماعي مع جماعة أصدقائك الفايسبوكيين أكثر من الجماعات الأولية (العائلة، الأصدقاء)
المجموع		أنثى		ذكر		
%	ت	%	ت	%	ت	
6%	4	9%	4	0%	0	دائماً
59%	39	54%	25	70%	14	أحياناً
35%	23	37%	17	30%	6	نادراً
100%	66	100%	46	100%	20	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس الذي يبين ما إذا كانت هناك ألفة و الانتماء الاجتماعي مع جماعة أصدقائك الفايسبوكيين أكثر من الجماعات الأولية (العائلة، الأصدقاء) حيث قدرت أعلى نسبة 70% أحياناً ، تليها نسبة 30% نادراً بالنسبة لفئة الذكور، أما فئة الإناث قدرت أعلى نسبة 54% أحياناً، تليها نسبة 37% نادراً، تليها نسبة 9% دائماً.

نستنتج مما سبق أن متغير الجنس يؤثر في شكل العلاقات الافتراضية و الإحساس بالألفة فيها خصوصاً عند فئة الإناث أي لا يحسون نوعاً ما بانتمائهم إلى المجتمع الافتراضي ، و هذا قد يدل على قلة التواصل و التفاعل مع الأصدقاء داخل الشبكة الاجتماعية و كذلك لا يعتبرونها أماكن حقيقية لتكون لديهم الحاجة للإحساس بانتماء إليها ،وتقول العديد من الدراسات أن الإحساس بالانتماء للمجتمعات الافتراضية يتنامى على حساب الإحساس بالانتماء للمجتمعات الطبيعية ، وذلك للظاهر المعلوماتية و الفضاء الإلكتروني الافتراضي على الحياة البشرية عامة في جميع المجالات و يقول " جيم ستولز" وهو كاتب و باحث " أن الشبكة الانترنت أصبحت مخيمنا الجديد.. المكان الذي نجتمع فيه لتبادل ونضحك و نتعلم و نحب فيه و يتحول الغرباء إلى أصدقاء و نحصل فيه على الإحساس بالانتماء"<sup>1</sup>.

**الجدول رقم (23) يمثل توزيع أفراد العينة حسب رغبتهم في العيش في مجتمعات أخرى لما تراه في الفيسبوك من تطور حسب متغير الجنس:**

الجنس	هل تمنيت أن تعيش في مجتمع
-------	---------------------------

<sup>1</sup> جريدة العرب- الانترنت عزاء المحرومين من السعادة - [www.alarbalyawm.net](http://www.alarbalyawm.net) زيارة الموقع 2020/09/20 على الساعة 20:15

## الإطار التطبيقي

المجموع		أنثى		ذكر		آخر غير المجتمع المحلي لما تراه في المجتمعات الافتراضية /فيسبوك من تطور و عصرنة
%	ت	%	ت	%	ت	
%64	42	%59	27	%75	15	نعم
%36	24	%41	19	%25	5	لا
%100	66	%100	46	%100	20	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب رغبتهم في العيش في مجتمعات أخرى لما تراه في الفيسبوك من تطور حسب متغير الجنس حيث قدرت أعلى نسبة 75% أجابوا ب نعم تليها نسبة 25% أجابوا ب لا بالنسبة لفئة الذكور، أما بالنسبة لفئة الإناث قدرت أعلى نسبة 59% أجابوا بنعم تليها 41% أجابوا ب لا.

نستنتج مما سبق أن جل أفراد العينة مستخدمين ونتيجة تفاعلهم داخل المجتمعات الافتراضية و المضامين المطروحة فيها التي تظهر مدى التطور و العصرنة و السرعة جعلتهم يفكرون في العيش في مجتمع آخر يوفر تلك السمات، في حين أن باقي أفراد العينة يفضلون مجتمعهم الأصلي .

### المحور الثالث : مساهمة الهوية الافتراضية في دعم حرية النقد السياسي لدى الطلبة

#### عبر منصة فايسبوك

### الجدول رقم (24) يمثل مساهمة الهوية الافتراضية في التحرر أثناء الإدلاء بالرأي

#### السياسي حسب متغير الجنس:

المجموع		أنثى		ذكر		هل ساعدتك هويتك الافتراضية في التحرر أثناء الإدلاء برأيك السياسي على منصة فايسبوك
%	ت	%	ت	%	ت	
%20	13	%22	10	%15	3	كثيرا
%45	30	%46	21	%45	9	بدرجة متوسطة
%35	23	%32	15	%40	8	قليلا
%100	66	%100	46	%100	20	المجموع

## الإطار التطبيقي

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة يمثل مساهمة الهوية الافتراضية في التحرر أثناء الإدلاء بالرأي السياسي حسب متغير الجنس، حيث قدرت أعلى نسبة 46% بدرجة متوسطة، تليها نسبة 32% قليلا، تليها نسبة 22% كثيرا بالنسبة لفئة الإناث، أما بالنسبة لفئة الذكور قدرت أعلى نسبة 45% بدرجة متوسطة، تليها نسبة 40% قليلا، تليها نسبة 15% كثيراً.

نستنتج مما سبق أن الهوية الافتراضية ساهمت في التحرر أثناء الإدلاء بالرأي السياسي، حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر محيطا أكثر راحة من الواقع الحقيقي الذي يمثل عائقا للفرد لطرح رأيه السياسي و التردد خوفا من إنتقادات الآخرين له أو ما قد يترتب عنه خاصة لغياب حس و روح النقاش في المجتمعات العربية، ويرى الأستاذ في علم الاجتماع السياسي "نور الدين بكييس" أن الفايسبوك له دور كبير في ترقية الحوار لأنه فتح مجال النقاش بشكل واسع وبدون حدود بإشراك الجميع دون رتب أو تمييز...ومن هنا يبدأ الحوار<sup>1</sup>.

### الجدول رقم (25) يمثل كيفية التفاعل مع القضايا السياسية حسب متغير الجنس:

المجموع		الجنس		ذكر		كيف تتفاعل مع القضايا والمضامين السياسية عبر منصة فاييسبوك
		أنثى				
%	ت	%	ت	%	ت	
47%	31	54%	25	30%	6	خدمة الإعجاب
33%	22	37%	17	25%	5	خدمة التعليق
12%	8	7%	3	25%	5	المشاركة في حائطك الشخصي
8%	5	2%	1	20%	4	المشاركة في مجموعات أخرى
100%	66	100%	46	100%	20	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة يمثل كيفية التفاعل مع القضايا السياسية حسب متغير الجنس حيث قدرت أعلى نسبة 54% خدمة الإعجاب، تليها نسبة 37% خدمة التعليق، تليها نسبة 7% المشاركة في حائطك الشخصي، تليها نسبة 2% المشاركة في مجموعات أخرى بالنسبة لفئة الإناث، أما بالنسبة لفئة الذكور قدرت أعلى نسبة 30% خدمة الإعجاب، تليها نسبة 25% خدمة التعليق تليها نسبة 25% المشاركة في حائطك الشخصي، تليها نسبة 20% المشاركة في مجموعات أخرى .

نستنتج من البيانات المبينة أن المستخدمين يختلفون في كيفية التفاعل مع القضايا السياسية عبر منصة الفيسبوك فالعديد من المبحوثين يكتفي بإبداء الإعجاب فقط وهناك من يدلي بتعليقه لما فيه من إثراء أو تعارض لأفكاره مع المضمون، في حين هناك من يتجه إلى مشاركة المضامين على حائطه الشخصي أو في مجموعات أخرى حتى يتسنى للآخرين الإطلاع عليه مشكلا بذلك محاكاة لعملية نقل و إيصال المضمون بإعتبارها طريقة سهلة وفعالة و كذا لها حظوظ في التأثير أو إعلام أكبر عدد من المستخدمين.

<sup>1</sup> الإطلاع على الموقع بتاريخ 2020/09/12 على الساعة 18:40 <https://www.radioalgerie.dz/news/ar/reportage/181433.html>

**الجدول رقم (26) يمثل درجة المشاركة للمضامين السياسية حسب متغير الجنس:**

الجنس						هل تقوم بإدراج ومشاركة مضامين سياسية عبر الفايسبوك
المجموع		أنثى		ذكر		
%	ت	%	ت	%	ت	
%61	40	%61	28	%60	12	ادراج في الشهر
%26	17	%33	15	%10	2	ادراج في الاسبوع
%13	9	%6	3	%20	6	أقل من خمسة ادراجات في اليوم
%0	0	%0	0	%0	0	أكثر من 5 إدراجات في اليوم
%100	66	%100	46	%100	20	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة يمثل درجة المشاركة للمضامين السياسية حسب متغير الجنس، حيث قدرت أعلى نسبة 61% أدراج في الشهر ، تليها نسبة 33% ادراج في الأسبوع، تليها نسبة 6% أقل من 5 إدراجات اليوم بالنسبة لفئة الإناث، اما بالنسبة لفئة الذكور قدرت أعلى نسبة 60% إدراج في شهر، تليها نسبة 20% أقل من 5 ادراجات في اليوم، تليها نسبة 10% أدراج في الأسبوع .

نستنتج من خلال البيانات المبينة أعلاه أن نمط الإدراجات يختلف حسب نوعية تفاعل كل فرد، حيث هناك من يفضل نقل الأخبار واستسقاء آراء مجموعة أصدقائه على الفايسبوك حول كل المواضيع التي تجذب إهتمامه، في حين هناك من يفضل فرز و انتقاء المواضيع التي يدرجها على حائطه الشخصي ، في حين يعود نقص نشاط بعض المستخدمين إلى إنشغالات أخرى متعلقة بالدراسة والواجبات اليومية، لذلك تختلف نسب الإدراجات حسب نوعية الفرد المستخدم و نشاطه على مواقع التواصل الإجتماعي.

**الجدول رقم (27) يمثل إمكانية استعمال معلومات شخصية عند مشاركة المضامين**

**السياسية حسب متغير الجنس:**

الجنس						عند مشاركتك لمضامين سياسية هل تستعمل معلوماتك الشخصية الحقيقية
المجموع		أنثى		ذكر		
%	ت	%	ت	%	ت	
%53	35	%54	25	%50	10	نعم
%47	31	%46	21	%50	10	لا
%100	66	%100	46	%100	20	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة يمثل إمكانية استعمال معلومات شخصية عند مشاركة المضامين السياسية حسب متغير الجنس ، حيث قدرت أعلى نسبة 54% أجابوا ب نعم تليها نسبة 46% أجابوا ب لا بالنسبة لفئة الإناث، أما بالنسبة لفئة الذكور قدرت أعلى نسبة 50% أجابوا ب لا، تليها نسبة 50% أجابوا ب نعم، بمجموع 53% أجابوا بنعم في حين 47% أجابوا ب لا.

و تعزى هذه النتائج إلى أن مشاركة المستخدمين للمضامين السياسية موظفين معلوماتهم الشخصية لا يتنافى مع المبادئ الوطنية القائمة من وحدة وسلامة الوطن و العقوبات التي قد تترتب عليها في حالة تجاوزها، وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش في هذا الصدد أن تقارير الشرطة في بعض القضايا تبين "أن فرقة خاصة بالجرائم الإلكترونية ترصد أنشطة بعض المدونين على وسائل التواصل الاجتماعي. وشكلت تقارير المراقبة أساسا لتهم الإخلال بأمن الدولة أو المساس بسلامة وحدة الوطن"<sup>1</sup>.

في حين أن الذين أجابوا ب "لا" يعود ذلك إلى كونهم لا يدلون بمعلومات الشخصية أساسا أثناء انخراطهم على منصة فايسبوك أو يتجنبون الوقوع في الخطأ بحجب معلوماتهم و التحفظ عليها.

### الجدول رقم (28) يمثل مساهمة الهوية الجديدة الافتراضية في اكتساب الروح

#### النقدية حسب متغير الجنس:

الجنس						هل تعتقد أن هويتك الجديدة عبر الفاييسبوك ساعدت على اكتسابك لروح النقد السياسي
المجموع		أنثى		ذكر		
%	ت	%	ت	%	ت	
44%	29	41%	19	50%	10	نعم
26%	17	31%	14	15%	3	لا
30%	20	28%	13	35%	7	محايد
100%	66	100%	46	100%	20	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة يمثل مساهمة الهوية الجديدة الافتراضية في اكتساب الروح النقدية حسب متغير الجنس حيث قدرت أعلى نسبة 50% أجابوا ب نعم تليها نسبة 35% أجابوا محايد تليها نسبة 15% أجابوا بلا بالنسبة لفئة الذكور أما بالنسبة لفئة الإناث قدرت أعلى نسبة 41% أجابوا نعم تليها نسبة 31% أجابوا لا تليها نسبة 28% أجابوا ب محايد .

نستنتج مما سبق أن الهوية الجديدة الافتراضية لها دور في اكتساب الروح النقدية السياسية، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن موقع الفيسبوك وفر ساحة سياسية موازية للساحة السياسية التقليدية في الجزائر ، التي تتميز بالتقييد و التهميش، وهو ما جعل الفيسبوك فضاء جديدا غير مقيد بالحرية من أجل التعبير

<sup>1</sup> مونت كارلو الدولية، <http://mc-d.co/1QaZ>، تم الإطلاع على الموقع، 2020/09/29، على الساعة 15:45.

## الإطار التطبيقي

والمشاركة والممارسة السياسية من طرف الطلبة الجامعيين مستعنيين بهوياتهم الافتراضية لتحقيق مبتغاهم.

### الجدول رقم (29) يمثل تقييم أفراد العينة للتفاعلات مع المضامين السياسية أثناء الحجر الصحي حسب متغير الجنس:

الجنس						كيف تقيم تفاعلك مع المضامين السياسية عبر الفيسبوك في فترة الحجر الصحي بالجزائر
المجموع		أنثى		ذكر		
%	ت	%	ت	%	ت	
%0	0	%0	0	%0	0	تفاعل قوي
%100	34	%100	26	%100	8	تفاعل متوسط
%0	0	%0	0	%0	0	تفاعل ضعيف
%100	34	%100	26	%100	8	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة يمثل تقييم أفراد العينة للتفاعلات مع المضامين السياسية أثناء الحجر الصحي حسب متغير الجنس حيث قدرت أعلى نسبة 100% تفاعل متوسط بالنسبة لفئة الإناث، أما بالنسبة لفئة الذكور نسبة 100% أجابوا تفاعل متوسط أما الإجابات الأخرى لم يجيب عليها من طرف أفراد العينة المدروسة.

نستنتج مما سبق أن جل المبحوثين أقرروا أنه كان لهم تفاعل متوسط مع المضامين السياسية عبر الفيسبوك في فترة الحجر الصحي، و ذلك راجع إلى الإهتمام بالوضع الصحي للبلاد و أزمة كورونا التي تصدرت و غزت مواقع التواصل الإجتماعي، لكن ذلك لا ينفي تفاعلهم المتوسط تجاه القرارات السياسية و الإصلاحات التي جاءت في تلك الفترة من الحجر الصحي.

## الإطار التطبيقي

**الجدول رقم (30) يمثل مساهمة الفيسبوك في التخلص من سلطة الواقع عن طريق**

**الهوية الرقمية حسب متغير الجنس:**

الجنس						هل تعتقد أن الفيسبوك ساهم في التخلص من سلطة الواقع عن طريق الهوية الافتراضية لنقد الواقع السياسي في الجزائر
المجموع		أنثى		ذكر		
%	ت	%	ت	%	ت	
36%	24	35%	16	40%	8	بدرجة كبيرة
53%	35	56%	26	45%	9	بدرجة متوسطة
11%	7	9%	4	15%	3	بدرجة ضعيفة
100%	66	100%	46	100%	20	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة يمثل مساهمة الفيسبوك في التخلص من سلطة الواقع عن طريق الهوية الرقمية حسب متغير الجنس حيث قدرت أعلى نسبة 56% بدرجة متوسطة ، تليها نسبة 35% بدرجة كبيرة، تليها نسبة 9% بدرجة ضعيفة بالنسبة لفئة الإناث، أما بالنسبة لفئة الذكور قدرت أعلى نسبة 45% بدرجة متوسطة تليها نسبة 40% بدرجة كبيرة تليها نسبة 15% بدرجة ضعيفة .

نستنتج مما سبق أن الفيسبوك ساهم في التخلص من سلطة الواقع عن طريق الهوية الافتراضية لنقد الواقع السياسي في الجزائر، و ذلك راجع إلى إعتاد الكثير من الطلبة على الفيسبوك كمنبر إعلامي موازي للوسائل الإعلامية التقليدية في ظل التعقيم الممارس، وتفاعلهم مع تلك المضامين مستخدمي هوياتهم الافتراضية كوسيط لتلك العملية الاتصالية الفعالة.

**الجدول رقم (31) يمثل الهوية الافتراضية المعروفة كوسيلة للنقد السياسي على**

**الفيسبوك:**

النسبة	التكرار	هل الهوية الافتراضية المعروفة هي وسيلة للإحتجاج و النقد السياسي عبر منصة فيسبوك
50.0%	33	موافق
42.4%	28	محايد
7.6%	5	غير موافق
100.0%	66	المجموع



## الإطار التطبيقي

نلاحظ من خلال المعطيات المعروضة في الجدول الموضح أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة يمثل الهوية الافتراضية المعروفة كوسيلة للنقد السياسي على الفيسبوك، حيث قدرت أعلى نسبة 50% موافق، تليها نسبة 42.4% محايد تليها نسبة 7.6% غير موافق .

نستنتج مما سبق أن منصة فيسبوك و بالاستعانة بالهوية الافتراضية المعروفة عليها ساهمت في نشر الوعي السياسي لدى الشباب، وذلك عبر تزويدهم بمعلومات ومعارف سياسية، و رفع مستوى المشاركة السياسية والاهتمام السياسي و بالتالي توفير بيئة خصبة لطرح المطالب المعارضة والاحتجاج حول القرارات و المراسيم الصادرة عن الهيئات الرسمية بصيغتها الرقمية حيث أصبح من السهل على المستخدمين إبداء استيائهم و تجاوز السلطات مع بعض من حملات الاحتجاجية و الخروج بقرارات إصلاحية و هذا ما يظهر تجاوز و فعالية، في حين فضل عدد معتبر من المبحوثين الإجابة بالحياد و عدم موافقة، حيث يعرف أن ما يميز الثقافة السياسية للطلبة الجامعيين والشباب الجزائري بصفة عامة هو العزوف والحياد عن المشاركة في الحياة السياسية<sup>1</sup> و الانخراط فيها و هذا راجع لعوامل منها التضييل الإعلامي و التغيب عن المشهد السياسي في الجزائر.

<sup>1</sup> سمير كيم ، مرجع سبق ذكره، ص211.

## مناقشة النتائج والإجابة على تساؤلات الدراسة:

### 1- نتائج الدراسة المتعلقة بمساهمة المضامين السياسية في الفيسبوك على تعزيز النقد السياسي لدى الطلبة:

بعد القيام بمختلف الخطوات والمراحل المنهجية والإحصائية لتحليل اجابات المبحوثين حول المعطيات الأهم للدراسة التي تدور حول النقد السياسي و علاقته بالهوية الافتراضية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك نموذجاً- حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن الطلبة يترددون بصفة دائمة على الشبكة الاجتماعية و ذلك بنسبة 84 بالمائة و هذه النسبة تدل على أن غالبية مستخدمي الفيسبوك من كلتا الجنسين يعتمدون في تفاعلهم في هذا المجال على الخدمات التي توفرها هذه التقنية، و نسبة 16 بالمائة من مجموع المبحوثين يترددون على الفيسبوك من حين لآخر لانشغالهم بالدراسة.

- نسبة متابعة أفراد العينة القضايا السياسية على فيسبوك و الاهتمام بها بدرجة متوسطة بنسبة 65 بالمائة وهذا راجع إلى تنوع مواقع التواصل الإجتماعي و طرحها لمواضيع أخرى تهتم بالجانب الإجتماعي و الثقافي و حتى الديني.

- أفراد العينة التي تبين نوع المضامين السياسية التي تتابع بكثرة ، حيث قدرت أعلى نسبة 50 بالمائة الوطنية ، تليها نسبة 33 بالمائة العربية ، تليها نسبة 17 بالمائة الدولية بالنسبة لفئة الإناث ، أما بالنسبة لفئة الذكور قدرت أعلى نسبة 50 بالمائة الدولية ، تليها نسبة 40 بالمائة الوطنية، تليها نسبة 10 بالمائة المضامين العربية.

- نوع المضامين السياسية المتبعة مؤخراً حيث قدرت أعلى نسبة 50 بالمائة تمثلت في الحراك الشعبي بالجزائر، تليها نسبة 24.2 بالمائة الإنتخابات الرئاسية 2019، تليها نسبة 7.16 بالمائة تطبيع العلاقات بين الإمارات العربية وإسرائيل، تليها نسبة 9.1 بالمائة قضية النزاع في جمهورية ليبيا.

- شكلت شبكات التواصل الاجتماعي منبرا للنقاش في المواضيع السياسية حيث كانت أغلب إجابات العينة بنعم بنسبة 71.2 تليها نسبة 28.8 أجابت ب لا.

- أسباب عدم إستعمال مواقع التواصل الإجتماعي لمناقشة القضايا السياسية فأغلب أفراد العينة أجابوا بنسبة 63.2 بالمائة أن السبب راجع إلى غياب الفاعلية الحقيقية للتفاعل الافتراضي مع المضامين السياسية عبر الفيسبوك.

- جل المبحوثين تتوافق المضامين السياسية التي يتابعونها عبر الفيسبوك مع آرائهم السياسية بدرجة متوسطة ، حيث قدرت أعلى نسبة 100 بالمائة بدرجة متوسطة لكل من فئة المنخرطين في الحزب والتنظيمات الطلابية ، أما بالنسبة لغير المنخرطين قطرت أعلى نسبة 82 بالمائة.

- توصلت الدراسة أن المضامين السياسية تكسب الثقافة السياسية حيث قدرت أعلى نسبة 82 بالمائة من إجابات المبحوثين ب " أحيانا" .

### 2- النتائج المتعلقة ب الإختلاف بين الهوية الحقيقية والهوية الافتراضية لدى الطلبة من خلال التفاعل منصة فيسبوك:

- تشير النتائج المتحصل عليها أن أغلبية المبحوثين بنسبة 82 بالمائة يفضلون العلاقات الطبيعية و الافتراضية معا .

- توصلت الدراسة أن سبب إقامة أفراد العينة علاقات على منصة الفيسبوك راجع إلى التعارف على الآخرين بنسبة 85 بالمائة بالنسبة للذكور و 59 بالمائة بالنسبة للإناث.

- تشير النتائج المتحصل عليها أن معظم أفراد العينة يعتبرون أحيانا العلاقات التي تقام على الفايسبوك جدية بنسبة 77 بالمائة.

- رصدت الدراسة أن أفراد العينة يضعون معلوماتهم الشخصية الحقيقية على بروفائلم في منصة فايسبوك بإدراج اسم ولقب حقيقيين، حيث بلغت النسبة عند الذكور بـ 70 بالمائة و 45 بالمائة عند الإناث.  
- تشير النتائج المتحصل عليها أن أفراد العينة الذكور يدرجون معلومات متعلقة بطبيعة و مكان عملهم على الفايسبوك بنسبة 80 بالمائة، في حين أن الإناث لا يدرجون تلك المعلومات بنسبة 76 بالمائة.  
- أغلبية أفراد العينة يعرفون بعض أصدقائهم في الشبكة المنظمين إليها على الفايسبوك بنسبة 56 بالمائة.

- جل الباحثين أثناء تفاعلهم مع الآخرين على الفايسبوك لا يستعملون و لا يتقصدون شخصيات أخرى، بلغت النسبة عند الذكور بـ 95 بالمائة، وعند الإناث بـ 85 بالمائة.  
- توصلت الدراسة إلى أن أغلبية الباحثين يرون أن بعض العلاقات التي كونوها على الفايسبوك تعادل في حميميتها العلاقات التي كونوها على الواقع بنسبة 75.8 بالمائة.  
- تشير نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة أقرروا أنه أحيانا العلاقات التي كونوها عن طريق الفايسبوك تسمح لهم بالكلام بجرأة وصراحة في كل المواضيع أكثر من اتصالهم بهم ووجه لوجه، حيث بلغت نسبة الذكور بـ 50 بالمائة، وعند الإناث بـ 63 بالمائة.  
- ان أغلب الباحثين يحسون أحيانا بالألفة والانتماء الاجتماعي مع جماعة أصدقائهم على الفايسبوك أكثر من الجماعات الأولية كالعائلة و الأصدقاء، حيث بلغت النسبة عند الذكور بـ 70 بالمائة، وعند الإناث بـ 54 بالمائة.  
- تشير نتائج الدراسة أن أغلبية الباحثين يتمنون العيش في مجتمع آخر غير المجتمع الأصلي لما يرونه في المجتمعات الافتراضية -فايسبوك- من تطور وعصرنة، حيث بلغت النسبة عند الذكور بـ 75 بالمائة، و عند الإناث بـ 59 بالمائة.

### 3- النتائج المتعلقة ب مساهمة الهوية الافتراضية في دعم حرية النقد السياسي لدى الطلبة عبر منصة فايسبوك

- تشير نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة ساعدتهم هويتهم الافتراضية بدرجة متوسطة في التحرر أثناء الإدلاء برأيهم السياسي على منصة الفايسبوك، حيث بلغت النسبة عند الذكور بـ 45 بالمائة، وعند الإناث بـ 46 بالمائة.  
- رصدت الدراسة أن معظم الباحثين يتفاعلون بخدمة الإعجاب مع القضايا و المضامين السياسية عبر منصة الفايسبوك، حيث قدرت النسبة عند الذكور بـ 30 بالمائة، وعند الإناث بـ 54 بالمائة.  
- تشير النتائج المتحصل عليها أن أغلب الباحثين يقومون بإدراج و مشاركة المضامين السياسية على الفايسبوك مرة كل شهر، حيث بلغت النسبة عند الذكور بـ 60 بالمائة، أما الإناث فقد بلغت 61 بالمائة.  
- يدرج أغلب الباحثين معلوماتهم الشخصية عند مشاركتهم للمضامين السياسية على الفايسبوك، وقد بلغت النسبة عند الذكور بـ 50 بالمائة، و 54 بالمائة عند الإناث.  
- يوافق معظم أفراد العينة أن هويتهم الجديدة عبر الفايسبوك ساهمت في اكتسابهم لروح النقد السياسي، بنسبة بلغت 50 بالمائة عند الذكور، و 41 بالمائة عند الإناث، في حين اكتفى 35 بالمائة من الذكور و 28 بالمائة عند الإناث بالحياد في الإجابة.

- تم الوصول إلى أن كل المبحوثين قيموا تفاعلهم مع المضامين السياسية عبر الفايسبوك في فترة الحجر الصحي بالجزائر بالتفاعل المتوسط، حيث بلغت النسبة عند كل من الإناث والذكور ب 100 بالمائة.

- توصلت الدراسة أن أغلب أفراد العينة يعتقدون أن الفايسبوك ساهم في التخلص من سلطة الواقع عن طريق الهوية الافتراضية لنقد الواقع السياسي في الجزائر بدرجة متوسطة بنسبة 53 بالمائة، وقد بلغت النسبة عند الذكور ب 45 بالمائة و 56 بالمائة عند الإناث، أما في المرتبة الثانية فئة الذين أجابوا بدرجة كبيرة فقد بلغت نسبتها ب 36 بالمائة، وما يقابلها ب 40 بالمائة عند الذكور و 35 بالمائة عند الإناث.

- وافق معظم المبحوثين أن الهوية الافتراضية المعروفة هي وسيلة للاحتجاج و النقد السياسي عبر منصة الفايسبوك ب 50 بالمائة، أما في المرتبة الثانية ب 42.4 بالمائة فضلوا الحياد، في حين نجد في المرتبة الأخيرة 7.6 بالمائة من أفراد العينة غير موافقين على الطرح أعلاه.

### النتائج العامة :

كشفت نتائج الدراسة أن :

- الطلبة يترددون بصفة دائمة على الشبكة الاجتماعية و يتابعون المضامين السياسية على فيسبوك و يهتمون بها بدرجة متوسطة خاصة المضامين الوطنية بدرجة أولى ثم تليها المضامين العربية و الدولية مما يؤكد اهتمامهم بالشأن المحلي و الخارجي و انفتاحهم على ما يدور حولهم.
- أقرّ أفراد العينة بدور منصة فايسبوك في توفير منابر للنقاش و الحوار حول المواضيع السياسية و توافق هذه الأخيرة مع آرائهم السياسية و اكتسابهم للثقافة في المجال السياسي عن طريقها في حين رجع البعض إلى غياب الفاعلية الحقيقية للتفاعل الافتراضي مع المضامين السياسية ونقلها إلى الواقع.
- تمثل الهوية الافتراضية عند غالبية أفراد العينة انعكاسا لهوياتهم الحقيقية وهو ما يفسر تصريحهم ببياناتهم الحقيقية حول السن و الجنس و صورهم الشخصية و طبيعة عملهم، كما يحاول البعض ربطها بالهوية الحقيقية عن طريق اسم مستعار الذي يكون له دلالات شخصية غالبا و وضع صور رمزية و اتخاذ شعارات تحمل توجهها فكريا معينا .
- يرى الغالبية أنهم عن طريق الهوية الافتراضية يكونون أكثر تفاعلا و نشاطا و مشاركة للمضامين السياسية و ذلك لخصائص العالم الافتراضي الذي يوفر حرية التعبير و الكلام بجرأة في العلاقات التي كونوها عليه و التواصل الفكري بينهم أكثر من الواقع الذي يركز على المظهر و الانطباعات، كما أن العالم الافتراضي أكثر تلقائية لانعدام تعقيدات الاتصال المباشر الاجتماعية كالشعور بالخجل و الارتباك و الخوف و غيرها.
- توصلت الدراسة أن أغلب أفراد العينة يعتقدون أن الفايسبوك ساهم في التخلص من سلطة الواقع عن طريق الهوية الافتراضية لنقد الواقع السياسي في الجزائر بدرجة متوسطة و أن هويتهم الجديدة عبر الفايسبوك ساهمت في اكتسابهم لروح النقد السياسي و التحرر أثناء الإدلاء برأيهم السياسي.

خاتمة

في ضوء التطور التكنولوجي أصبحت الهوية تبني ضمن سياقات عالمية لا محدودة، بفعل تأثير شبكات التواصل الاجتماعي التي أعطتها دلالات جديدة أوسع من الفضاءات المحلية، وعليه فالهويات الافتراضية تتيح للأفراد حرية التعبير وإمكانية الاختيار بين عدة بدائل، وكذلك إمكانية التفاعل في فضاء سياسي واسع أكثر مما هو عليه الواقع الذي يعرف بالانغلاق و التهميش، حيث نقل المستخدمين انشغالاتهم و طموحاتهم بالمشاركة في العمل السياسي و التعبير عن آرائهم بالانخراط في المجتمعات الافتراضية و مناقشة أهم القرارات السياسية الصادرة عن السلطة ونقدها بهدف بناء وتوفير معنى جديد في المعادلة السياسية، وضرورة الأخذ برأيهم و التخلص من الهيمنة والإجبار، وفرض المساواة في المشاركة السياسية بين الدولة والشعب وإتاحة ساحة من الحرية واحترام للحقوق والمطالبة بها ضمن ديمقراطية مثالية تجمع بين أطراف المجتمع أساسها الحوار، ويعتمد معظم الطلبة في الجزائر على شبكات التواصل الاجتماعي في إيصال تطلعاتهم السياسية التي يطمحون أنها ستكون الطريقة الصحيحة في بناء البلاد من جديد خاصة بعد ما شهدته البلاد من تدني في شتى المجالات و فساد في مؤسساتها و اندلاع حراك شعبي في سبيل الحد من الممارسات التي أدت إلى حالة من الفوضى في القيادة المركزية و الهيئات العليا و ما ترتب عليها، من سقوط حر في الاقتصاد وجودة الحياة الاجتماعية وانتشار للفساد والآفات الاجتماعية، لذا فإن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك وفرت بيئة ملائمة لخلق ساحة سياسية موازية يتداول فيها المستخدمون عبر هوياتهم الافتراضية آرائهم السياسية و يتشاركون فيها انتقاداتهم من أجل بناء واقع أفضل يتسم بالأخلاقية وحب الوطن للأجيال القادمة.

# قائمة الملاحق

## النقد السياسي و علاقته بالهوية الافتراضية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك نموذجا

- دراسة مسحية على عينة من طلبة الاعلام والاتصال بجامعة الجبلالي بونعامه مستخدمي شبكة الفايسبوك - تحت إشراف الأستاذة : سعدون من إعداد الطلبة:
- بن فوقة عبد الكريم
- بوراس أسامة

تندرج هذه الاستمارة الموسومة بـ " النقد السياسي و علاقته بالهوية الافتراضية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك نموذجا" التي تندرج ضمن إطار مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال جماهيري ووسائل جديدة , نرجوا منكم قراءة جميع الأسئلة والإجابة بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة (x) في الخانة لمناسبة ، ونعلمكم أن المعلومات التي سنطلبونها لن نستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. شكرا لتعاونكم  
ملاحظة :

المقصود بالهوية الافتراضية: مجموعة من المعلومات الشخصية التي تكون الذات الالكترونية: كالاسم، السن، الجنس، وطريقة الإمضاء إلى غير ذلك من البيانات التي يقدمها المدرسون على أساس أنها تحكس شخصيتهم وهويتهم الحقيقية ونظرا لغياب الوجود أو الحضور الفيزيائي فإن غالبية المدرسون يقدمون أنفسهم بشخصيات مستعارة وهويات غير حقيقية.  
المقصود بالنقد السياسي : هو كل من التعقيب و النقاش و الإدلاء بالرأي يختص أو يتعلق بالسياسة، ويشمل السياسات، والساسة، والأحزاب السياسية، وأنواع الحكومات.



## قائمة الملاحق

### بيانات شخصية

\* الجنس

ذكر

أنثى

\* السن

25-20 سنة

31-26 سنة

37-32 سنة

38 فما فوق

\* الإنتماء السياسية

منخرط في حزب

منخرط في تنظيمات طلابية

غير منخرط

\* التخصص:

الإتصال الجماهيري و الوسائط الجديدة

إتصال و علاقات عامة

## قائمة الملاحق

المحور الأول : متابعة أفراد الهيئة للمضامين السياسية على الفيسبوك

س1: هل تستخدم الفيسبوك ؟ \*

دائما

أحيانا

نادرا

س2: هل تتابع القضايا السياسية على الفيسبوك ؟ \*

دائما

أحيانا

نادرا

س3: أي نوع من المضامين السياسية تتابعها بكثرة ؟ ( يمكنك الإختيار أكثر من إجابة ) \*

الوطنية

العربية

الدولية

س4 : أي من المضامين السياسية كنت تتابعها مؤخرا ؟ \*

الحراك الشعبي بالجزائر

الانتخابات الرئاسية 2019

قضية النزاع في جمهورية ليبيا

تطبيع العلاقات بين الإمارات العربية و إسرائيل

## قائمة الملاحق

س5: هل شكنت لك شبكات التواصل الاجتماعي منبرا للنقاش في المواضيع السياسية ؟ \*

نعم

لا

إذا كانت إجابتك ب " لا " لماذا ؟

التردد في إبداء رأي سياسي معين عبر خاصية التعليقات

النقاش في المواضيع السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي حديثة العهد نسبيا في الجزائر

غواب الفاعلية الحقيقية للتفاعل الافتراضي مع المضامين السياسية عبر الفايسبوك

س6: هل تتوافق المضامين السياسية التي تتابعها عبر الفايسبوك مع أرائك السياسية ؟ \*

بدرجة كبيرة

بدرجة متوسطة

منعدمة

س7: هل المضامين السياسية عبر فايسبوك تكسيك ثقافة سياسية ؟ \*

دائما

أحيانا

نادرا

المحور الثاني : الإختلاف بين الهوية الحقيقية والهوية الافتراضية لدى الطلبة من خلال التفاعل منصة فايسبوك

س1: أيهما تفضل ؟ \*

العلاقات الاجتماعية الطبيعية

العلاقات الافتراضية

الإثنين معا

س2 : لماذا تقيم علاقات على منصة فايسبوك ؟ \*

هرويا من الواقع

التعارف مع أناس آخرين

التخلص من الشعور بالجزلة

## قائمة الملاحق

س3: هل تعتبر العلاقات التي تقام على الفايسبوك جدية ؟ \*

دائما

أحيانا

نادرا

س4: هل تضع معلوماتك الشخصية الحقيقية على رسيدك (بروفائلك) على منصة فايسبوك ؟ \*

إسم و لقب حقيقيين

إسم وهمي

مختلط

س5 : هل تضع صورتك الحقيقية على بروفائلك في منصة فايسبوك ؟ \*

نعم

لا

س6: هل تضع معلومات تتعلق بطبيعة ومكان عمالك على بروفائلك على منصة فايسبوك؟ \*

نعم

لا

س7: هل تعرف أصدقاتك على الشبكة المنظم إليها (فايسبوك) في الواقع ؟ \*

أعرفهم كلهم

أعرف بعضهم

لا أعرفهم

س8: هل تستعمل / تتقمص ملامح شخصية أخرى غير شخصيتك في تفاعلك مع الآخرين عبر الفايسبوك ؟ \*

نعم

لا

## قائمة الملاحق

س9: هل العلاقات التي كونتها عبر الفايبيوك تعادل في حميميتها العلاقات التي كونتها في الواقع ؟ \*

- كلها
- بعضها
- لا

س10 : هل العلاقات التي كونتها عن طريق الفايبيوك تسمح لك بالكلام بجرأة وبصراحة في كل المواضيع أكثر من اتصالك بهم وجها لوجه ؟ \*

- دائما
- أحيانا
- نادرا

س11: هل تحس بالألفة و الانتماء الاجتماعي مع جماعة أصدقائك على الفيسبوك أكثر من الجماعات الأولية (العائلة، الأصدقاء) ؟ \*

- دائما
- أحيانا
- نادرا

س12: هل تمنيت أن تعيش في مجتمع آخر غير المجتمع المحلي لما تراه في المجتمعات الافتراضية /فيسبوك من تطور و عصريّة ؟ \*

- نعم
- لا

## قائمة الملاحق

المحور الثالث : مساهمة الهوية الافتراضية في دعم حرية النقد السياسي لدى الطلبة عبر منصة فايسبوك .

س1: هل ساعدتك هويتك الافتراضية في التحرر أثناء الإدلاء برأيك السياسي على منصة فايسبوك؟ \*

- كثيرا
- بدرجة متوسطة
- قليلا

س2: كيف تتفاعل مع القضايا والمضامين السياسية عبر منصة فايسبوك؟(يمكنك إختيار أكثر من إجابة ). \*

- خدمة الإعجاب
- خدمة التعليق
- المشاركة على حائطك الشخصي
- المشاركة في مجموعات أخرى

س3 : هل تقوم بإدراج ومشاركة مضامين سياسية عبر الفاييسبوك ؟ \*

- مشاركة في الشهر
- مشاركة في الأسبوع
- أقل من 5 مشاركات في اليوم
- أكثر من 5 مشاركات في اليوم

س4: عند مشاركتك لمضامين سياسية هل تستعمل معلوماتك الشخصية الحقيقية؟ \*

- نعم
- لا

## قائمة الملاحق

س5: هل تعتقد أن هويتك الجديدة عبر الفايسبوك ساعدت على اكتسابك لروح النقد السياسي؟ \*

- نعم
- لا
- محايد

س6: كيف تقيم تفاعلك مع المضامين السياسية عبر الفايسوك في فترة الحجر الصحي بالجزائر؟ \*

- تفاعل قوي
- تفاعل متوسط
- تفاعل ضعيف

س7: هل تعتقد أن الفايسبوك ساهم في التخلص من سلطة الواقع عن طريق الهوية الافتراضية لنقد الواقع السياسي في الجزائر؟ \*

- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطة
- بدرجة ضعيفة

س8: هل تعتقد أن الفايسبوك وسيلة تعبير للمتريدين في قول الحقيقة و مواجهة السلطة فيما يتعلق بالقرارات السياسية؟ \*

- موافق
- محايد
- غير موافق

## قائمة الملاحق

س9: هل الهوية الافتراضية المعروفة هي وسيلة للإحتجاج و النقد السياسي عبر منصة فايسبوك ؟ \*

موافق

محايد

غير موافق

إرسال

لم يتم إنشاء هذا المحتوى ولا اعتماده من قبل Google. - [تروط الخدمة](#) - [سياسة الخصوصية](#)

نماذج Google



# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

مراجع الدراسة:

باللغة العربية

### 1/الكتب

1. جابر عصفور، النظرية النقدية، دار العين للنشر، المركز القومي للترجمة، ط 1، القاهرة، 2010، ص 226.
2. يعزیز ابراهيم، دور وسائل الاعلام الجديد في تحويل الملتقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن، مجلة الإذاعة العربية العدد 3، 2011، ص 45.56.
3. علي غربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، دار الفائز، قسنطينة، 2009، ص 71.
4. علي غربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، دار الفائز، قسنطينة، 2009، ص 71.
5. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، عمان الأردن، 1999، ص 35.
6. أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية وإقتصادية، ط4، دار وائل للنشر، 2005، ص 181.
7. صلاح مراد، فوزية هادي، طرائق البحث العلمي، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002، ص 152.
8. محمد أبو الحسن الهاشم السيد، الخصائص السكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية و التربوية باستخدام spss، مركز البحوث التربوية كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2002، ص 32.
9. فاطمة عوض صابر، ميرقت على خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي ط1 مكتبة ومطبعة الشعاع الفنية جامعة الإسكندرية، 2002 ص 188
- عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 209.10
11. محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة 1993، ص 183.

## قائمة المراجع

- 12 محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط 3 ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 1421هـ-2000م، ص 32 .
13. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1 مؤسسة الوراق، عمان 2000م، ص 163.
14. أحمد مدثر نور، شرح كيفية التسجيل في موقع الفيس بوك face book ، كلية دراسات الحاسب الآلي تقنية معلومات جامعة جوبا ، الناشر شمال دارفور، السودان
15. وائل مبارك خضر فضل الله، اثر الفيس بوك على المجتمع، ط1، السودان ، 2011 ، ص 7.
16. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الإجتماعية ، ط1، دار النفائس للنشر وتوزيع، الأردن، 2013، ص34 .
17. صلاح مراد، فوزية هادي ، طرائق البحث العلمي، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002، ص 152
18. علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنواجتماعية، ط، [سلسلة أطروحات دكتوراه مركز دراسات الوحدة العربية ص53
19. عبد الحكيم أحمين، مراجعة محمد شمدين، الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية"أي دور لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية؟"، دار الأمان الرباط/المغرب، 2017، ص
20. نبيل راغب، علم النقد السياسي، ط 1 ، الدار الأكاديمية، القاهرة، 2014 ، ص 7
21. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الشروق للنشر وتوزيع، 2008، ص218
23. محمد إبراهيم عيد، الهوية والقلق والابداع ، دار القاهرة للنشر والتوزيع ،د.ط، 2002، ص 17.
24. عبد الحكيم أحمين، مراجعة محمد شمدين، الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية"أي دور لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية؟"، دار الأمان الرباط/المغرب، 2017، ص 12

### 2/الرسائل الجامعية:

- 1 إبراهيم بعزیز، منتديات المحادثة والدردشة الالكترونية، دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر، 2008، ص 81
2. هاجر بن عمار، هويات مستخدمي الوسائط الجديدة- تويتر نموذجا، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، قسم الاتصال ، كلية العلوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3، 2016-2017، ص 34.
3. سعدون نوال ، تمثلات النقد السياسي في الخطاب الإلكتروني للشباب الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص سيميولوجيا الإتصال،جامعة الجزائر 3 ،مذكرة منشورة،2017ص176
4. نومان نريمان مريم، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة مستخدمي الفيسبوك ،" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، شعبة علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الحاج لخضر- باتنة ص 56
5. خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ميدانية، جامعة صعيد مصر، 2014، ص ص 428،429
6. لكحل حليلة ، ربيحة زايدي، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية، دراسة ميدانية لمجموعة من المعلمات المتزوجات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ، تخصص اجتماع وديموغرافيا، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016 / 2017، ص35
7. خانا سعدة ، عزيزة بوقفة، مريم بن عطاء الله، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاستماع للإذاعة المحلية بورقلة، دراسة وصفية تحليلية من مستخدمي الفيسبوك من طلبة علوم الإعلام والاتصال، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس أكاديمي تخصص اتصال وعلاقات عامة علوم الإعلام والاتصال ، 2013-2014، ص 30،31.
8. حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام الشبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية " الفيسبوك وتويتر أنموذجا " ، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة

## قائمة المراجع

الملك عبد العزيز بجدة ، مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع ، المملكة العربية السعودية، 1433/ -1434هـ، ص31

9. محمد منصوري ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية العربية نموذجاً، رسالة ماجستير منشورة الكترونياً، الأكاديمية العربية في الدانمارك، 2012، ص91

### 3/المقالات:

1. باية يوسف مسعودة الهوية الافتراضية الخصائص والأبعاد دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية " بجامعة قاصدي مرباح بورقلة في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية على خلفية الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري

2. حنان المزوغي، العالم الافتراضي وأثره على تشكيل الهوية الاجتماعية للمراهقين، مجلة كلية الفنون والإعلام – العدد الأول كلية الآداب جامعة مصراته نوفمبر 2015- ص 159

3. بن عيسى محمد المهدي، مستخدمي الانترنت في المجتمع الجزائري بين الهوية المستقلة والهوية المغتربة، دراسة لعينة من مستخدمي الانترنت بمدينة ورقلة، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، عدد خاص للملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، دب، دب، ص 586

4. باديس لونيس، الهوية المحلية والهوية الافتراضية في ظل الاعلام الجديد- حدود التلاقي والتلاغي، جامعة باتنة، ص 34

5. سمير كيم، دور الفيسبوك في نشر الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية لعينة من المشاركين في الحراك الشعبي، مجلة الدراسات الإعلامية -المركز الديمقراطي العربي- برلين- ألمانيا- العدد الثاني عشر، 2020، ص212

6. كلثوم ببيمون، السياقات الثقافية الموجهة للهوية الرقمية في ضوء تحديات المجتمع الشبكي من التداول الافتراضي إلى الممارسة الواقعية، مجلة الشتاء العددان 33-34 قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة الحاج لخضر باتنة الجزائر 2016

### 4/المواقع الالكترونية:

1. اذاعة مونت كارلو الدولية، <http://mc-d.co/1QaZ>

## قائمة المراجع

2. مريم، جريدة النصر، شباب يفضل الصدقات الافتراضية عن العلاقات الواقعية، 2011،  
www.annasronline.com،
3. عماد عادل، أساليب التفكير الناقد وأهم خصائصه، www.6y0f.com.
4. /https://www.alukah.net/culture/0/60740.4
5. httpm:// www.viphsoft.com/news/. أكبر مجمع للأخبار التقنية . توتير ،
6. https://www.dw.com/ar/6 الفيسبوك-في-الجزائر-متنفس-إعلامي-في ظل الانغلاق -  
a-15657151/ - ،
7. وائل العدس ، "بين النقد البناء والهدّام، الابتعاد عن الهوى والتعصب والأحكام المسبقة  
والتجرد والإنصاف"، alwatan.sy،
8. عمر عبد الله، موقع ثورة الويب، أنماط المواقع الالكترونية ، http:// www.thwratal  
web .com/web/20 ، نشر بتاريخ 2011 /01/21
9. صبيحة شبر ، "حول النقد الأدبي"، www.diwanalarab.com ، تاريخ الإطلاع  
http://rs.ksu.edu.sa/issue-1216/410:40 2020/10/07 ،
- 10 شبكة النبا المعلوماتية، الانترنت يطمس الخط الفاصل بين الأخلاق والعالم الافتراضي  
الرباط http://www.annabaa.org/nbanews ،
- 11 /https://gs.statcounter.com/social-media-stats/all/algeria
- 12 عماد عادل، أساليب التفكير الناقد وأهم خصائصه، www.6y0f.com.
- 13 أكبر مجمع للأخبار التقنية . توتير httpm:// www.viphsoft.com/news/ .
14. عمر عبد الله، موقع ثورة الويب، أنماط المواقع الالكترونية ، http:// www.thwratal  
web .com/web/20 ، نشر بتاريخ 2011 /01/21
15. تقنية المعلومات وعلم النفس الافتراضي  
alwaha.net/moltaqa/showthread.php?t=43571
16. وائل العدس ، "بين النقد البناء والهدّام، الابتعاد عن الهوى والتعصب والأحكام المسبقة  
والتجرد والإنصاف"، alwatan.sy،
- 17 عماد عادل، أساليب التفكير الناقد وأهم خصائصه، www.6y0f.com.

19 <https://www.dw.com/ar/الانغلاق/a-15657151> -الجزائر-متنفس-إعلامي-في-ظل-

20 جريدة العرب- الانترنت عزاء المحرومين من السعادة - [www.alarbalyawm.net](http://www.alarbalyawm.net)

21 <https://www.radioalgerie.dz/news/ar/reportage/181433.html>

### 5/المراجع باللغة الأجنبية:

22. ANDREE BEUDIN-LECOURS. IDENTITE NUMERIQUE ETRE OU NE PAS ETRE SUR LE WEB.la Vitrine technologie education.p16.

23. Patrick(M.M) shannon (m.wells) interpersonal perception in internet chat rooms ;journal of research in personality n.36/2002 pp 134-146

24. Marce IDanes Dictionary of media and communications .ME.Sharpe NewYork.p117.

25. Boisvert (Yves ) ,le postmodernisme, les éditions du boréal ,Québec ,1995.

Danah Boyd- understanding socio-Technical Phenomena in web2.0 area. Mierosofir research new England. combridgeMA22sd of September 2008.

26. Jeffrey Bellin- Facebook. Twitter and the uncertain future of present sense impressions university of Pennsylvania law.Reviewvol160-2012.

# الفهرس



## الفهرس

شكر و عرفان

إهداء

ملخص الدراسة

خطة الدراسة

مقدمة

الإطار المنهجي

1- إشكالية

2- التساؤلات الفرعية

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- نوع الدراسة

7- مفاهيم الدراسة

8- منهج و أدوات الدراسة

9- مجتمع وعينة الدراسة

10- دراسات سابقة

الإطار النظري

الفصل الأول : مدخل عام إلى مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول : تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني :أهم مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول : أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني : خدمات مواقع التواصل الاجتماعي

الفصل الثاني : الهوية الافتراضية

المبحث الأول : الهوية الافتراضية

## الفهرس

المطلب الأول : مفهوم الهوية والهوية الإفتراضية

المطلب الثاني : مظاهر التحول إلى الهوية الإفتراضية

المطلب الثالث : خصائص الهوية الإفتراضية

المطلب الرابع : أثر الهوية الإفتراضية على الفرد

الفصل الثالث : النقد السياسي

المبحث الأول : النقد السياسي

المطلب الأول : مفاهيم النقد

المطلب الثاني : أنواع النقد ومراحله

المطلب الثالث: خصائص وشروط الناقد

الإطار التطبيقي

عرض خصائص العينة

مناقشة وتفسير النتائج

نتائج عامة

خاتمة

قائمة المراجع

قائمة الملاحق